

انتبه إلى يمينك لعله يسار

خواطر ومقالات

محمد زكريا سليمان

انتبه إلى يمينك لعله يسار
خواطر ومقالات
محمد زكريا سليمان

إصدار: يونيو ٢٠١٩

رقم الإيداع
2019MO3565

الترقيم الدولي
978-9920-796-36-1

الغلاف والإخراج الفني:
دار لوتس للنشر الحر

مشروع النشر الحر
رقم الإصدار: (٢٣٤)



منشورات دار لوتس للنشر الحر
شركة لوتس للإنتاج والتوزيع
القاهرة الكبرى:
١٦ شارع محمد موسى متفرع من أول
شارع فيصل بجوار محطة مترو فيصل
هاتف: ٠١٠٩١٩٨٥٨٠٩ – ٠١١١٦٣٨٩٣٤٧
الإسكندرية:
٦ شارع بن دينار – محرم بك – امبروزو
هاتف: ٠١٠٦٨٦٣٨٣٧٧
المغرب: الدار البيضاء
٢٧٠ زنقة ١٦ – حي البركة – مولاي رشيد
هاتف: ٠٦٦٤٣٩١٢٦١

مشروع النشر الحر
أول مشروع من نوعه يمنح الكاتب كافة الحقوق، والحرية الكاملة لنشر كتابه بدون احتكار لمجهوده في عملية تجارية.

للتواصل مع الدار والمشروع
هاتف / واتس آب:
+2 01091985809 - +2 01116389347
الموقع الإلكتروني:
www.lotusfreepub.com
البريد الإلكتروني
Lotusfreepub@gmail.com
صفحة فيسبوك
www.facebook.com/lotusfreepub

إِهْدَاء

(إليك)

بكسر الكاف.. وفتحها

استهلال

ارجع بكرسيك قليلا إلى الخلف..
وراجع مشاهد الماضي القريب.. والحاضر الحالي..
ستكتشف أنك كنت مقتنعا برأيك أيما اقتناع.. وقت اتخاذك له...
بل كنت تنافح وتدافع عنه.. باذلا وقتك ومرهقا فكرك وأعصابك.. بل في مرحلة ما دافع بعضنا عن رأيه بدمه وحياته..
ثم مضت سنوات قليلات...
فأصبح ما كنت تدافع عنه بالأمس... مشهدا مضحكا لك أنت نفسك اليوم...
وربما تتساءل: كيف - أصلا - تبنيت هذا الرأي؟
لأجل هذا..
وجب أن تتوقف اليوم طويلا...
قبل أن تتخذ موقفا..
فإن شاء حظك أن تتخذ موقفا... فعليك أن تهدأ ولا ترهق نفسك في الانفعال به.. والدفاع عنه... والتحيز له...
لأنك أنت نفسك.. قد تسخر من نفسك فيما بعد.... فهون عليك.. وخذ الأمور ببساطة.
واعلم أن المطروح عليك.... والظاهر على السطح... هو أقل بكثير من المخفي عنك..
وأن أبعاد الأمور في واقعنا أشد تعقيدا مما قد تدركه عقول عدد من العباقرة مجتمعين.. فكيف بعقلك المحدود..

ولا تثق في الاتجاهات وتبدأ بتحريك خطاك في طريق ما... لمجرد أنك رأيت لافتة عليها سهم تعلوه عبارة (اتجاه اليمين) أو (اتجاه اليسار)..

وانتبه إلى يسارك فربما صدمك المستقبل بأنه هو اليمين، وانتبه إلى يمينك فلعله يسار، وأنت لا تدري...
إن الماضي القريب جدا يطل برأسه ليعلمنا...
أن أفضل الكراسي... هو كرسي المتفرج..
أو المشارك الحذر..
وأن كل الذين اتخذوا خطوة في اتجاه ما.... خانتهم أقدامهم وخانهم الطريق..
وأن النبي حين قال: ستكون فتن يصير الحليم فيها حيران..
ربما كان يصف جزءا من واقعنا..
وأن عليك أن تفكر طويلا... وتهدأ كثيرا... وأن تكون حليما.. بل إن حلمك هذا ربما لن يكفيك.. لأن الحليم سيصير حيران...
لذا فلتتعامل مع الأمور كما تعامل النبي مع ناقته حين دخل المدينة...
إذ أراد كل صحابي أن يشدها لتنزل بالقرب من منزله.. فقال لهم النبي ﷺ:
" دعوها فإنها مأمورة "...
نعم..دعوها فإنها مأمورة... ولا ترهقوا أنفسكم بشدها يمينا أو شمالا..
فناقة الأقدار ستبرك حيث أمرها ربها أن تبرك...
وقد أحسن الشاعر حين قال:
دع الأمور تجري في أعنتها... ولا تبيتن إلا خالي البالِ...
ما بين غفلة عين وانتباهتها... يغير الله من حالٍ إلى حالِ
وأنت تفعل ذلك... خذ هذه المقالات المتنوعة، التي لا ينتظمها عقد، ولا تندرج تحت عنوان، ولا تُقبل – بضم التاء - بكرسيك إلى الأمام حتى تنتهي من قراءتها جميعا...
لأنك حين تنتهي من القراءة...
وتعتدل في جلستك..
ستكون قد كونت فكرا جديدا..
لا تدري أبعاده، وإن شعرت به يسري في عروق عقلك..

وستخرج من القراءة بحالة من يريد أن يتعمق أكثر.. ويتوقف أكثر.. ويراجع مواقفه أكثر..
في أي شيء يتعمق؟... ربما في كل شيء
في أي شيء يتوقف؟... ربما في كل شيء
يراجع أي واقفه؟... ربما كل مواقف حياته...



أغلقت الفيس بوك شهرا

فاتتني أخبار وفاة لأناس لا يصح بحال أن أقصر في تعزيتهم
وكنت آخر شخص في مصر يعلم بعدد من الأخبار، منها مثلا حريق القطار في محطة رمسيس..
وفاتني الحس العام من الأخبار المحلية وشعور الناس والتوجه العام..
وكأن الفيس أصبح جزء لا يتجزأ من الحياة...
تحياتي لمن صنعه وابتكره...
استطاع أن يخلق من عالم وهمي.. واقعا حقيقيا...
يحمل مناسبات الناس وأفراحهم وأحزانهم وأفكارهم..ويخلق لمن لا شأن له شأنا.. ويرسم صورا خيالية لأناس هم أحط بكثير منها في واقعهم..
ويربط القريب بالبعيد
ويخلق وجدانا مشتركا بين أناس لا يربطهم واقع حقيقي...
ويهدم نفوس أشخاص..
ويرفع معنويات آخرين..
وتحول معه كافة الأشخاص لصحفيين وإن لم يدركوا خطر الكلمة والصورة..
صار يصعب التخلص منه.... كصعوبة تخلص المدني من الكهرباء والغاز والسيارات...
رغم أنها أمور كانت في وقت من الأوقات كماليات يعيش الناس بدونها...
ثم تحولت إلى أساسيات يصعب الاستغناء عنها...

رغم ذلك...
فالمدة التي أغلقت فيها صفحتي..

كانت مريحة للبال..
وتوفر فيها وقت كان يتم استغراقه في تصفح لكثير من التفاهات والشائعات والأفكار التي لا تنفع...
وإن كان يصحبها أفكار ومعلومات ووجدانيات لها نفع..
وتخلصت فيه من حالة الإدمان الإلكترونية التي لا تختلف كثيرا عن إدمان المخدرات...
وتخففت من شهوة انتظار اللايك والتعليقات.. وهي شهوة تقتل الموضوعية والتجرد في النفس لتخلق نفسية تحركها ما يطلبه المتابعون...
فتصبح نفسا أسيرة للجمهور، لا للحق... طلبا لكثرة المعجبين والمتابعين.. ولو خالف مطلوبهم الحق الذي ينبغي أن يقال...

على كل حال...
هو شر لابد منه
وخير لا يخلو من كثير من الشر...



بداية الانشغال

بدايــة الانشــغال بذكــر الله والالتــزام بــه.. هــي بمثابــة تنبيــه للشــيطان بــأن شــخصا مــا قــد اســتفاق...

فيـرى الشـيطان أن الوقـت قـد حـان ليزيـد مـن جهـوده الإبليسـية حـول من بـدأ يذكـر... حتـى يثبطـه عـن هـذه الاسـتفاقة

لأن الشـيطان لـو تـرك الذاكـر فـي بدايتـه... فلـن يتمكـن بعـد ذلـك مـن الاسـتحواذ عليـه بسـهولة...

"استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله"

وعليـه؛ فتكثيـف الجهـود الشـيطانية للصـد عـن الذكـر تكـون فـي بدايـة توجـه الإنسـان للدخـول فـي حالـة الذكـر والالتـزام بهـا...

لذلـك وجـب علـى الذاكـر المبتـدئ فـي الطريـق أن يعتصـم بـالله.. بـل أن يسـتعصم بـالله.. حتـى ينجـو مـن تكثيـف الجهـود الشـيطانية التـي تهـدف إلـى تعويقـه عـن الدخـول فـي هالـة النـور الرحمانيـة.. بذكـر الله...



ليس كل كلام منمق عميق يجذبك إلى اللّه

(وإن يقولوا "تسمع" لقولهم.... هم العدو فاحذرهم)
"تسمع"...لا لسلامة ما يقولون.. بل لكونه جذابا.. وإن كان قائله كذابا...
لكـن... مـع سـماعك لقولهـم.. تشـعر بحاجـز قلبـي بينـك وبيـن كل هـذا التفريع..والإبطان..والإيحـاء بالماورائيـات... التــي تجعلــك فــي بحــر لا سـاحل لـه..
وكل قائل يقول ويلحن بحجته...
إن لـم يكـن علـى كلامـه قبـس إلهـي يختـرق القلـوب "ببسـاطة"... فعلـى قولـه غشـاوة.. تمنـع القلـوب مـن الراحـة...
إن قول الله أيسر سبيلا للقلوب وأنت تتلوه، ولو كنت لا تفقه معناه..
لأن البسـاطة والسلاسـة والأريحيـة زينـة تزيـن الـكلام فيختـرق القلـب.. وإن لـم تـدرك العقـول كل معانيـه ومفرداتـه...
لا حاجة لي بمن يوحي إليّ بأن هناك علما دفينا يجب أن أترقبه...
مـا دام أول الطريـق لـم يمس القلـب بنـور تلقائـي... بـل مـس العقـل بتحيـر معقـد الأبعـاد..
النبي وهو من هو، علما واتصالا بالله...
لم يكن معقدا..
ولا محيرا
ولا متشابكا في ما يلقيه من معانٍ على الأسماع...
رغم أنه كان يخاطب أهل جاهلية...
جاهلية خالطت قلوبهم غشاوات عدة
وأحاطت عقولهم تشوهات لصورة الحقيقة..
وتدنست أعرافهم بعادات تنكس الفطرة..
لـم يقـل النبـي لهـم مـرة.. إن الموضـوع معقـد ويحتـاج لشـرح وجلسـات طويلـة لتفهمـوه..
متذرعا ببعدهم عن الحق
أو متعللا بأن المسائل أعقد من أن تستوعبها قلوبهم...

بـل كانـت بضـع كلمـات منـه بسـيطة تختـرق القلـوب -إن صفـت- فتسـلك بأصحابهـا للإسـلام سـبيلا...
هذا وهم كانوا يعادون الإسلام..
فكيـف بمـن جـاؤوا يطلبـون فهمـه وهـم بـه مؤمنـون؟!.. أليـس السـبيل أقصـر للمؤمـن الطالـب.. مـن الكافـر المحـارب..أو الغافـل العـازب؟
لـم يكـن عمـر بحاجـة لمزيـد إيضاحـات وشـروحات وطـرح تسـاؤلات... حيـن سـمع أوائـل سـورة طـه... كـي يعلـن ارتياحـه التـام لسـلامة هـذا المنهـج...
ولـم يكـن الطفيـل بـن عمـرو بحاجـة لجلسـات ومناقشـات.. حيـن سـمع قـل هـو الله أحـد... ليمـس الـكلام قلبـه.. فيسـلم...
إن الحـق أسـهل مـن أن تحوطـه غيامـات التفلسـف... وحيـرات الكلمـات... وإطلاقـات التسـاؤل...
نعم...
قـد تكتنـف القلـوب غشـاوة.. تمنعهـا مـن كامـل المسـاس بحـلاوة القيـل... وإن كان أقـوم قيـلا...
لكـن القلـوب الراغبـة.. تجـد فـي أعمـق أعماقهـا ارتياحـا لا تـدري سـره.. لا نفـورا لا تعـرف سـببه...
النور طريقه بسيط
سلس..
لا حيرة فيه...ولا تعقيد.. ولا فلسفات...
هو أبسط من أن يُبسّط... لأنه يسري إلى القلوب من تلقاء نفسه..
يكاد زيتها يضئ
ولو لم تمسسه نار
نور على نور
يهدي الله لنوره من يشاء...



لغتك هي هويتك

كيف يمكن للمحامي –وأخص المحامي لأنها مهنتي وهي أحوج المهن لإتقان اللغة - (وغيره) أن يقوي لغته العربية؟
١- اقرأ القرآن كثيرا -ولو لم تكن مسلما - فهو يقوي الحس اللغوي.. ويزرع فيك البلاغة وطلاقة اللسان.
٢- اسمع للفصحاء.. وعود أذنك عليهم.. تنزرع بوجدانك طريقتهم..
وأشهر من نطق بالعربية في العصر الحديث بطلاقة (الشيخ كشك).. (الرئيس السادات).. (المرجع الشيعي محمد حسين فضل الله).. (الوزير السوداني السابق عصام البشير).. (الشاعر فاروق شوشة)
ركز على طريقة نطقهم..ومخارجهم..واستعمالهم للمصطلحات.. والبلاغيات.. بغض النظر عن أفكارهم.
٣- مشاهدة المسلسلات التي أودع مؤلفوها في حوارها درر فصيحة.. وعلى رأسها ثلاثية الأندلس... خصوصا (ربيع قرطبة) بطولة تيم حسن...
٤-استمع للأغاني بالعربية الفصحى..
لأم كلثوم... وفيروز.. وكاظم الساهر..
٥- اقتنِ -من الاقتناء- كتاب في النحو (وأيسرهم وأفضلهم كتاب قواعد النحو للثانوية العامة في مصر)
وكتاب للشعر والبلاغة (مثل كتاب: جواهر الأدب)
واقرأ للشعراء الذين يصيغون اللغة بسلاسة ويصيغون مصطلحات جديدة.. كنزار قباني..
وغيره من الشعراء كحافظ إبراهيم.. وأحمد شوقي..
وشاهد برامج الشعر كبرنامج "أمير الشعراء"
وحاول أن تحضر أو تشاهد على اليوتيوب صالونات شعرية أو أدبية.
٦- تعود أن تزين كلامك ببعض الكلمات الفصيحة.. حتى مع أصحابك.. وفي كتاباتك على الفيس وغيره...
٧- اعلم أن لغتك هي "هويتك"..
وأن اعتزازك بها من اعتزازك بنفسك.

❁❁❁

الطبيعة البشرية

الطبيعة البشرية من قديم
وهي تميل للوهج
تلتف حوله
ولو كان الوهج هو وهج نار تحرق...
يجذب الناس مثلا:
الصوت العالي
الفعل الفاضح
اللفظ الخادش
الكثرة الملتفة ولو حول بائع طماطم
ينجذبون لكل ذلك...
ولو لم يحبوه لكنهم يلتفون حوله...
ثم بعد الالتفاف...
يتحول الموقف إلى إدارة ذاتية تلقائية.. تحركها العاطفة قبل العقل
أو ما سموه بالعقل الجمعي
عقل جمعي تحركه الحماسة المتزايدة.. حماسة تلهبها العاطفة...
وتأزها المبالغات أزا
وتظل تتأجج الحماسات..
وتتأجج
حتى يغيب العقل.. ويهيمن الفوران....
ثم ما يلبث أن يفيق نفر من القوم... فيكتشف عاقلهم.. أن الهوة سحيقة بين ما بدؤوا عليه.. وما صاروا إليه...
.
فيحاول أن يجذبهم للتعقل.. ولات حين تعقل..
فينفض عنهم العقلاء
ثم
يتحول الأمر بالمجموع التائه..
إلى أحوال من الخلاف والملال والتنافر والتباغض والتجادل...إلخ
فيرسو أمرهم على لا شيء...
إلا أن يتداركهم التوفيق..
في بعض الأمر أو كله

❁❁❁

هل سمعت عن الاغتيال المعنوي؟

د. سعد الهلالي
د. علي جمعة
من الناس المفيدة.
وأنا عن نفسي لا يهمني أساليب التشويه والاغتيال المعنوي...
لأن العوالم الثلاثة
"الأشياء والأشخاص والأفكار"
عوالم ترقي..
الجاهل مشغول بالأشياء كالطفل حين ينشغل بصدر امه
والأقل جهلا مشغول بالأشخاص كالطفل حين يكبر قليلا فينشغل بأبيه وأمه ويعرفهم ويميزهم
لكن حين نكبر.. نكبر فعلا.. ننشغل بالأفكار بغض النظر عن مصدرها أو قائلها...
د علي جمعة مثلا...
في ٢٠٠٧ كنت في منتدي على النت تابع للإخوان.. وكله طلبة علم
كانوا يمدحون فيه وفي علمه
مدحا شديدا
ولأول مرة كنت أقرأ سيرته الذاتية من خلال منتداهم هذا.. كان اسمه منتدى الملتقى
وانبهرت بالدكتور علي جمعه كعالم راسخ..
فلما اختلفوا معه...
قالوا فيه قول اليهود في عبد الله بن سلام...
حين سألهم النبي عنه فقالوا:
حبرنا وابن حبرنا، وسيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، -وأفضلنا

وابـن أفضلنا۔
فلما خرج عليهم عبد الله بن سلام يعلن إسلامه
قالـوا سـفيهنا وابـن سفيهنا...وشـرنا وابـن شـرنا وجاهلنـا وابـن جاهلنـا أو كمـا قالـوا
فحمـلات الاغتيـال المعنـوي التـي يتعـرض لهـا الأشـخاص لا تفيـد معـي شـخصيا...
فأنــا مثــلا لــم أعــرض عــن الشــيخ الشــعراوي.. حيــن شــن عليــه السـلفيون"الوهابيون" حملتهـم وقالـوا عنـه صـوفـي قبـوري مبتـدع.. وحيـن طعـن فيـه أبـو إسـحاق الحوينـي مـن ناحيـة علـم الحديـث
ولـم أتأثـر بحملـة السـلفيين"الوهابية" ضـد عمـرو خالـد أيـام أول ظهـوره... حيــن كان منتميــا للإخــوان... لمــا رمــوه بالخلــل فــي العقيــدة وفعــل المبتدعـات...ولا بحملـة الإخـوان فـي تشـويهه بعدمـا اختلـف معهـم.. فقالـوا سـفيهنا وابـن سـفيهنا
ولـم أتأثـر بمـا قيـل ويقـال عـن إسـلام بحيـري.. رغـم اختلافـي معـه جملـة وتفصيـلا... إلا أننـي لـن أمتنـع مـن الاسـتفادة منـه لـو وجـدت عنـده مفيـد بـل أشـد مـن ذلـك.. فأنـا علـى خـلاف منهجـي جـذري متأصـل مـع منهـج السـلفيين " الوهابيـة".. ابتـداءً مـن تاريخهـم الملـوث بدمـاء المسـلمين مرورا باعتدائهم على آثار النبي "ص" وبيته وقبور أزواجه وأصحابه.. انتهاءً بتحريفاتهم للدين...
إلا أنـي أقـرأ للألبانـي.. ويعجبنـي ابـن عثيميـن فـي بعـض ما يقول.. وأسـمع لأبـي إسـحاق وحسـان ويعقـوب... وأتصفـح مواقـع الوهابيـة "إسـلام ويـب وإسـلام واي وصيـد الفوائـد والإسـلام سـؤال وجواب"
فمـا وجدتـه مفيـدا.. اسـتفدت بـه... ومـا لـم أجـده تركتـه... وربمـا أفادنـي أن أعـرف كيـف يمكـن النظـر للأمـور حتـى مـن وجهـة نظـر منحرفـة
لذلك فعدد الآراء التي نسبوها لسعد الهلالي... تشويها لا حقيقة
حتى لو صح أنه قالها
فلن يمنعني ذلك أن أسمع له.. وأن أبحث عن فوائده

فما بالك أنه لم يقل أغلبها؟!
ومع ذلك فقد شاهدت رأيه في مسألة تسوية الأولاد الذكر والانثى في الميراث كما فعلت تونس
ووجدته يخلط خلطا يؤدي لمخالفة صريح القرآن
-عفا الله عنه-
لكن مع اختلافنا معه
لا يليق أن ننتقل من تمحيص السنة بغرض تنقية منقولاتها
وهو غرض حق... تداخل فيه أهل الباطل واصطادوا في الماء العكر
أو تجديد النظر للفقه والمذاهب..
إلى نقلة أخرى هي التعدي على القرآن في آياته المحكمة..
كما لا يليق أن نغمط الرجل ونرميه بما ليس فيه لمجرد شذوذه في مسألة... ولو كبرت... ما دام متأولا..



حوار

هو: كل عام وحضرتك والأسرة الكريمة بخير وسعادة معالي المستشار.
أنا: وسعادتك بخير
أنا مش مستشار؟!
هو: لا يا ريس المستشار تعنى المتخصص صاحب الخبرة الذي يستطيع إبداء رأى فني في تخصصه مقابل أجر....أما ما تقصد فهم قضاة ولهم ترتيب وظيفي أخر.
أنا: لا يا سيدنا

المستشار مسمى وظيفي رسمي
لرجل القضاء حين يبلغ درجة معينة في وظيفته
أما نحن كمحامين فنستخدمها على سبيل الشعور بالنقص
تمحكا وتمسحا في القضاة
وهي لا تضيف لي إلا الانتقاص من مهنتي التي أعتز بها.
ولم ترد في قانون المحاماة إلا على سبيل العمل كمستشار قانوني لشركة ما..كاستثناء
والاستثناء لا يقاس عليه (قاعدة فقهية)
والأصل أني محامي
أحامي عن المظلوم وعن الحق وعمن يستحق الحماية بلساني وقلمي.
ولست حتى قضاء واقفا لأني لا أقضي في شيء.
أنا محامي وفقط
لا مستشار ولا قضاء واقف
وإن كنت أبدي المشورة القانونية فهذا ليس بلازمه أن يتحول المسمى العام لي إلى مستشار.
والعادة محكمة

والعرف متبع
وأمر بالعرف
والعرف والعادة جرى على أن المستشار هو القاضي لا المحامي.
هو: بيعجبنى أسلوبك الرائع في العرض والرد
تحياتي
أنا:
تحياتي معالي المحامي.



الخليل على الفيس..على دين خليله

أنا عندي ١٨٤٨ صديق على الفيس
يعني تقريبا ربع العدد المتاح للشخص على الفيس
أغلب الناس وصل عدد أصدقائهم إلى الحد الأقصى اللي هو ٥٠٠٠ صديق..
لي بس وجهة نظر في الموضوع دا:
١ـ الفيس بقا لكتير مننا بيشكل الوجدان العام.. يؤثر على عقلنا الباطن من حيث لا نشعر... مجرد ما نصحى من النوم بنفتحه.. نركب العربية نتمشى نقعد..إلخ فاتحين الفيس وبنتصفحه...
التصفح دا بيكون من خلال تمريرك ل "الصفحة الرئيسية" اللي هي بتتكون أساسا من إجمالي منشورات أصدقاءك... إلى جانب الصفحات والمجموعات اللي أنت فيها...
فلو ما اخترتش أصدقاءك صح... يبقا أنت بتشكل وجدانك غلط
بتعمل البيئة الثقافية والاجتماعية والنفسية والعلمية "الافتراضية" لنفسك غلط...
فتتأثر من حيث لا تشعر كل ما تتصفح منشورات صفحتك الرئيسية اللي هي جماع ما نشره أصدقاءك..
فلو هم جهلة... هتتأثر في اتجاه الجهل..
ولو منحطين... هاينحط ذوقك وتنحط معرفتك...
ولو تافهيين... هاتنسحب نفسيا وعقليا ووجدانيا من حيث لا تشعر لعالم التفاهة..
ولو مثقفين... هايشدوك للثقافة..
ولو أهل علم أو دين أو بحث أو فن أو خلافه.. هتتأثر بيهم من النواحي دي...
والخليل على الفيس... على دين خليله.. فلينظر أحدكم من يخالل...

واختيـار بيئـة الصداقـة الافتراضيـة هـو اختيـار لمـا يشـكل مزاجـك وتوجهـك ووجدانـك العـام....
فتنبه:
٢- فـي علـم النفـس.. فيـه حاجـة اسـمها "الجماعـة المرجعيـة "... ممكـن تقـرا عنهـا عشـان تفهـم فكرتهـا...
هي باختصار.. الجماعة أو الرابطة أو المجتمع اللي بتحط نفسك فيه وتنتمي ليه
وسـموها "المرجعيـة"... لأن الإنسـان تلقائيـا بيخليهـا مرجـع لتصرفاتـه... فيكتـب اللـي يعجبهـم.. ويسـكت عـن اللـي هـو عـارف إنـه مـش هايعجبهـم وبيحـاول من حيث لا يدري انه يرضيهم
يهاجم اللي بيهاجموه
ويدافع عن اللي بيدفعوا عنه
مـن الآخـر.. هـم اللـي بيتحكمـوا فيـك وانـت مـش حاسـس.. لانـك وسـطهم.. ولأنـك لازم ترضيهم عشـان تحـس بتشـجيعهم وامتنانهم..
أصدقاء الفيس نوع من أنواع الجماعات المرجعية...
واختيارك ليهم مهم
عشان دا بيحدد بشكل كبير ما تأتيه.. وما تكف عنه...
٣- البنت أو الست اللي أغلب أصدقاءها رجالة
والولد أو الراجل اللي أغلب أصدقاءه إناث..
بيسقطوا من نظري...
لأن الفيس عالم افتراضي صحيح
بـس اللـي مـا تعرفـوش إن القائميـن علـى برمجتـه خلـو تأثيـره أقـوى عليـك مـن العالـم الحقيقـي
فوجودك كبنت في أوضة مليانة رجالة
مش فارق كتير عن وجودك على الفيس وأغلب اللي حواليك رجالة...
لـو فـي الحقيقـة بتخافـي راجـل يلمسـك بشـكل غيـر مهـذب... أو يبصلـك بصـة مـش تمـام... أو يتحـرش بيـك... أو يتجـاوز معـاك

يبقا على الفيس بردو... فكري ألف مرة قبل ما تعملي لايك..أو تعلقي لراجل... أو تنشري حاجة مرحة وفيها ضحك وتدخل الرجالة تعيش معاك الحالة ويضحكوا ويهزروا ويتلفوا حواليك
صورتك وهزارك وآراءك وانفعالاتك المحاطة بعالم الرجال... لن تخلو من منظور جنسي...
والمثال اللي الناس كلها عارفاه... لو واحدة كتبت تسأل عن عنوان مكان هايرد عليها ألف شخص يوصفولها ألف طريق
خلاف الواحد لو سأل عن عنوان نفس المكان..ممكن ما يلاقيش غير واحد عمله لايك.. وبالغلط كمان.
فما تبقيش متاحة.. وما تفرحيش بالحالة
دا طبعا على العام
وما اتكلمناش لسة عن الدخول ع الخاص.
أنا كراجل.. معنديش على صفحتي غير قريباتي
أو زميلاتي في العمل أو حد يجمعني بيه إطار حقيقي من عمل أو خدمة أو مصلحة
وكل صنف باتواصل معاه بقدر قربه فقريباتي غير زميلاتي غير صاحبات الاشتراك في صالح عام أو خاص...
٤- ونهى النفس عن الهوى.. فإن الجنة هي المأوى.
إحنا كلنا لنا أهواءنا...
واتباع الهوى... لو ما كانش بغير هدى من الله... مهلكة..
"واتبع هواه بغير هدى من الله"
لازم تاخد بالك من الفيس واتباع الأهواء...
"شهوة اللايك" خطر..
فرحك بكثرة اللايكات.. وحزنك بقلتها... تربية لنفسك على تحكم الغير فيك... وانبعاثك لما يكثر إعجاباتك وإن خالف الصواب والفضيلة... اتباع للهوى.
"حب الظهور يقصم الظهور"... اشتهاء الشهرة والظهور.. هايكسر

ضهرك... وبمرور الوقت بيتحول لداء ليس له دواء إلا طول الاختفاء... "الإدمان"... اقرا عن هرمون الدوبامين... وانت تفهم خطر إدمان الفيس... أحدث الدراسات بتقول إنه مش أقل خطرا من إدمان المخدرات...
وبيزرع فيك حب العزلة والانطواء وآثار كتير تشبه حالة المدمن...
والتخلي عنه ليه أعراض انسحاب
عن نفسي كل فترة باقفل صفحتي تماما وأشيل تطبيق الفيس من عندي خالص، وأحيانا باسيبه بس بابطل أكتب أو أتفاعل
"والنفس كالطفل إن تهمله... شب على حب الرضاع، وإن تفطمه ينفطِمِ"
ومن السُّنة.. ترك السنة.. وترك ما تعودت عليه النفس.. هو إمساك بزمامها.
٥- "الخصوصية"
الجزئية اللي مهم أضيفها
هي فكرة
"الخصوصية "
وهي إنك مش بس بتتأثر بما سبق من مؤثرات...
أنت كمان بتتأثر بجعل حالك على المشاع.. في وسط قد لا ينبغي أن يكون حالك بينهم على المشاع...
فحتى الunfollow مع وجود الشخص ضمن أصدقائك ليس كافيا
لأن ملبسك الذي ترتديه في الصور.. لا يناسب أن يراه كل أحد
وطعامك وفسحك وحتى نقاشك وهزارك مع أصدقاءك مش كويس إن الكل يطلع عليه
وتعديل الخصوصية اللي بيوفرها الفيس مش دايما بتنفع في دا
يعني مش حلو إن القاضي يشوفه الجمهور في حال تركه لمقتضيات الهيبة والوقار.. ويراه في خصوصيات ملبسه وتصرفه...
ومش حلو إن الفقير نكسر خاطره باطلاعه على صورك وقد أغناك

الله.. فربمـا حقـد أو حسـد أو ظـن بـالله الظنـون..
ومـش حلـو أن تنبسـط للنـاس كافـة... أو تنقبـض عـن النـاس كافـة كمـا يقـول ابـن المقفـع... ولـن يتأتـى ذلـك إلا باختيـار مجتمعـك الفيسـبوكي.

أخيرا
كترة الأصدقاء مش ميزة
الميـزة هـي: اختيـار الأصدقـاء بعنايـة ولـو كانـوا قلـة لأنهـم -مـن حيـث لا تشـعر- يصنعـون وجدانـك وعقلـك وتوجهـك..
واستغلالك للفيس شيء
وأن يستغلك الفيس ومبرمجوه شيء
وفقدانك عفافك وحياءك في عالم الحقيقة
مـا يختلفـش كتيـر عـن ان تفقديه/تفقـده فـي عالـم الفيـس "والإنـاث أكثـر الضحايـا"



على باب غرفة المداولة

حيث يقف المتهمون..
ويرتدي المحامون أروابهم السوداء..
وقفت أرتدي ذات السواد..
سوادا قيل إن حكمة اختياره لرداء المحامي أنه مشاركة في معاناة المتهم..
وهو قول ليس دقيق..
لأن المحامي لا يقف بردائه هذا مع شخص يعاني دوما... فربما وقف يطلب صحة توقيع أو صحة تعاقد.. وهما ليستا مصيبتين.. كما أن اللون الأسود وإن كان في بلادنا لون المناسبات الحزينة إلا أن بلادا أخرى يحل محل الأسود فيها اللون الأبيض..
وعلى كلٍ..
فقد كان الموقف هنا موقف معاناة حقيقية.. ومظلمة تنطق بها الوقائع...
وأضمرت في نفسي أن أترافع...
وكنا متطوعين للترافع في تلك القضية...لا مكلفين..
ثم ما لبثنا أن دلفنا لغرفة المداولة..
متهمون تم فك قيدهم.. لأنه لا يجوز أن يبقى المتهم في قيده وهو أمام القاضي..
ومحامون ظلت قيودهم النفسية تحيط قلوبهم.. ولا يحل قيودهم إلا علوّ أصواتهم بالدفاع..
هكذا المحامي.. يظل مغلولا بأبعاد قضيته.. حتى يحسن إثارتها على منصات القضاء...
كنا عشرة محامين...
وتقدمنا الأستاذ يترافع...
وبدا وكأن لفحة نار تنفث من صدره عبر كلماته...

وقف.. وقال..
لم يتحرك في وقفته..
لكن كلماته حركت كل سكون...
تحدث بالقانون.. فبدد ما تحويه أوراق القضية من أدلة إدانة..
ثم تحدث بالعقل.. فبدد ما تحويه عقول القضاة من أية منطقية لإدانة المتهمين..
ثم تحدث بالعاطفة.. فبدد جمود الموقف كله...
مدح عدالة القاضي- وهو قاض نعلم عدله -.. لكنه أكد أنه يقول الحق ولا يتقن التملق.. لأن التملق في هذا الموقف يكون مكشوفا.. ويكون طعمه ممجوجا.. فلا هو ينفع المتهم.. ولا يؤتي ثمرته في نفس القاضي...
وأقسم الأستاذ بالله ثلاثا.. على أن المتهم لم يكن أصلا في محل الواقعة.. ثم استطرد ليؤكد بين قوسين أنه يعلم أنه لا يجوز للقاضي أن يقضي بعلمه الشخصي..ولا للمحامي أن يتحول شاهدا على واقعة وهو يدافع... إلا أنه آنس من حرارة صدق قسمه نارا قد يلمس فيها القاضي صدقه.. فلم يتردد في القسم...
وتحدث بالعربية الفصيحة.. فأضفى على كلماته رصانة... وتحدث بالعامية..فأضفى على عباراته بساطة...
ثم ترك المجال لباقي المحامين ليقول قائلهم ما يشاء...
ولأن المهنية.. من قواعدها ما سطره الخطيب العربي القديم حين سألوه: لماذا لا تكثر الكلام في محافل الخطابة؟
فأجاب: "إذا أحطت مغزاك..وأصبت مرماك..كان الفضل تكلفا".
ولأن الأستاذ قد أحاط بالمغزى جميعه.. وأصاب المرمى... فكل كلام يتلو كلامه سيكون تكلفا...
ومهنية العمل في فريق دفاع..تقتضي أن تذوب شخصية الفرد..لتبرز شخصية الفريق...
وما فشل فريق دفاع شهداء ما يسمى بثورة يناير منا ببعيد.. إذ

حـرص كل أسـتاذ أن يمسـك الميكروفـون ويظهـر عبـر الكاميـرات.. دون أن يجعـل هدفـه مصلحــة موكلــه...
لذلك سكت ولم أعقب على كلام الأستاذ بكلمة...

ولأنــي كمحامــي..أدرك الشـعرة الدقيقــة بيــن القــدرة علــى التماهــي مــع دفاعــي لأظهـر وكأنــي صاحــب حــق... أمــام منصــات القضاء..وبيـن أن أعيـش حقيقـة أننـي أدافـع عـن حـق...
فأنا أجزم أن الثانية هي الوصف الحقيقي لما فعله الأستاذ...
فعيـن المحامـي كمـا عيـن القاضـي الماهـر.. لا تخطـئ انتفاضـة العـروق... والتهــاب الحلــوق.. وحــرارة الكلمــات.. حيــن ينطــق بهــا غيــره.. وهــو يؤمـن بقضيتــه...
وهو ما رأيته يومها..
تحياتي الصادقة...

❁❁❁

بفضل الله

عمري ما قبلت قضية إلا بعد اجتهاد قدر إمكاني إني مع الطرف صاحب الحق -والله يشهد -
أو على الأقل.. متحدثا بلسان موكلي لإظهار وجه الحق في القضية عموما.. ولو لم يكن صاحب كامل الحق... فيكفيني شرح دوافعه ومبرراته للقاضي ليحكم القاضي على بصيرة..
ورفضت قضايا كانت هتبقا سبب في أموال طائلة آخدها واتقالي من أصحابها كدا بالنص: "هانديك اللي يغنيك لآخر حياتك"
أنا باكتب الكلام دا.. مش مدح في نفسي
ولا عشان أعمل شو؟ ولا عشان أقول إني الواد الحقاني العشرة على عشرة؟ ما يمدحش في نفسه-بغير حق- إلا إبليس زي ما بيقولوا
لكن أنا اتصدمت من مناقشتي مع بعض الناس
إنهم مفكرين إن كل المحامين بيقبلوا أي قضية عشان ياخدوا أتعاب وخلاص
بغض النظر عن الحق والباطل، وشايف إني لازم أكتب الكلمتين دول.. عشان يقراهم كل اللي عنيه تيجي على الكلام دا
عشان يكون كلامي رد على الفكرة المغلوطة الشائعة دي...
وللعلم الحمد لله كتير من المحامين مبدأهم كدا
صحيح أغلبهم من الجيل القديم.. وفيه بعضهم من الشباب والحمد لله
بس الناس اللي عارفة إن الرزق الحلال أبرك وأحلى وأدوم من الرزق الحرام في المحاماة كتير والحمد لله....
هذا للعلم والإحاطة



السبسي رئيس تونس

السبسي رئيس تونس يريدها "للذكر مثل حظ الأنثى"
أنا أعبد الله...
ولذلك أقرأ الفاتحة في صلواتي..وأنا أسلم تسليما بقوله تعالى: "إياك نعبد"
وفكرة أنني عبد...
تستتبعها بالضرورة فكرة السمع والطاعة...
"وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير".
ومع ذلك..
فأنا مؤمن أن الدين الذي نعبد ربنا وفق تعاليمه... تم التلاعب بجزئيات منه.. وربما بكليات..
تلاعب بفعل تطويع النصوص لعادات المجتمعات.. فجعل سابقونا من العادات الاجتماعية عبادات... وألبسوها ثوب الدين..ففرضوها على الناس...
وتلاعب بفعل السياسة.. منذ انتهاء حكم الراشدين... وبداية حكم بني أمية.. وما شاب المجتمع من تخويف.. وجبر على السكوت عن أمور من الدين.. وتغيير أمور..
ثم تلاعب بفعل بعض من نسميهم بالفقهاء وأصحاب الحديث... فمنهم من فسر القرآن بعيدا عن مراد الله.. ومنهم من وضع واختلق أحاديث زورا على رسول الله... لدرجة أن بعض من وضع الأحاديث أقر بأنه وضعها خدمة للدين.. فقال لم أكذب على رسول الله.. وإنما كذبت له.
ولدرجة أن التواتر في الأحاديث.. أمر نادر.. لدرجة أن بعض العلماء.. يرى أنه لم يتواتر عن الرسول إلا حديث واحد.. هو "من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"..والتواتر ببساطة هو مفهوم يعني أن الحديث مؤكد.. لكونه تم نقله بواسطة جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب...الأمر الذي يجعلك تعجب من ندرة تلك الأحاديث رغم أن النبي كثيرا ما تحدث وسط جمع من الصحابة.. خصوصا في الخطب والجلسات التي تواجد بها عدد من الصحابة... فأين ذهبت

تلك الأحاديث.؟
وفكرة أن يتولى من نسميهم بالعلماء تحريف الدين.. فكرة ليست غريبة.. فالقرآن يحدثنا عن أن الذي حرف الكتب السماوية السابقة كالتوراة والإنجيل هم العلماء والرهبان والأحبار..وصدوا عن سبيل الله...
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ)[سورة التوبة ٣٤]
ويحرفون الكتاب وهم يعلمون
(أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)[سورة البقرة ٧٥]

بل يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله...
بل إن الله أخبرنا عن ذلك الرجل الذي كان "على علم"...لكنه ضال..
"وأضله الله على علم "....
فهي فكرة ليست جديدة...
لذلك...
فرغم حفظ الله للذكر... "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"...
إلا إن محاولات التحريف والتبديل والتلاعب لم تنقطع...
وغاية الاطمئنان يجدها المسلم حين يعلم بشأن اللجنة التي تم تكوينها من الصحابة لجمع المصحف.. والتأكد من سلامة نقل كل آية.. سواء بوجودها مكتوبة.. أو بوجود شهود على سلامة الآيات...
لذلك فالقرآن الذي بين يدينا.. هو كتاب الله لا ريب فيه..
بعد كل هذه المقدمات...
فإن ما يستقيم مع تلك المقدمات.. هو أن فكرة التسليم بما يسمونه "مسلمات"..وفكرة الإيمان بكل ما يقال لنا أو يشاع أو توارثناه على إنه من الدين..فكرة مرفوضة...
بل إن المراجعة والاجتهاد والتفكير.. أمر لابد منه في تناول ما يقدم لنا على إنه دين...
وأجمل ما سمعت.. هو قول ابن حزم..ردا على من يحرمون علينا عيشتنا.. ويفتون بالتحريم دون دليل صريح... يستدل ابن حزم بقول

الله: "وقد فصل لكم ما حرم عليكم"...
فإذا قلت لي هذا حرام... فعليك أن تأتيني بدليل مفصل.. واضح صريح..
لأن الله فصل المحرمات تفصيلا ولم يتركها للإبهام والغموض...
ومما فصله الله ولم يجعل فيه غموض..
فكرة المواريث...
الله ذكرها بالأرقام والنسب الصريحة... فهذه لها السدس.. وهذا له الربع.. وهذه لها النصف...
في عبارات صريحة..مريحة...
وفكرة التعليل وبيان الحكمة من الأمر الإلهي فكرة مقبولة...
لكنها لا ينبغي أن تتحول لوسيلة لتغيير حكم صريح...
يعني...
حين يتحدث أحدهم عن قوله تعالى: " للذكر مثل حظ الأنثيين"
فيريد أن يجعلها "للذكر مثل الأنثى"
ويعلل ذلك بالمساواة والعدل..إلخ
أو أن المرأة أصبحت تعمل وتنفق على نفسها..
فنلجأ للرد عليه بأن المرأة ترث في ٣٠ حالة أكثر من الرجل أو مثله أو ترث ولا يرث هو
وأن المرأة ترث نصف الرجل في ٤ حالات فقط..
أو أن الرجل ملزم بالإنفاق على المرأة...أو.. أو...
كل تلك التعليلات ليست الطريقة الصحيحة للتعامل مع الأمر..التفت جيدا للعبارة السابقة
نعم..."كل هذه التعليلات ليست الطريقة الصحيحة للتعامل مع الأمر"
لأنه مع الاعتراف أن لله حكمة في تشريعه..
إلا أنه مع صراحة التشريع لا ينبغي أن نوقف الأمر على ما ندركه نحن من حكمة فقط...فإن أدركت أنت شيئا..فربما غابت عنك أشياء...
ولله الخلق والأمر...
فكما خلق الله المرأة بشكل جسدي مختلف... وجعلها تحيض وتحمل وتلد وجعلها أرق جسدا
وأنعم ملمسا.. وأحد صوتا...
ولم نعترض ونطالب بالتغيير.

وهذا عالم الخلق..
سلمنا به...
فلماذا لم نسلم في عالم الأمر طالما هو صريح لا تحريف فيه.. ولا شك في التلاعب به...
والله يقول:
"ألا له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين "...
أفنسلم له في عالم الخلق.. ونرفض التسليم في عالم الأمر!!!!
نجتهد في التفكير فيما أقنعونا أنه دين وهو ليس بدين... نعم ننادي بجمهورية النبي.. ونترك جمهوريات وملكيات المنتسبين للدين والمتلاعبين به... ولو سماهم الناس فقهاء وعلماء...نعم نرفض أن يكون الدين موروثات ورثناها.. وعادات اعتدناها.. نسبناها للدين وهي ليست منه..ونستخرج الحق من ركام الباطل... ولا نقول هذا ما وجدنا عليه آباؤنا... نعم
أما أن نحاول المساس بالصريح الصحيح الواضح... فهذا ليس من شيمة الذين يعتبرون أنفسهم "عباد لإله اسمه الله"
ولا من شيمة من يكررون صباح مساء قول الله 'إياك نعبد'...
فالشعرة دقيقة بين التنوير... والتحوير...
والهوة عميقة...بين قلب خالص يبحث عن الحق ويرفض إرهاب الكهنة وسيف الزاعمين أنهم رجال الدين... وقلب بدأ يقشعر أصلا من فكرة الدين...
ننتفض للدين... لا ننتفض على الدين...
ونحاور ونفكر للرجوع للدين... لا للرجوع عن الدين...
ونسعي في تخليص الدين مما اعتراه من تحريفات.... ولا نسعى للتخلص من الدين...



أ. عمرو خالد

بالنسبة لي لم أعد أتأثر به..
لكن للإنصاف...
هو يتعرض لاغتيال معنوي...من طرفين
الطرف الأول: الإخوان ومؤيدوهم... لأنه في نظرهم أيد السيسي.
الطرف الثاني: وهو أمر غريب.. هم أنصار السيسي.. لأنه في نظرهم خلية نائمة من خلايا الإخوان.
والله أعلم بالمخلص.. لكنه في نظري أشبه برجاء بن حيوة مع عبد الملك بن مروان...
المهم
أن الرجل تحدث في أمر يعرفه أهل التربية الإسلامية وهو أهمية الطعام وأثره على الروح.
وروج وصنع دعاية لشركة أوقفها أصحابها لله.. فرأي في نظره انهم جديرون بدعايته.
هل أخطأ؟!
- ربما
لكن هذا الرجل هدى الله على يده خلق لا حصر لهم...
والدين يعلمنا أن نغفر سقطات من له سوابق خيرات...
وأولى بهذا الاغتيال المعنوي غيره من أهل الفساد.
والإنصاف عزيز
وإذا قلتم فاعدلوا



أبكاني

أبكاني خطيب الجمعة
على عائشة
والخوض في عرضها
حادثة الإفك
كأني أرى عائشة
وهي حزينة
تشكو الخوض في عرضها
ورسول الله حزين
وعلي يشير بتطليقها
وأبـو بكـر يبكـي لأنــه لـم يجـرؤ احـد علـى الـكلام علـى أهـل بيتـه فـي الجاهليـة
فكيف يجرؤون في الإسلام!
وعمر ينتفض ويقول للنبي
يا رسول الله..من زوجكها؟
أليس الله؟
فيفرح النبي ويقول قل لهم يا عمر
وتنزل براءة عائشة من السماء
فيطلب منها ابوها ان تشكر النبي
فترفض
وتقول بل اشكر الله
كأني ارى عائشة والله
لم أبك هكذا منذ زمن

❁❁❁

إلى طالب الحقوق

لطالب الحقوق اللي نازل يتدرب في مكتب محامي:
-احتفظ بكتب كليتك
ولو فاتك كتاب ولو من كتب سنة أولى ارجع اشتريه..
دا أساس مكتبتك لما تبقا محامي.
- ما تسمعش للفشلة اللي بيقولك اللي بتدرسه في الكلية غير الواقع... إطلاقا.. كلية الحقوق بتديك العلم اللي تشتغل بيه فعليا.
- اللي تشوفه أثناء تدريبك.. حاول تقارنه باللي بتدرسه.
- ما تركزش قوي في العمل الإداري.. وقوف على الخزنة واستخراج صور رسمية وتسليم اوراق واطلاع على قرارات.. الخ
دا شغل السكرتارية...
انت كمحامي مستقبلا.. تركز اكتر انك تبحث قضية مع استاذك من كتاب
تحضر مذكرة
تقعد في قاعة الجلسة تسمع مرافعات
تسمع نقاشات المحامين حول قضاياهم في غرفة المحامين
تشوف استاذك بيتعامل مع الموكلين ازاي...
- ما تسعاش ورا الماديات.. حتى بعد ما تتخرج... معاك ٥ سنين في الأول كدا ما تستناش فيهم فلوس... انت بتكون شخصيتك المهنية.. وبتعمل اسم
-هاتسمع كتير كلمة ان المحامي "بيلعب بالبيضة والحجر ".. أو "نصاب"... الخ
بص يا سيدي
لازم تعرف ان المحاماة تعرضت لانتكاسة بسبب ان الأعداد كترت واللي دخلوها كتير عشان مجموعهم مجابش كلية تانية فطبيعي مش هايكونوا اصحاب رسالة
كمان المهنة فيها مغريات كتير

كمـان انـت فـي كل قضيـة بيكـون ليـك خصـم فـلازم يشـوهك... طـاب تخيـل بقـا ان موكلـك كمـان بيشـترك فـي التشـويه دا بمجـرد انـك تختلـف معـاه فـي الأتعـاب.. او تتعامـل معـاه بشـدة شـوية.. ويقـال "ان موكلـك عـدوك الأول".. -كلام مـش دقيـق اوي-... بـس الخلاصـة ان المحامـي فـي كل قضيـة بيكسـب خصـوم بيشـوهوا فيـه ودا جـزء مهـم مـن رسـم الصـورة السـيئة فـي الاذهـان

أضـف إلـى ذلـك إن المحامـي دايمـا فـي معـارك قانونيـة لإثبـات الحقـوق ورد المظالـم.. فدايمـا بيصطـدم بأهـل الباطـل

ومن سهام أهل الباطل التشويه...

فضـلا عـن أن المحامـي أكثـر مـن يفهـم إدارة الدولـة ومؤسسـاتها لخبرتـه ودراسـته للقوانيـن اللـي بتنظـم سـير العمـل فـي الدولـة... فغالبـا بيسـتثير حفيظـة اللـي بيتعامـل معاهـم فـي المؤسسـات دي لأننـا عندنـا داء اسـمه (محـدش يعمـل معلـم عليـا)... فبيظنـوا ان المحامـي بسـبب معرفتـه بيعمـل معلـم.

بس بص

اقعد مع الجيل القديم هاتعرف قيمة المهنة وهاتعتز بيها

واقعد مع الجيل الجديد اللي شرب العزة من الجيل القديم

واقرا مذكرات حياة كبار المحامين

وتمسك بالشرف والصدق والامانة.. عارف ليه؟

عشان ربنا قبل كل شيء

وعشـان لـو سـلمنا ان المحاميـن وحشـين.. يبقـا النـاس هاتـدور عليـك لـو اثبـت انـك عملـة نضيفـة.

-أخيرا.. افضل خطوة عملتها انك بتدرب وانت لسة في الكلية...

نصيحـة الاكابـر لطلبـة حقـوق كانـت: "انـزل مكتـب وانـت طالـب.. حتـى لـو هاتشـيل شـنطة المحامـي بـس"



والدي

كان والدي رحمه الله هو أول من تدربت على يديه..
فترات متقطعة أثناء الكلية..
ثم انتظام في آخر سنة في حياته..
اشتريت أول بدلة.. وارتديتها..
وحضرت أول جلسة..
وشعرت أنني محامي..
ونظر لي بفرح
وفي أول جلوسي معه في المكتب..
وكنا نتدارس دعوى(صورية عقد بيع يستر وصية)
قلت له: "يا بابا... أنا فاكر الدكتور في الكلية وهو بيشرح الدعوى دي... كا.... "
قاطعني فجأة وبصرامة وقال لي:
" بابا دي في البيت.....هنا اسمي الأستاذ زكريا.."
ومن ساعتها وأنا أراعي بقوة جانب الرسميات والاحترام المهني.. في مخاطبة المحامي سواء الأكبر مني أو الأصغر (وكلهم أكابر بفضل الله)...
رحمه الله



شكوى

شكوى مقدمة لوزير العدل ننعى حال المحاكم المصرية
السيد وزير العدل
تحية طيبة
مقدمه لسيادتكم/محمد زكريا سليمان -المحامي-
الموضوع
هل يليق بدولة كمصر أن تبقى محاكمها في هذا الدرك الأسفل من التخلف عن آليات الأمم المتحضرة؟
هل الوقت المهدور في نهو الإجراءات يناسب دولة شعار رئيسها في كل المشروعات "الإنجاز واختصار الوقت"؟
هل يليق بنا أن تكون تلك الدويلات العربية صغيرة الحجم.. قريبة التاريخ.. أرقى منا في التعاطي مع إجراءات محاكمها؟
من واقع عملي كمحامي..
أجد استهتارا بجهدي ووقتي اللذان هما رأس مالي.. حين أقضي ثلاثة أرباع وقتي في أعمال إدارية تستهلكني بلا مبرر...
ولأكون عمليا في الطرح..
فالمثال يبين الحال...
لنضرب أمثلة على تلك الدوامة اليومية التي أمر بها كمحامي بلا داعٍ.. إلا تخلف أدواتنا...
- الوقوف على الخزينة لسداد رسم... كمثال أول
هل فكرة إيصالات الدفع.. الإيصال الأحمر والأزرق وبينهما الكربون... فكرة ما زالت تناسب العصر؟
ما كل هذا الوقت المهدر في كتابة الإيصالات وتغيير مكان الكربون.. وتقطيعها.. وختمها.. وتسليمها لكل صاحب شأن
لو أن عشرين فردا يقفون على الخزينة.. وكانت عملية الكتابة والختم

والتقطيع وتحريك الكربون والتسجيل في السجل تأخذ ٣ دقائق...
فإن الفرد العشرين سيستلم إيصاله بعد ساعة..
تخيل!
وربما كان المبلغ المدفوع هو ٢٥ قرشا فقط...
هذا مثال على عينة من عشرين فرد...
لكن الواقع يقول إن العشرات يوميا يتزاحمون على خزائن المحاكم...
ولله الأمر.

- كتابة طلب.. كمثال ثان
سواء طلب شهادة من جدول.. أو صورة من حكم أو من محضر.. إلخ
وليكن المثال على طلب شهادة من الجدول..
أولا..تكتب الطلب..
ثم تؤشر عليه من رئيس القلم تأشيرة معلومات
ثم تذهب للجدول "غرفة بها موظفون وسجلات تحوي معلومات القضايا".. ليعطيك الموظف معلومات القضية.. وبالطبع ستأخذ دورك لأن كتابة المعلومات تستدعي الوصول للسجل المحتوي على القضية.. وإنزاله من على الرف.. وفتحه وتصفحه وصولا لرقم الدعوى ثم الشروع في كتابة المعلومات التي تصل كحد أدنى إلى نصف صفحة من الكتابة في ذيل طلبك...
هذا -طبعا- بعد أن يكون طلبك قد أتى حينه ودوره بين عشرات الطلبات..
ثم
تعود لرئيس النيابة ليؤشر لك بتصريحه حسب التعليمات...
وبالطبع فإن السيد الوكيل غالبا مشغول.. فعليك أن تنتظر التأشيرة...
ثم تعود بعد ان ظفرت بالتأشيرة إلى رئيس القلم لتقدير الرسم على طلبك

ثم تذهب إلى الخزينة لتدفع بالتي هي أحسن..
وما أدراك ما الخزينة.. -سبق الإشارة إلى تلك الرحلة الممتعة على نوافذ الخزينة -
ثم تعود بصورة الشهادة لموظف الجدول كرة أخرى.. ليعيد كتابة ذات المعلومات التي كان قد كتبها على الطلب في البدء -أي والله ذات المعلومات يعيد كتابتها -... وبالطبع عليك انتظار دورك
ثم تذهب إلى قلم الصور.. لتحظى برقم صور على شهادتك.. وتوقع في سجل الصور... بعد أن يتفحص الموظف توكيلك...
ثم
تذهب لرئيس القلم.. لتنال الختم على شهادتك.. بعد رحلة مباركة من اللا شيء في اللا شيء.. رحلة من الوقت المهدور في روتين عقيم...
- وأما عن رول الجلسات...كمثال ثالث
فعليك أن تذهب مبكرا لتقف أمام الحائط الملاصق لقاعة الجلسات.. لتتفحص بعينيك عشرات الأسماء المكتوبة بخط قبيح في ورقات معلقة بلاصق السوليتيب على ذلك الحائط والتي تم تصويرها من أجندة السكرتير.. وأحيانا يكون هذا التصوير على حسابك كمحامي... تقف لتزاحم عشرات المحامين والأفراد لتصل إلى الرول الخاص بموكلك...
وغالبا ما تضطر لإعادة النظر في هذه العشرات من الأسماء لأنك في كفاحك الأول للوصول لرولك عبر الزحام وكفاحك في فك شفرة الخط القبيح.. لم تستطع أن تصل لاسم موكلك... فتضطر لإعادة الفحص صاغرا صابرا.. والله مع الصابرين...
ناهيك عن انتظار الأحكام حتى يتم كتابتها على الحاسب الآلي لتتمكن من تصويرها... أو الاطلاع على رقم قضية في جداول المحكمة... أو استلام مستندات في دعوى انتهت.... إلخ...
مع العلم أن كل مثال من هؤلاء يكرره المحامي في اليوم الواحد أكثر من مرة

وهي أمثلة بسيطة لأعمال بسيطة... يتضح بها الحال فقط.. لكن الأمر أكثر بشاعة من ذلك...
لا غرو أن لين الموظفين وتيسيرهم -إن كانوا أهل لين وتيسير-... يخفف من هذه الوطأة كثيرا...
وكذلك الأيام التي لا يكون فيها ضغط عمل...
لكن الاستثناء لا يقاس عليه.
بعد كل هذا ينقضي يومي منهكا بعد أن صعدت السلالم مرارا وتكرارا...
وسعيت بين صفا الجدول.. ومروة رئيس القلم..
وطفت غرف المحكمة طوافا...
وتصببت عرقا بين زحام الرول والخزينة...
وهرولت بين كل ذلك حتى لا يفوتني ميعاد الخزينة التي تغلق أبوابها الساعة ١٢.٣٠ ظهرا.. (بحجة اللحاق بالبنك لتسليم الأموال).
ثم أعود لمكتبي..غير صافي الذهن..
ومطلوب مني أن أستمع للناس ومشكلاتهم استماع الطبيب النفسي... ومتدخلا فيها تدخل المصلح الاجتماعي... ومحتويا لحالات الموكلين المتأزمة ومخففا عليهم... وملخصا لقضاياهم... وباحثا في مكتبتي عن تأسيسات تلك القضايا قانونا....
ومطلوب أن أجلس لأكتب عرائض ومذكرات باحتراف يحفظ الحقوق.. وحبكة تلخص المشكلة للقاضي... وصنعة قانونية تؤيد الحق من خلال السندات القانونية المستخرجة من سطور الكتب...
هل يتناسب كل هذا الإنهاك للمحامي وإهدار وقته في الأعمال الإدارية.. مع كونه يباشر دور الباحث والكاتب والطبيب والاجتماعي والمحاور عقب عودته لمكتبه؟
هل وزارة العدل عاجزة عن إنشاء موقع للمحاكم المصرية...
يتم رفع صور المحاضر والقضايا ومعلومات الجداول ورول الجلسات عليها .

وتتوافر عليها الخدمات المدفوعة بالفيزا.. بدل الوقوف على الخزينة وانتظار إيصالاتها بالساعات..

هل الصعوبة هي في إيجاد مهندس يصمم الموقع؟ أم في إيجاد موظفين يقومون برفع صور الأوراق والسجلات على الموقع...؟ أم في خلق نظام أمان وربط بين أصحاب الصفة عبر بطاقات الرقم القومي وإبراز صور التوكيلات أو كارنيهات المحامين وتلقيها بالماسح الضوئي عبر الموقع للتأكد من الصفة؟

أم الصعوبة في وجود من يفكر في مثل هذا أصلا؟؟؟

كلها أمور بسيطة تخطاها الناس حولنا إلى ما بعدها بمراحل...

وما زلنا نحن نضع الكربون بين الإيصال الأزرق والأحمر!!!

وتقبلوا التحية.



حب الظهور

من واقع تجربة شخصية.. إذا وفقك الله لعمل خيرات ما..
وبدأت تسمع مدح الناس...
ولأن الأمر يتحول في باطنك لرياء.. ثم حب الظهور ثم غرور...
فاسمع هذه الكلمات.. على سبيل النصيحة لسد باب الغرور:
- اسخر ممن يمدحك ولو حتى بابتسامة ساخرة... أو قل: "انت ما تعرفش اللي فيها".. هذه وسيلة.
"لأن الحقيقة الفعلية.. أن الله ستر قبائحك ونشر محاسنك.. لا أكثر "
- ناقش من أمامك في خطر المدح.. بدل شكرك له.. ولا تكتفِ بمسك العصا من المنتصف وتقول للمادح:"لأنك بتحبني شايفني كدا "...
كن صريحا في إنكار الفضل لك؛ لأنه لله فقط.. وهو قادر على سلبه منك...
ذكر من أمامك أن المدح ذبح.. كما قال عمر.. وأن حب الظهور يقصم الظهور...وأنه بذلك يضر القلب.. أكثر من كونه يسره... هذه وسيلة أخرى.
- اسأل نفسك بصدق.. هل فرحت بالمدح؟!... فإن فرحت فاسأل الله العافية... وإن فرحت بالله أن أجرى ألسنة عباده بالخير عنك.. فاحمد الله... والأمر أدق من الشعرة....في التفريق بين المسألتين.
- اسأل نفسك.. هل تتفاخر بمدح الناس في مواقفك التي تحتاج للزهو؟.. هل تقول: "أنا فلان الفلاني" بنبرة زهو.. وأنت تتذكر أفضالك وثناء الناس عليك وتتذكر الخيرات التي جرت بفضل الله على يديك؟!.... إن كنت تفعل.. فعليك بكتاب "تنبيه المغترين" وكتاب الغرور من ربع المهلكات من إحياء علوم الدين للغزالي... واسأل الله العافية...
- اقرأ عن مدرسة أهل الله... الذين كانوا يجاهرون بالمعصية دفعا للرياء ومنعا من مدح الناس وطلبا للإخلاص -وأعلم ان ذلك لن

يخطـر علـى بالـك وغالبـا سـتجده مخالفـا لظاهـر الشـرع-...
- أخيرا...
تذكر أن الفرح بالمدح فطرة بشرية
لكن الغرور به.. وأن يورثك العجب -بضم العين - لهو الخطر...
والوسـطية.. أن تفـرح بـأن الله سـخرك للخيـر.. وأنـه أجـرى الثنـاء علـى ألسـنة عبـاده فـي شـأنك ولـو شـاء لفضحـك... وأن تجمـع مـع هـذا الفـرح مواجهـة المادحيـن بالتسـكيت.. ومواجهـة القلـب والعقـل بقبائحـك... وان تعيـش الخـوف مـن قولـه تعالـى:
(وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا).



أنا المحامي

بفضل الله...
أنا المحامي اللي بيقفل تلفونه
- دا ردا على اللي بيقول:
"هو فيه محامي يقفل تليفونه!"
أيوه يا فندم... أنا المحامي دا
"- طظ في احتياج سعادتك لما يخللي تلفوني على ودني ٢٤ ساعة..
-طظ في احتياج سعادتك لما مكالمتك تفضل ٣ ساعات متواصلة
عشان تسلم لمكالمة تانية وتالتة ورابعة بردو من نفس النمط...
-طظ في احتياج سعادتك لما تتصل في أي وقت عشان تقول أي كلام
-طظ في احتياج سعادتك لما أفضل اتكلم في الفون في كل وقت
وانت ترن في كل وقت.. ساعة الأكل وساعة النوم وساعة الحمام
وساعة الجلسة وساعة إثبات القضايا وساعة تحضير مذكرة وساعة
لقاء موكل وساعة قراءة قرآن وساعة الصلاة...و كل ساعة
-طظ في سعادتك شخصيا.. لما تيجي على حياتي بالأذى"

"إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم
والله لا يستحيي من الحق"

"وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم"
أيوه..
"أنا المحامي اللي بيقفل تلفونه"
تقدر تقول إني اتغنيت وفلوسي كتير جدا لدرجة إني مش محتاج
الناس...لو دا تبرير هايريحك
ومش محتاج أشتغل قضايا تأكل وقتي وذهني بما لا يتناسب مع العائد
المعنوي والمادي منها
لأني اتغنيت وكدا.



خدعوك فقالوا

((بدعة وحرام.. لأن النبي لم يفعل ذلك))
فأن يترك النبي شيئا... ليس معناه أنه يحرمه علينا..
ولا يعني أن نترك كما ترك النبي...
يقول الشيخ الغماري:

الترك ليس بحجة في شرعنا — لا يقتضي منعا ولا إيجابا
فمن ابتغى حظرًا بترك نبينا — ورآه حكمًا صادقًا وصوابا
قد ضل عن نهج الأدلة كلها — بل أخطأ الحكم الصحيح وخابا
لا حظر يمكن إلا إن نهي أتى — متوعدا لمخالفيه عذابا
أو ذم فعل مؤذن بعقوبة — أو لفظ تحريم يواكب عابا

ويقول ابن حزم:
فَأَمَّا مَنْ مَنَعَ الْجُنُبَ مِنْ قِرَاءَةِ شَيْءٍ مِنْ الْقُرْآنِ، فَاحْتَجُّوا بِمَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَكُنْ يَحْجِزُهُ عَنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةُ» وَهَذَا لَا حُجَّةَ لَهُمْ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ أَنْ يَقْرَأَ الْجُنُبُ الْقُرْآنَ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ مِنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَا يُلْزِمُ، وَلَا بَيَّنَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ إنَّمَا يَمْتَنِعُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَجْلِ الْجَنَابَةِ.
وَقَدْ يُتَّفَقُ لَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَرْكُ الْقِرَاءَةِ فِي تِلْكَ الْحَالِ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ الْجَنَابَةِ، وَهُوَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمْ يَصُمْ قَطُّ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ، وَلَمْ يَزِدْ قَطُّ فِي قِيَامِهِ عَلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَلَا أَكَلَ قَطُّ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا أَكَلَ مُتَّكِئًا. أَفَيَحْرُمُ أَنْ يُصَامَ شَهْرٌ كَامِلٌ غَيْرُ رَمَضَانَ أَوْ أَنْ يَتَهَجَّدَ الْمَرْءُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، أَوْ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى خِوَانٍ، أَوْ أَنْ يَأْكُلَ مُتَّكِئًا؟ هَذَا لَا يَقُولُونَهُ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ جِدًّا.
(المحلى)

❁❁❁

التفجير

بدايته طفل جلس في مسجد في حلقة أعدوها لاصطياد الأفراد الجدد..
أو أمسك كتابا ألفه محرف للدين..
أو جالس مدعي للدين وقال له يا شيخي...
هذا الطفل..هو 'مشروع إرهابي'..
معالجة منابع الفكر أولى من محاربة من تم تضليلهم ليقتلوا إخوانهم بغير الحق...

راقب ابنك..وانظر مع من يجلس.. ولو كانت جلسة في المسجد
راقب أخاك الأصغر.. وانظر للكتب التي يطالعها... وناقشه في أفكارها... إن كانت كتبا تلبس ثوب الدين وتتلاعب بالعقل حتى تقنعه أن قتل الأبرياء دين.
راقب صديقك.. ولا تتركه.. يبحث عن الله.. عند غير أهل الله... لأنهم يبدؤون بالقرآن والصلاة.. ويمرون بالتأسيس للتكفير... وينتهون به للتفجير.. وهو يحسب أن هذا طريق الله.

تجفيف المنبع..
مواجهة الفكر..
حصّن من حولك ضد الفكر الذي يحرف الدين..



الطالب والمطلوب

الرجل طالب..
والمرأة مطلوبة..
هكذا خلقهما الله..
الرجل هو من يتقدم لها.."طالبا" يدها.
وكذلك
شكل الجسد مخلوق على أن الرجل طالب في علاقته الجسدية والمرأة مطلوبة..
فماذا لو أرادت المرأة أن تكون طالبة؟؟
غرس الله في طبع الرجل الميل الشديد.. والانجذاب لأقل إشارة تصدرها المرأة..
بحيث تكون أية ابتسامة أو نظرة أو انبساط في الكلام أو طريقة في التعامل..يعتبرها الرجل بمثابة (رسالة ترحيبية) أو (رسالة تطلبه بها المرأة)... وإن لم تقصد المرأة ذلك!!
(فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)
مجرد ترقيق الصوت وحنوه..صار محلا لطمع الرجل.. ذلك الرجل الذي في قلبه مرض (مرض الميل الشديد الفطري)... رغم أن النصيحة موجهة لأفضل النساء.. وربما لا يقصدن برقة الصوت أي اثارة.. لكن الإشكالية في المتلقي.. "الذي في قلبه مرض"
لذا..
كانت تصرفات المرأة محسوبة عليها أكثر من تصرفات الرجل..
ابتسامتها محسوبة
نظرتها محسوبة
كلامها مع الرجل محسوب
صوت ضحكتها محسوب

مشيتها محسوبة
تعطرها وتزينها... إلخ

لأن البسيط منها من إشارات.. كبير في نظر الرجال.. ويصادف الميل الشديد لديهم.. ويُفسر طبقا لما خلق الله الرجال عليه من آلية للانجذاب.. ليكونوا مطلوبين.. لا طالبين... فقط بإشارات بسيطة تصدرها المرأة
وكأن الله حفظ على المرأة حياءها بهذا
وجعلها حين تكون (طالبة).. جعلها مرغوبة أيضا.. لا تطلب بشكل فج.. بل يكفيها إشارة:)
ونبهها بذلك على خطورة التبسط... لوجود الفارق بين تفسير الإشارة منها وتفسير ذات الإشارة من الرجل



الحويني والشعراوي

الحويني حين قال عن الشعراوي:
"الشعراوي فقير في السنة"
هذه من أخبث الجمل على الإطلاق.. وإن صيغت في معرض المدح لأسلوب الشعراوي...
لأن الوهابية.. بدؤوا مع أبي حنيفة بذات المقولة.. أنه فقير في السنة.. وكذا رموا الغزالي بأن بضاعته في السنة مزجاة..
ثم انتقلوا إلى الانتقاص..ثم التبديع.. ثم التفسيق ثم التكفير..
الغريب أنني حين درست السنة النبوية في الدراسات العليا.. تبينت أن أبا حنيفة كان أعلم الأئمة بعلم الحديث.. وأكثرهم شدة في التحري عن الحديث قبل قبوله... عكس ما كنت أظن من أن أحاديثا لم تصله.. إلى آخر الكلام الذي شنع به عليه ابن تيمية بحجة رفع الملام عن الأئمة الأعلام.. لينتقص من الأئمة متخفيا بمدحهم كما فعل الحويني مع الشعرواي...
والأعجب أنني حين تتبعت الحويني.. وجدته حقا ضعيف جدا في علم الحديث.. وغير مؤهل للتحدث فيه... "فاقد للأهلية العلمية"..مثله مثل الألباني...
والغريب أن الشعراوي يفوقه علما في الحديث الشريف بمراحل... لكن علم الشعراوي أداه إلى ترك الاحتجاج الكثير بالأحاديث من هنا وهناك... لكثرة العطن الذي مس الأحاديث وللاكتفاء بالأحاديث التي تجد ظهيرا من آيات القرآن.. ولأن القرآن أغنى الشعراوي عن كثير من الأحاديث المشكوك في نسبتها أو معناها...



أعجبني..

سُئل أحد من يحرمون علينا عيشتنا بسبب حرفية فهمهم للنصوص:
من الذي يهب الأولاد؟؟؟
قال: الله
قيل: فماذا تقول في قوله تعالى:
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
قال إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا*؟
قال: سبب
ثم سُئل: من يهدي إلى حق؟؟؟
قال: الله
قيل: فماذا تقول في قوله تعالى عن سيدنا محمد صلى الله عليه واله
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ*؟
قال: سبب.
ثم سئل: من يرزق الناس؟؟؟
قال: الله
فقيل له: فماذا تقول في قوله تعالى:
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ*
قال: سبب
ثم سئل: من الذي يخلق؟؟؟
قال: الله.
قيل: فماذا تقول في قوله تعالى عن سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام:
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ*؟
قال: تصوير بمعنى السبب.
ثم سئل: من الذي يتوفى الأنفس؟؟؟

قال: الله
قيل: فماذا تقول في قوله تعالى:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ*؟
قال: سبب
ثم سئل: من الذي يعين الخلق؟؟؟
قال: الله.
قيل فماذا تقول في قوله تعالى:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ*؟
قال: سبب
ثم سئل: من الذي يغيث الخلق؟؟؟
قال الله
قيل فماذا تقول في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)الذي صححه البخاري:
تدنو الشمس من رؤوس الناس يوم القيامة فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟؟؟
قال: سبب
قلت: طالما تعرف أن تلك المعاني تأتي بمعنى السبب، فلماذا تضيق على المسلمين ليل نهار
وتعنفهم وتنكر عليهم في ألفاظهم أخذا بظاهرها ولا تؤولها وتبررها بأنها سبب أو مجاز.
لماذا تقف على كلام الناس وأفعالهم بالتفسيق والتبديع دون أن تفهمها بالمعنى الواسع؟
لماذا لا نتعلم من القرآن قبل أن نضيق على الناس؟
منقول بتصرف



مشكلة الحواس

أحيانا نفتكر أن الحاسة القوية نعمة..
يعني يقولك دا نظره قوي
دا حاسة الشم عنده عالية
دا سمعه دقيق..
لكن الحقيقة.. ان النعمة مسألة نسبية متغيرة
يعني لو كان الشم نعمة...
الا ان زيادته.. أمر مرهق ومشتت..
تخيل انك قاعد في مكان شامم كل حاجة
تخيل مدى التشتت الذهني اللي هاتكون فيه وانت قاعد تلقط ريحة الكرسي اللي انت قاعد عليه.. ريحة المكان ريحة الأشخاص اللي انت قاعد معاهم ريحة السندويتش اللي في ايد واحد فيهم...
كل الخلط دا هايشتتك ويقلقك..
نفس الأمر في السمع والبصر واللمس..
وفيه قصة فيلم اجنبي اتعمل.. ومثل فيه عمرو واكد
اسمه lucy
الفيلم يناقش الفرضية دي
لدرجة انه اذا زادت حواس الإنسان..
بيبدأ يشعر بدرجات الحرارة بدقة.. ويتنبأ بالحالة الجوية
بيبدأ يحس بالترددات.. تردد الراديو والمحمول والتلفزيون... بل انه لو زادت حدة الحواس اكتر هايقدر يتحكم في الترددات دي بحيث يغير القنوات.. يعرض على الشاشة اللي هو عاوزه.. يتصل من خلال ترددات المحمول..باستخدام حواسه بس
.
الشاهد من دا كله...

إن نعمـة الحـواس. إذا زادت تتحـول إلـى نقمـة تـورث التشـتت..فاذا زادت اكثـر تحولـت الـى قـدرة علـى التحكـم...

.

عشان كدا..

العظمة في أن الله يعلم ما تخفون وما تبدون..

هي

عظمة الإحاطة بكل أمر دون تشتت..

وعظمة العلم بالظاهر البادي..لا تقل عن عظمة العلم بالمخفي..

لان تعدد الظاهر لا يحيط به إلا قادر...ولا يتحكم فيه إلا قدير.



الشهرة والظهور

لما تحب الشهرة والظهور
هاتغويك..
وهاتقع في مستنقع كدا اسمه: ما يطلبه الجمهور..
وهتلاقي نفسك بتجري ورا مزاج الناس مش ورا رضا ربنا
هتلاقي فكرة الخير تتلاشى.. ويحل محلها الاغترار بالنفس ومحاولة إثبات إن كلامك صح.. مش عشان هو صح لكن عشان هو 'كلامك'
لو أنت بتقعد وسط الناس ولك بينهم كلمة..
أو لو أنت مشهور على الفيس ولك متابعين..
أو لو كنت إعلامي على التلفزيون..
أيا كان..
ولو كنت صاحب قضية في البداية..
بمرور الوقت.. حبك للشهرة وخضوعك للجمهور... هايخليك مسخ..
بترضي جمهورك بس.. على حساب القضية نفسها..
هتلاقي نفسك بتكتب عشان تاخد لايكات كتير..
وتعليقات اكتر
وتلاقي نفسك بتصور فيديوهات عشان عدد مشاهدات كتير
بعد ما كنت بتكتب وتصور عشان ربنا وقضية وضمير.. مش عشان لايك وكومنت ومشاهدات..
بعد ما كنت بتقعد تحكم بين الناس..فتقول كلمة الحق ولو زعلت اللي حواليك.. دلوقت بقيت بتشوف الناس عاوزه ايه... وتبدأ تزينه عشان تقوله...
بعد ما كنت بتعمل برنامج تعالج بيه مشكلة لوجه الله.. حب الظهور وشهوة الشهرة.. هاتخليك تعالج المشاكل اللي تجذب بس وجه الناس... مش وجه الله..

قبل ما تقرر تظهر وتبقا معروف..
والناس تلتف حواليك..
خد عهد على نفسك إن هدفك يبقا واضح... الله وفقط..
عشان بعد فترة مش هاتعرف نفسك
هتبقا تايه..
لأن الجمهور اللي أنت مفكرة تابع ليك..بعد. فترة بتبقا انت عبد ليه...
والجمهور اللي أنت عاوز توجهه بعد فترة بيوجهك..
ونفسك اللي كانت مستقلة.. بعد فترة بتبقا مذلولة بذل اسمه 'إرضاء الناس'...
اكتب..لأجل الله... لا لأجل إعجاب الناس...
واحذف ما كتبت لأجل الله لا لأجل اعتراض الناس.
وصور لأجل الله لا لأجل الناس.
وتكلم لله لا للناس...
واعلم أن الذي زرع حبك في القلوب أول الأمر لأجل صدقك... قادر على أن يزرع بغضك..في قلوب الناس إذا تحولت عن الصدق وحرصت على الناس...
وما نبت مما لم يدفن فلا نتاج له...
ادفن نفسك الآن إن لم تكن مستعد للظهور..
ولا تحرص على الظهور فهو يقصم الظهور..
فإن ابتليت به...على غير حرص منك...فلا تترك نفسك بغير مراجعة كل حين..حتى لا تتوه...



اتصال من العالم الآخر

الحلقة الأولى.. رسائل من عالم الروح
كنت أرى الصوفية أهل تساهل وابتداع في الدين..
وكان منهم رجل -رحمه الله- يسمى عم السيد..
يجلس دوما على كرسيه في مسجد حي الزهور بجوار منزلنا القديم..
تاليا لكتاب الله صباح مساء..
وربما صح عليه وصف النبي "ص": (أشعث أغبر ذي طمرين.. مدفوع بالأبواب.. لا يؤبه له).. إلى آخر تلك الألفاظ الموحية بالبساطة والطيبة وخمول الذكر..
كنت أحادثه من وقت لآخر.. وأنا أظن أني أعلم منه.. وأكثر اطلاعا في الدين منه...
ولم أكن ساعتها أدرك أن الله ليس في كتاب نقرؤه وكلمات نحفظها بقدر ما هو في شعور نلمسه.. وحالة نعيشها.. وفضاء روحي نسبح فيه..
ومرت الأيام..
ويأتي للمسجد شاب طالت لحيته.. وقَصُر ثوبُه..
ليوزع كتاب عنوانه (كشف شبهات الصوفية..)
وأضع الكتاب في مكتبتي..
وأنام ليلتها..
لأرى عم السيد يشير للكتاب في منامي ويرد على ما فيه من تخريف ويحذرني منه ويطالبني بحرقه...
ثم أذهب بعدما استيقظت للمسجد لأجد الرجل جالسا ينظر إليّ وكأنه يعرف أنه كان معي في المنام منذ قليل..ويعرف ما دار بيننا... قالتها ابتسامته دون أن تنطق بها شفتاه...
لم أقف عند ذلك الموقف كثيرا...

لأنـي أولتـه بحديث العقل الباطـن الذي استحضر صـورة أقرب المتصوفة بداعـي وجـود الكتـاب الـذي وزعه ذلك الشـاب...
ثم تمر الأيام..
لأعلم أن شخصا آخر في حينا.. ينتسب لأهل التصوف...
أراه في منامي..
يمـر علينـا فـي مـكان خلـف مدرسـة النيـل فـي حـي الزهـور... وأنـا ألعب الكـرة... ومعـي عـدد مـن الأفـراد يكبرهـم سـنا رجـل مـن جماعـة الإخـوان...
يمـر علينـا ذلـك الصوفـي ونحـن نلعـب وأذان المغـرب يتـردد.. ويدعونـا لتـرك اللعـب والذهـاب للصـلاة...
فيرد عليه ذلك الإخواني أننا سننتهي من اللعب ثم نذهب للصلاة...
فذهب للمسجد وتركنا..
وانتهينا من اللعب ولحقنا به..
لنجد ان الصلاة انتهت..والمصلون يغادرون المسجد..
ونحـن علـى عتبـة المسـجد...نصعد سـلمه وأنـا أقـول للإخوانـي فـي حـوار لا أذكـر الآن تفاصيلـه.. أقـول لـه:"لـكل شـيء أول"
لأتفاجأ بالصوفي الذي سبقنا ينظر إلينا وهو خارج من المسجد ويقول "لكن الله هو الأول"...
لأستيقظ على هذه الجملة..
وأصلي..
وأفطر
وأرتدي ملابسي
وأتوجه إلى العمل.. لأحضر جلسة بالمحكمة..
وأتفاجأ أن الرجل في مواجهتي على أول طريق المحكمة
يراني
فتدمع عيناه..
ثم يحتضنني بقوة..

ويحييني ويقول لي:"كنت أفكر بك".. ويتركني..
رغم أن علاقتي به لا تسمح بهذه الحميمية في السلام والعناق..
ولم أجد أي مبرر لدموعه ولا لعناقه..
ليترك هذا الموقف أثرا آخر في نفسي...
يجعلني أتوقف قليلا لأتساءل..
هل الأمر مجرد حديث عقل باطن ومصادفات لا معنى لها؟



اتصال من العالم الآخر ٢

الحلقة الثانية.. رسائل من عالم الروح
عاصرت في صغري الجيل الأول من المحامين بمدينة المحمودية..
كنت أخرج من الحضانة لأذهب إلى مكتب المحاماة الخاص بوالدي.. رحمه الله.. لأتسابق مع السكرتيرة في صعود السلم.. وأجلس على الآلة الكاتبة.. لأضغط على أزرارها كما يفعل والدي...
وكان والدي يصطحبني للمحكمة.. كانت محكمة صغيرة تقريبا شقة تتكون من غرفتين أو ثلاث.. وكان عامل الغرفة - غرفة المحامين - يقدم لي زجاجة "الفانتا"
تنفست هواء المحاماة لما كان نقيا.. منذ طفولتي.. كانت ترتسم على وجوه ذلك الجيل عزة وكرامة ومعرفة بقدر مهنتهم...
وكانت الحالة العامة الملموسة من أجواء المحكمة تشعرك أن كيانا قويا متماسكا متعاونا متحابا معتزا بنفسه.. يسمى المحامون..
وسط هذه الثلة من هؤلاء المحامين الأوّلين.. كنت ألمح رجلا.. أدرك أنه صديق لوالدي.. لكنه بمرور الوقت توارى عن ناظري..
وتمر الأيام..
ويموت والدي..
وأشتغل أنا بذات المهنة التي تشبعت بأبعادها من حيث لا أشعر.. سواء بذهابي مع والدي لمركز الشرطة أو للمحكمة وأنا طفل صغير... أو حتى من حكايات والدي أثناء تناولنا الغذاء عن قضاياه وعن أصول المهنة وعن مواقف المحامين وعن القضاة.. ومن استشارته لنا في بعض المواقف التي تعرض له في عمله من باب تذكية الفكر وإكساب الخبرة..إلخ..
ويعنّ لي بعد وفاة والدي أن أبحث عن أصدقائه.. لأصلهم برا بوالدي.. لأنه كما ورد في الأثر: إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولى..
وأتواصل مع الجميع.. عدا ذلك المحامي... الذي أذكر شكله كأنه طيف عابر يزورني من ذكريات الطفولة.. ولكني لا أذكر اسمه ولا

أتمكن من استدعاء أي تفاصيل عنه...
ويصادف أن أراه مرة يمر بإحدى شوارع منطقة المنشية عقب هذه الخواطر.. لكني أتحرج من محادثته..

عم السيد..

كان موقف عم السيد والمنام الذي جمعني به...
وموقف جاري في الحي والمنام الذي جمعني به أيضا.. واحتضانه لي ودموعه غير المبررة..
كانا موقفين.. أحدثا في نفسي إضاءة ولفتة وجدانية وذهنية ونفسية وروحية.. تدعوني للتوقف.. لأبحث.. وأتساءل..
نعم.. لقد قرأت كثيرا في التصوف.. وعن أهل التصوف.. قرأت لهم وعليهم...
لكن القراءة نافذة على الأشياء تريك بعدا واحدا غالبا ما يكون هو البعد الذي ينظر منه المؤلف للأمور..
ولن تضح لك باقي الأبعاد إلا بالمخالطة والاقتراب...
كما أن ثمة أمور تعجز عن الإحاطة بها العبارة.. وتقصر عن ملامسة حقيقتها الألفاظ...
لذا
قررت أن أبحث عن هؤلاء الصوفية..
أين هم؟
هل لهم مقر؟
هل يجتمعون في مكان ما؟
من يدلني؟؟
ذهبت لعم السيد
الذي تهلل وجهه.. ودعاني للحضور إلى مسجد السكري.. بالمحمودية..
حيث مقر الطريقة الحصافية 'على ما أذكر '..
ودون تفاصيل..
لم أجد قلبي في هذا الجمع..
فأعرضت عن إكمال التجربة...
لأكتشف بعدها أن قريبا لي في بلد أخرى قد انتسب لطريقة صوفية..

فأقـرر أن أكمـل التجربـة مـن عنـد ذلـك القريـب..
سـألته عـن تلـك الطريقـة التـي ينتسـب إليهـا.. وتفاصيلهـا.. وشـروطها.. وممارسـاتها...
وكان يجيـب إجابـات ترتسـم بعدهـا علـى وجهـي علامـات عـدم الاكتفـاء بمـا يقـول.. وقـد لمـح ذلـك بسـهولة مـن تقاسـيم وجهـي...
وتمـر الأيـام.. لأجـد قريبـي هـذا يهاتفنـي.. أن رجـلا مـن ذات طريقتـه الصوفيـة تلـك يقيـم بـذات مدينتـي المحموديـة..
وأنه أكثر علما.. وأرحب إدراكا.. وأخبر بالطريقة من قريبي...
والعجيـب أن هـذا الرجـل كان صديقـا لخـال والدتـي.. وخـال والدتـي هـذا كان موسـوما بيـن النـاس بالطيبـة وحـب ذكـر الله...
أخذت هاتف الرجل الذي دلني عليه قريبي...
واتصلت به.. وذهبت إليه..
لأتفاجأ أن ذلك الرجل
هـو ذاتـه الرجـل الـذي ظـل يتـراءى خيالـه لـي منـذ وفـاة والـدي التـي مـر عليهـا سـنوات.. وتسـتدعيه ذاكرتـي شـكلا وتنسـاه اسـما...
هـو ذلـك المحامـي زميـل والـدي الـذي كنـت أبحـث عنـه لأصلـه بـرا بوالـدي.. ولا أجـده
كان هـذا المحامـي هـو الرجـل الصوفـي الـذي دلنـي عليـه قريبـي ليكـون نافذتـي علـى الصوفيـة..
ظهـر فجـأة.. في مشـهد يشـبه المشـاهد السـينيمائية حيـن تسـتدعي الذكريات الخاطفـة غيـر الواضحـة.. اسـتدعاءً سـريعا متتاليـا.. ليتوقـف المشـهد بعـد تتالـي ذكريـات الماضـي المشوشـة..
ولتستقر صورة الحاضر الواضحة بعد هذا التتالي لذكريات الماضي..
في اتصال ما بين تشوش الماضي ووضوح الحاضر..
يجعـل المصادفـة بطـل الموقـف.. والدهشـة تخيـم علـى أنحـاء الشـعور.. وباحـات الوجـدان...

يُتبع.. سأكمل مقالات الروح في مؤلفات تالية.



كن كحسن بهلول

فكرة عادل إمام في فيلم (اللعب مع الكبار) فكرة بمليون جنيه...
كان اسمه في الفيلم "حسن بهلول"
كل خميس يلبس بدلة شيك..
وينزل يروح اي قاعة افراح تقابله...
طبيعي محدش هيسأله انت مين..
اكيد الكل هايفكر انه من المعازيم..
يدخل عادل امام يقعد مع ناس لابسة احسن ما عندها..
ويسمع موسيقى حلوة
ويقعد قعدة تمام
وتيجي فقرة البوفيه.. فياكل اكلة حلوة...
وكله ببلاش...
قضى ليلة فل
غير جو
شاف ناس جديدة
سمع موسيقى هادية
غير موده
خرج من الملل والروتين
وروق نفسه...
كن كحسن بهلول
علاج للاكتئاب
كلنا حسن بهلول
فن الروقان

❁❁❁

لا تضيقوا واسعا

سأل من أتشرف بصداقته
السيد المستشار (أ.ر) سؤال نصه:
يستنكر البعض أن تقول على الميت المرحوم فلان لأنك تقطع بأنه ستناله رحمة الله
فهل أصابوا؟
فأجبت قائلا:
بل هؤلاء هم الذين لم يفقهوا اللغة...
لغة القرآن...
ولم يدركوا بلاغتها...
اللغة العربية تتيح المجاز..
وتتيح الحذف... نحن نستخدم اسم المفعول كثيرا.. ونقصد طلب الشيء...
فنقول ذنب مغفور...اي نطلب من الله ان يغفره
ونقول حج مبرور أي نطلب من الله ان يبره
ونقول للعروس...مبروك...اي زواج مبروك... اي نطلب من الله ان يباركه
لذلك حين نقول المرحوم فلان... أي نطلب من الله أن يرحمه.
فرد أحدهم قائلا:
ولماذا لا نتحرى الدقة بالدعاء طالما علمنا الدعاء الصحيح من أن نقول دعاء فيه شبهة ونلتمس العذر بالنية -فالنية متوفرة في حالة عدم المعرفة وليست كذالك عند العلم بها -نهارك سعيد
فأجبت:
لأنك لو فكرت بهذا المنطق..
لوجدت في كل الأمور من يثير شبهة..
ولتوقفنا في كل أمور حياتنا نتشكك ونوسوس..
ولحصل بذلك الحرج... والضيق...

والله يقول "ما جعل عليكم في الدين من حرج"...
لذلك..
خطـورة مـن يثيـرون هـذه التسـاؤلات... حـول كلماتنـا اليوميـة.. مثـل كلمـة المرحـوم.. وحـول أمثالنـا الشـعبية.. ممـن يخرجـون علينـا بخطـب يعنونونهـا بمثـل قولهـم "أمثـال تخالـف العقيدة".."واقـوال تخالـف الدين"... الخ..
خطورة هذا الأمر..
انـه يخلـق ذهنيـة معقـدة.. "تتحـرج" مـن كل شـيء... ونفسـية موسوسـة... تتشـكك فـي كل كلمـة وعـادة...
فيخلق مجتمعا عليه إصر.. ويخلق حالة من الحرج والضيق...
"والله يريد أن يخفف عنكم"
"ويضع عنكم إصركم والأغلال التي كانت عليكم "
والنبـي قـال لعمـر بـن الخطـاب حيـن نزلـت ميـاه مـن ميزاب"ماسـورة تصـرف المـاء".. فمسـت ثـوب عمـر... فنـادى عمر: يـا صاحـب الميزاب.. مـاؤك طاهـر أم نجـس؟؟... لاحـق النبـي عمـر قائـلا: يـا عمـر لا تتشـدد.. ويـا صاحـب الميـزاب لا تخبرنـا... (إن صـح الأثـر)...
الخلاصة...
مـا افهمـه مـن واقـع دراسـتي للفقـه والأصـول... والقـرآن... إن شـعار الديـن.. "افعـل ولا حرج"...كمـا كررهـا النبـي فـي حجـة الـوداع... وواضـح ذلـك فـي قـول الله "لا تسـألوا عـن أشـياء ان تبـد لكـم تسـوءكم".. رغـم أن السـائل قـد يسـأل احتياطـا لدينـه.. ودفعـا للشـبهة... لكـن الله يرشـدنا أن العقليـة المسـلمة..عقلية رحبـة.. لا تقـف علـى كل أمـر بالسـؤال والتشـكيك...
وكمـا يعلمنـا القـرآن فـي قصـة البقـرة التـي أكثـر اليهـود فـي التدقيـق عـن أوصافهـا ولونهـا وخلافـه... ولـو انهـم ذبحـوا آيـة بقـرة لانتهـى الأمـر... ويقـول ابـن عبـاس معلقـا... "تشـددوا فشـدد الله عليهـم"...
لكل ذلك...
فرغم ان الامر الذي يثيره سيادة المستشار امر بسيط...

إلا أن مـن يثيرونــه حولنـا فـي المجتمـع تنطـوي صدورهـم علـى فلسـفة خطيـرة...

وهـي خلـق ذهنيـة متشـككة... متشـددة فـي بحـث كل كلمـة وفعـل وعـادة.. يكـون مآلهـا خلـق أفـراد ينظـرون للمجتمـع الـذي تنتشـر فيـه وعلـى السـنة ناسـه تلـك الألفـاظ والأمثـال والأقـوال بنيـة طيبـة.. ينظـرون لـه نظـرة الاتهـام... التـي تبـدأ بالاتهـام ثـم التبديـع ثـم التفسـيق... وتصـل للتكفيـر الـذي ربمـا ينتهـي للتفجيـر...

أعلم أنني أطلت.. وتعمقت في غير موضع تعمق.

لكن...

معظم النار من مستصغر الشرر...

وأصحـاب اللحـى.. والمتزيـون بـزي الديـن... بينهـم عمـلاء كثـر... يتلاعبـون بالعقـول.. والنفسـيات.. ويغيـرون المجتمعـات عبـر تدقيقـات بسـيطة..كتلك... ليخلقـوا نـارا عظيمـة مـن شـرارت صغيـرة... بدعـوى حمايــة الدين..والــورع..والله منهـم بـرئ.



تظهر كيانات اليوم

منتفعة
على طريقة منافقي مبارك
الذيـن يظهـرون قبـل كل انتخابـات رئاسـية بيافطـات ونشـاطات ترفـع شـعار 'نؤيـد ونبايع'...'نسـاند ونعاضـد'
'الشعب وراءك'...'اخترناك وبايعناك'..
الخ
هذه الكيانـات المنتفعة..التـي تدعـي الوطنيـة.. لتخدم مصالحها الشـخصية ولتظهـر فـي الصـورة...
تضر أي رئيس أكثر مما تنفعه...
وتنتفع من وراء أي رئيس بقدر ما تضره...
ولا يخسـر بالترويـج لهـا والالتفـاف حولهـا والسـير فـي ركابهـا.. ونشـر نشـاطاتها...والانضمام لصفحاتهـا ومجموعاتهـا.. إلا الشـعب والرئيـس ..



لطيفة لغوية

العرب تطلق لفظ الجمع وتريد الواحد

فقد يطلق لفظ الجمع ويراد به الجنس، أو يراد به الواحد من ذلك الجنس؛

كقوله تعالى:﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (آل عمران: ٣٩).

قال أبو حيان:« والظاهر أن مناديه جماعة من الملائكة لصيغة اللفظ.. وذكر الجمهور أن المنادي هو جبريل وحده، ويؤيده قراءة عبد الله ومصحفه: (فناداه جبريل وهو قائم).

وقال الزمخشري: وإنما قيل الملائكة على قولهم: فلان يركب الخيل. يعني: أن الذي ناداه هو من جنس الملائكة، لا يريد خصوصية الجمع؛ كما أن قولهم: فلان يركب الخيل لا يريد خصوصية الجمع؛ إنما يريد مركوبه من هذا الجنس »

وخُرِّج عليه قوله تعالى:﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ (آل عمران: ١٧٣)

فقيل: المراد من (الناس) الأول نعيم بن مسعود، ومن الثاني أبو سفيان ومن معه، فأخبر بلفظ اسم الجمع عن الواحد، وما زاد عليه بقصد الإبهام.

قال الزمخشري:

«إن قلت: كيف قيل: (الناس)، إن كان نعيم هو المثبط وحده؟

قلت: قيل ذلك؛ لأنه من جنس الناس؛ كما يقال: فلان يركب الخيل، ويلبس البرود، وماله إلا فرس واحد وبرد فرد. أو لأنه حين قال ذلك لم يخل من ناس من أهل المدينة يضامونه، ويصلون جناح كلامه، ويثبطون مثل تثبيطه ».



خطبة الجمعة

تخيل إن الإسلام فرض وسيلة إعلامية أسبوعية تخاطب العقول...
وجعل السعي لها فرض..
والإنصات لها واجب..
والتأخر عنها تقصير..
تخيل أن نعطي هذه الوسيلة الإعلامية ليد أشخاص ضيقي الأفق... أو لا ثقافة لهم ولا علم لهم... أو أقصى حد للفهم لديهم أفكار صيغت من ٦٠٠ سنة مثلا..
أو أشخاص لا ينطقون إلا بما يشوش العقول.. أو ينفر النفوس...
أو أشخاص لا يفهمون واقع.. ولا يدركون العصر ومعطياته...
لو وضعت هذه الوسيلة الإعلامية الخطيرة في يد جاهلة أو متخلفة أو قاصرة أو حتى عميلة...
فلك أن تتخيل الضرر العقلي والثقافي والنفسي الذي سيقع فيه المسلمون...



بورما

لا تقتلوا أهل بورما مرتين...
لا تكثر من نشر صور قتلى ومعذبي بورما
الصور دي بتموت القضية..
نفس سياسة إسرائيل..
انشر انشر انشر...
خلاص الناس اتعودت...
يموت التفاعل...
وتموت رجفة الصدمة من تلك الفظائع...
ويتحول الأمر طبيعي...
أسلوب نفسي معروف...
بينخدع بيه الناشر
ويظن إنه بنشره للصور دي بينصر القضية..
وهو بيقتل القضية من حيث لا يدري...
بس عشان هم دارسين إعلام.. وعلم نفس أكتر مننا.. فاهمين دا..
ويمكن يكونوا هم اول من نشر الصور دي...
وحتى اللي التقط الصور نفسها بالدقة دي
وبالشمول دا
ممكن يكون هو نفسه اللي حرق وقتل... وهو بردو اللي نشر بغزارة... "الغزارة والكثرة مرفوضة مش النشر ذاته..لاحظ"
لكنه فاهم وعارف... انه زي ما قتل الناس دي...
هايقتل قضيتهم بنشر صورهم بشكل متتابع..
انشر
ثم انشر
ثم انشر

وكرر النشر...
لحيـن إحـداث الأثـر النفسـي المطلـوب.. والتشـبع النفسـي المسـتهدف... والاعتيـاد الذهنـي علـى تلـك المشـاهد لتتحـول لمشـاهد مستسـاغة لا يتوقـف عندهـا المـارّ
الأمـر اللـي يخلـي ست البيت العاديـة بعـد كـدا.. تبـص علـى الصـور علـى الفيـس... وتعـدي مـن عليهـا عادي...بعـد مـا كانـت فـي الأول ممكـن تبكـي وتتأثـر وتحسـبن وتدعـي علـى الظالم...دلوقـت تمـر عليهـا مـرور الكـرام لأنـه بقـا أمـر مـش غريـب...
يقـول أسـتاذ الإعـلام فـي الجامعـة العربيـة الأمريكيـة سـعيد أبـو معـلال: (إن تكـرار نشـر صـور جثاميـن الضحايـا سـليمة أو مشـوهة يخلـق لـدى المتابعيـن حالـة مـن تبّلـد المشـاعر ونفـور مـن القضيـة)

الخلاصة...
انشر بقدر ما يؤيد القضية ويحدث التعاطف...
ولا تكثر للقدر الذي يقتل القضية بالاعتياد عليها.
لعبة الصور..في قضية بورما
للأسف.. مش كل الصور المنشورة حقيقة...
لان النـاس اللـي حبـت تلـوش علـى القضيـة.. نشـرت صـور عـن المذابح... وقعـدت تقـول للعالـم الحقـوا اللـي بيحصـل وتصـرخ وتسـتغيث وكأنهـم هـم أصحـاب القضيـة.. ومتعاطفيـن معاهـا... وهـم عارفيـن انهـم ناشـرين صـور مـش مـن بورمـا.. ولكـن مـن مذابـح تانيـة..
نفـس النـاس بـذات اللجـان الإلكترونيـة.. طلعـت باكاونتـات مختلفـة... وقالـت ان الصـور دي مـش مـن بورمـا... وجابـت مصـدر الصـور اللـي هـي نفسـها كانـت ناشـراها قبـل كـدا... كدليـل أن الصـور دي مـن أماكـن تانيـة
اللي من سوريا.. واللي من هنا واللي من هناك...
فانـت كمتعاطـف.. تبـدأ تندهـش وتتوقـف وتحـس ان انضحـك عليـك..

وانك تعاطفت مع صور بيتقال إنها من بورما وهي مش من بورما... فيحصل لعقلية المتابع حالة من التشكيك في الأخبار... ويتوقف عن مناصرة القضية أو التعاطف معها...

لان عقل المتابع هايظن انه كان بينخدع بصور مزيفة...

وما يعرفش أن الصور المزيفة دي اتحطت من الأول كورقة خداع... عشان تغطي على القضية الحقيقة.. بعمل ارتباك ذهني للمتابع.. وخلق حالة من الشك.

قصة اتهرست في ١٠٠ فيلم عربي قبل كدا.

طبعا تصريحات الأمم المتحدة والخارجية المصرية عن خطر التطهير العرقي اللي بيتعرض له مسلمو بورما.. وان الوضع اصبح غير مقبول... يؤكد أن المأساة لا ريب فيها.



حلا شيحة والنقاب

"كان ذلك المقال قبل أن تخلع النقاب والحجاب"[(١)]
الإساءة للممثلة حلا شيحة بسبب نقابها، وقد كتبت حلا شيحة على صفحتها أنها حزينة لمن يسيؤون إليها بسبب ظهورها بالنقاب.
أنا مش مع النقاب كفرض ديني، لكنه عادة وتصرف تكتنفه الأحكام الخمسة: الحرمة، الكراهية، الاستحباب، الإباحة، والوجوب...وشايفه إنه عادة بدوية لا علاقة لها بالإسلام...
بس مع حق اللي تلبس نقاب إنها تلبسه.. ومع حقها في إنها توصف مشاعرها تجاهه... ومع حقها إنها تدعو ليه...ومع حقها إنها تظهر بيه....
وضد أي إساءة لمنتقبة بسبب نقابها... أو وجهة نظرها...
صحيح.. إن المنتقبة هي اللي بتسئ لنفسها لما بتستخدم نقابها عشان تعمل أعمال مشبوهة... زي دخول بيوت الشباب وممارسة الأعمال المخلة بالآداب مستغلة إنها متغطية ومحدش هايعرفها.
أو إنها تستغل فكرة الإغراء بالتغطية... لأن النفس تستثار أكثر بما لم تره... فتلاقي الواحدة من دول عاملة زينة لعنيها ومضيقة جزء من نقابها... عشان تثير الرجالة اكتر ما ممكن تثيرهم العارية تماما...."مثلها كمثل التي قال الله فيهن..(ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) وهي المرأة اللي كانت بتضرب رجلها في الأرض فيتسمع صوت خلخالها عشان تغري الرجال)...
أو خلافه من الأعمال المسيئة..... في ذاتها..
لكن الفكرة إن حرية كل شخص في إنه يعبر عن وجهة نظره أو يمارس ما يعتقده دون التعدي على الآخرين..دا أمر مصون ويجب إننا نحافظ عليه ونرفض أي مساس بيه
حتى لو كنا ضد فكرته ومعتقده..

---

(١) مقال بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠١٧

عليا الحرام من ديني

شاهدت فيديو لشخص اسمه (محمد الغليظ)..
يتحدث فيه عن كلمة (عليا الحرام من ديني)..
ولي على هذا الفيديو عدة تعليقات:
١- الفيديو وصل عدد مشاهداته إلى مائة ألفٍ أو يزيدون.
٢- شكر الله لمحمد الغليظ هذا -وأنا أول مرة أسمع اسمه- إن كان يريد بعمله خيرا، أو نهيا عن شر.
٣- أتفق معه على أن كلمة "عليا الحرام من ديني " ليست من الكلمات التي تستلطفها ألسنة من نحسبهم " صالحين ".
وهي كلمة سيئة، لكن الأسوأ منها تكفير من قالها...
٤- لكن، الاستدلال بقول النبي ﷺ:
"من حلف فقال: إني بريء من الإسلام، فإن كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً"
لترهيب الناس من هذه الكلمة، فيه تحريف للدين وتحريف للغة، وتحريف لمقاصد الناس ونياتهم.
*أما تحريف الدين: فصاحب الفيديو ذكر نص الحديث وهو عن قول القائل: (إني برئ من الإسلام) وساواه بقول من يقول: (عليا الحرام من ديني)... وهما لفظان مختلفان.. يحملان معانيَ مختلفة.
ثم رتب على هذا أن قائل الكلمة "كافر" أو على الأقل لن يرجع إلى الإسلام سالما!
وهذا تحريف للدين بتحريف كلام النبي ﷺ عن مواضعه، وقد حذرنا القرآن من فعل اليهود، إذ كانوا (يحرفون الكلم عن مواضعه).
أما التحريف للغة: فهو بتضييقها، وهي واسعة، وقتل المجاز فيها، وتفسير معناها دون نظر لحال القائل ونيته.
فاللغة تتسع لكثير من المعاني، منها أن من يقول "عليا الحرام من

ديني " يقصد أن عليه ذنب ما تم تحريمه من دينه إذا فعل كذا، وهو استخدام للحرف (من) مثل استخدامه في قوله تعالى: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا).. وعلى ذلك، فهذا الأسلوب هو أسلوب شرط وليس حلفا أصلا..

كأن القائل يريد أن يقول: عليا ذنب الحرام اللي في ديني لو عملت كذا..

بل إن اللغة تتسع... لتشمل عبارات تشيع على الألسن، لا يقصد بها حقيقة ألفاظها، كقول النبي ﷺ: "فاظفر بذات الدين تربت يداك "..فليس معنى (تربت يداك) أن الذي سيتزوج متدينة ستتسخ يده بالتراب... بل هي عبارة تجري على الألسن..يفهمها العرب على أنها تعني الظفر والثبات والفوز إلخ..

وليس معنى قول النبي ﷺ لسيدنا معاذ: (ثكلتك أمك يا معاذ) أن النبي يدعو على معاذ أن تثكله أمه، أي: تفقده أمه، بل هي كلمة تجري على الألسن، يفهمها الناس على معنى استهجان الفعل، وكأن النبي ينهر معاذ ويتعجب منه.

وربما أراد قائل لفظة: (عليا الحرام من ديني) معنى التأكيد والتهديد... وهو ما يفهمه السامع فعلا من هذه العبارة...

إلى آخر اتساع اللغة... وما ذكرته هو على سبيل المثال،، لتبيين طريقة معالجة العبارات وتصريفها، لا لتأكيد معنى معين..

وعليه فإن تضييق اللغة على معنى واحد، لنضع القائل في خانة الكفر ونلج باب التكفير، لهو تضييق لواسع.. وتحريف للغة اختارها الله لتسع كتابه (القرآن الكريم) على امتداد تأويله..

وأما أن ذلك تحريف لنية القائل وقصده، فعلى صاحب الفيديو أن يطالع في الفقه مصطلح "المسلم الصعب "... أي: أن المسلم صعب تكفيره... وكل مسلم.. هو مسلم صعب... لأنه مفترض بأقواله وأفعاله حملها على أحسن الوجوه.. لأن الأصل فيه براءة الذمة، والأصل فيه تعظيمه للإسلام..

وعلى صاحب الفيديو أن يطالع مثلا كتاب " فتاوى الأزهر في مائة عام " فيما يخص فتوى (سب الدين) ليجد فضيلة المفتي الأسبق الشيخ عبد المجيد سليم يفتي في حكم سب الدين الصريح فيقول:

[لا يُفتَى بكفر مسلم أمكن حمل كلامه على محمل حسن، وأن من ذلك ما يقع من العامة من سب الدين، فإنه يمكن حمل كلامهم على محمل حسن؛ لأنهم لا يقصدون سب دين الإسلام] اهـ.

وهذا من فهمه وفقهه للدين ولواقع الخير في المسلمين.

هذا مع السب الصريح للدين، فكيف بصاحب الفيديو وهو يحكم على كلمة ليست صريحة بل تحتمل ألف معنى ومعنى، ويقيدها من عنده هو بمعنى، ثم يفسر كلام النبي ﷺ على هذا المعنى، ليصل في النهاية إلى (تكفير الناس) ويخلق في النهاية (حالة تكفير بين الناس بعضهم البعض).

٥- صح عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين
وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين)

فسمى الغالين –أي الذين يغالون ويتشددون ويضيقون الواسع– سمى فعلهم هذا "تحريفا"

فليحذر صاحب الفيديو أن ينهج نهج الغالين.. فيؤول به الأمر إلى تحريف الدين.

٦- لا أختلف مع صاحب الفيديو على أن الكلمة ليست مستحسنة، بالعكس فهي فعلا من الكلمات التي تمقتها الأسماع الطيبة، وحري بنا أن نكف عنها، ونستهجنها...

لكن، أن نحولها لمنصة تكفير، فلا..

فقد عانينا كثيرا من التكفير، الذي يخلق مجتمعا يتحول أفراده إلى آلهة – خاصة المتدينين منهم – ويكفرون فلانا ويفسقون فلانا، ويتسلطون

علـى أعمـال النـاس كأنهـم أربـاب، فيشـيع الكبـر فـي قلـب المتديـن لأنـه يظـن نفسـه خيـرا مـن أخيـه، ويشـيع الكـره، ونبـدأ بالتكفيـر، ثـم ننتهـي بالتفجيـر..

وكل ذلـك بسـبب كلمـة فسـرها فـلان صاحـب اللحيـة الـذي ظهـر فـي فيديـو شـاهده مائـة ألـف شـخص علـى أنهـا كفـر، ففتـح بهـا نـارا فـي القلـوب، ولـو أنـه نهـى عنهـا بغيـر تهويـل، أو دعـا لغيرهـا بغيـر تكفيـر، لـكان خيـرا.

وقـد امرنـا النبـي ﷺ أن نسـمي الأمـور بمسـمياتها، ونقـدر الأمـور قدرهـا، وعلمنـا القـرآن أن هنـاك (كبيـر وأكبـر).. (قـل قتال فيـه "كبيـر"... وإخراج أهلـه منـه "أكبـر" عنـد الله... والفتنـة "أكبـر" مـن القتـل).... نعـم.. هنـاك كبيـر وأكبـر.. فـلا يصـح أن نتـأول لتلـك الكلمـة تـأولا، ونفسـرها تفسـيرا، يحولهـا لحالـة أكبـر ممـا هـي عليـه.. وقـد نهينـا عـن ذلـك.

٧- أخيرا،

لا تأخـذوا كلمـات النـاس، وإن سـاءت، إلـى خانـة الكفـر، ويكفيكـم إن اشـتد عليكـم الحـال،

أن تقولوا:(كلمة سيئة هدى الله قائلها)..

بدل أن تقولوا: (كلمة كفر، يخرج من الإسلام قائلها)..

احملوا كلام الناس على أحسنه..

وتعلموا سعة اللغة..

وتفهموا واقع الناس..

فـإن سـاءكم مـن أمرهـم شـيئا أو قـولا، فحولـوا مجـراه ومعنـاه إلـى الخيـر مـا اسـتطعتم إلـى ذلـك سـبيلا...

واهتـدوا بالنبـي فـي ذلـك، إذ وجـد النـاس يقولـون فـي جاهليتهـم (انصـر أخـاك ظالمـا أو مظلومـا).... فكررهـا النبـي أمـام أصحابـه... فتعجبـوا!!...

كيف يعتمد النبي مثلا خاطئا كهذا ويدعونا أن ننصر الظالم؟؟

فوقف النبي بينهم معلما أن نصر أخيك ظالما، بأن تكفه عن ظلمه..

هكـذا ببسـاطة، حافـظ النبـي علـى عـرف النـاس "اللفظـي"، ثـم حملـه علـى

معنـى حسـن... ليغيـر المفاهيـم برحمـة ولطـف.. لا بتكفيـر وعنـف..
وقـد كان يسـهل بالنبـي أن ينهـى عـن هـذا القـول... فينتهـي أصحابـه.. لكنـه لـم يفعل..بـل حافـظ علـى العبـارة الخاطئـة.. لكـن أعطاهـا معنـى مريـح جميـل... ولـه حكمـة.. فتدبروهـا..
فـإن اسـتعصى عليكـم ذلـك، فـلا تمسـكوا بتلابيـب كلام النـاس الـذي اعتـادوه، ثـم تضعونـه تحـت شـعارات (أمثـال تخالـف العقيـدة) و(ألفـاظ تـؤدي إلـى الكفـر)... إلـى آخـر مـا تخوفـون النـاس بـه، وتخلقـون بينهـم موجـة تكفيـر عاتيـة، يتحـول الناصـح فيهـا إلـى إلـه، والمنصـوح إلـى مرتبـك مسـتغرب متحيـر خائـف، لتفسـيركم كلامـه علـى غيـر مـا كان يقصـد أو يتوقـع، وتجريئـه علـى الله فيمـا لـم يقـع فـي نفسـه يومـا حيـن نطـق اللفـظ أنـه يتجـرأ بـه علـى الله، فينظـر إلـى ماضيـه مـن اعتيـاد لفـظ هنـا أو هنـاك.. أنـه كان متجرئـا علـى الله..فـإن كان قـوي العـزم، تـاب عمـا كفرتمـوه بـه، وإن كان خائـر العـزم وقعـت المصيبـة حيـن يعجـز عـن تـرك اللفـظ لتعوده عليـه، فيهـون فـي عينـه التجـرؤ علـى ربـه.. كلمـا كـرر اللفـظ.. فيتحـول إلـى أشـد آثـام القلـوب... بتضيقكـم عليـه مـا وسـعه الله...
ولا تخلقـوا جـوا مـن الثـورة علـى عـرف النـاس، فـي أقوالهـم وأفعالهـم، بـل تفهموهـا.. وتعقلوهـا، وابحثـوا لهـا عـن معـانٍ حسـنة، فـإن أبيتـم، فادعـوا إلـى قـول التـي هـي أحسـن، ولا تغلـوا فـي تفسـير، ولا تلـووا عنـق النصـوص لتطبقوهـا علـى غيـر محلهـا، ولا تفتحـوا بـاب التكفيـر.
ولا تنهوا عن المنكر بمنكر أكبر منه....
ولا تستهينوا بهذا كله..

فمعظـم النـار مـن مسـتصغر الشـرر، ومـا تشـيعونه، لـه آثـار تدميريـة علـى النفـس والعقـل والقلـب والـروح والمجتمـع...
(فبمـا رحمـة مـن الله لنـت لهـم ولـو كنـت فظـا غليـظ القلـب لانفضـوا مـن حولـك فاعـف عنهـم واسـتغفر لهـم)

انتهى المقال... ثم دار حوله نقاش مستعر جمعه شخص أعجبه الحوار وأرسله لي وهو كالآتي:
نقاش تم على جروب "رشحلي كتاب" حول مقالة " عليا الحرام من ديني"

تعليق الأصدقاء **(تعليق الأصدقاء مسبوق بالرقم،أما ردي فمسبوق بجملة رد أ. محمد زكريا)**

١- مقالة مفيدة وبديعة ما شاء الله.. جزاك الله خيرا.

٢- معناها في نظري أنه يلزمه الحرمان من دينه إن كان كذا

وكان رد صاحب المنشور أ. محمد زكريا

صديقي.. المنشور يرمي لأكبر من هذه الكلمة التي نتفق على قبحها
المنشور يرمي إلى عدة شعارات وقواعد منها:
لا لتكفير الناس
ولا لنشر ثقافة التكفير على الكلمة
ولا لتحويل المتدينين إلى آلهة يحكمون على الناس
ولا لتحريف الدين بالغلو فيه
ولا لتنزيل كلام النبي في غير منازله
ولا لتجريئ الناس على الله
ولا لغرس فكرة "كفر الناس" و"جاهلية المجتمع" في أذهان العوام.
ثم ندعو إلى:
فهم مصطلح "المسلم الصعب" أي الذي يصعب تكفيره.
وفهم قاعدة "حمل الكلام على أحسن محمل.. ما دمت تجد له محملا"
وتفسير كلام العوام وفق سابقة إسلامهم..لا بتصنيفهم كفار.
ونشر قاعدة النهي عن المنكر لا يكون بمنكر.
ونشر ثقافة القرآن التي تعلمنا اتساع اللغة واتساع المقاصد
ومع ذلك، فإن سألت قائلها.. فلن تجده يريد منها أكثر من التهديد،

ولا يقصد أبدا التبرأ من دينه.
ورد عليه صاحب السؤال بالاتي
كذلك من يسب الدين سيقول لك لا أقصد
ربنا قال (وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)
الرسول صلى الله عليه وسلم قال (إِنَّ الْعَبْد لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمةِ مَا يَتَبيَّنُ فيهَا يَزِلُّ بهَا إِلَى النَّارِ أبْعَدَ مِمَّا بيْنَ المشْرِقِ والمغْرِبِ)
وقال (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالى مَا يُلقِي لهَا بَالًا يَرْفَعُهُ الله بهَا دَرَجاتٍ، وَإِنَّ الْعبْدَ لَيَتكلَّمُ بالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَعالى لا يُلْقي لهَا بَالًا يهوي بهَا في جَهَنَّم)
فحذار من تهوين خطورة هذه الكلمة
ومعروف معنى الكلمة وهي من الحلف أنه يحرم عليه دينه ان كان كذا أو كذا

ورد عليه صاحب المنشور أ. محمد زكريا
نعم
نكره تلك الكلمة...
ولا للتهوين...
لكن
لا للتهويل أيضا..
ولا لتكفير الناس
ولا لنشر ثقافة التكفير على الكلمة
ولا لتحويل المتدنين إلى آلهة يحكمون على الناس
ولا لتحريف الدين بالغلو فيه
ولا لتنزيل كلام النبي في غير منازله
ولا لتجرئ الناس على الله
ولا لغرس فكرة "كفر الناس" و"جاهلية المجتمع" في أذهان العوام.

ثم ندعو إلى:
فهم مصطلح "المسلم الصعب" أي الذي يصعب تكفيره.
وفهم قاعدة "حمل الكلام على أحسن محمل.. ما دمت تجد له محملا"
وتفسير كلام العوام وفق سابقة إسلامهم..لا بتصنيفهم كفار.
ونشر قاعدة النهي عن المنكر لا يكون بمنكر.
ونشر ثقافة القرآن التي تعلمنا اتساع اللغة واتساع المقاصد

٣- أنا مسمعتش المقطع بس ممكن بعد المنشور الطويل العريض ده تشرح لنا معنى الكلمة؟
يعني منشور تخطى ال٢٠ سطر بيتكلم عن كلمة مشرحش الكلمة دي فيا ريت تقولنا ايه المحمل الحسن الي ممكن نحمل الكلمة عليه؟

ورد عليه أ. محمد زكريا
حضرتك قرأت ال ٢٠ سطر؟
إذا قرأتهم..
فاعلم
أني أنهى عن هذه الكلمة
وأعتبرها من قبيح القول
ولكني أرفض تكفير الناس بها
وتحريف كلام النبي لتنزيله على غير معناه
وأرفض تضييق الواسع
ونشر ثقافة "أن الأصل في المجتمع أنه جاهلي كافر"
وتحويل الناس إلى آلهة يحكم بعضهم على بعض بالكفر...
وإن أردت محملا حسنا... لأكون قد أجبتك بشكل مباشر
فالمحمل الحسن هو أن قائلها لا يقصد أبدا التبرأ من الإسلام
وأن هناك كلمات نستخدمها لغرض التهديد... هذه منها
وتستطيع أن توجد لها ألف معنى حسن...

إلا أن تستخدمها لتكفير الناس...
هذا هو مقصد البوست...
مقصدي أن الكلمة سيئة وقبيحة وننهى الناس عنها
لكن أسوأ منها وأقبح تكفير الناس بها
فالقاعدة أن النهي عن المنكر لا يكون بمنكر.

٤- هذا اللفظ من الألفاظ الشائعة بين كثير من العوام ويختلف مدلولها عند هم.
إذا فهذه المسائل ترد إلى أهل العلم الثقات وهم(العلماء) لبيان الأحكام المترتبة عليها
وفقك الله أخي الكريم
٥- جزاك الله كل خير ولكن تناقش معاه افضل، سمعت له مرة ولكن محبتش أسلوبه ولكن منا رأيه
٦- بارك الله فيك
ما أجمل كلامك؟؟
٧- جزاك الله خيرا على هذا الأسلوب الأكثر من رائع الذي يخاطب العقل والروح ودعوة بالتي هي أحسن
٨- بعض من يسبون الدين يتعللون بانه مش ده قصدهم وكده
عليا الحرام من ديني
الكلمة واضحة مفهمتش تفسير حضرتك ليها بصراحة
عموما الدين مش المفروض يدخل في التهديد والسباب وغيره

رد أ. محمد زكريا
أحسنتم
وهي كلمة سيئة...
لا أفسرها ولا أبررها ولا أسوغها....
كل ما أرمي إليه أنها منكر

لكن التكفير منكر أكبر منها...
ولا يصح إنكار المنكر بمنكر أكبر

رد صاحب التعليق مرة أخرى
لست عالم في اللغة أو الدين بصراحة كي أفتي الله اعلم و
ربنا يحفظ ألسنتنا من كل سوء

رد أ. محمد زكريا
ولا أنا عالم
ولا أفتي
واللهم احفظنا فعلا

٩- رأيي أن التشديد علي المسلمين في مثل هذا الأمر افضل من إتاحة الأمر لهم فيتساهل كل منهم بالألفاظ التي قد تخرجه من الملة مع تدرجه في الوقوع في المنكر كل مرة

رد أ. محمد زكريا
الحكمة هي أن نضع الأمور في مواضعها
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
والنهي عن المنكر..لا يكون بمنكر
ولا يصح أن نستخدم التكفير ذريعة للنهي عن قول قبيح.
١٠- طب على فكرة: لا يجوز اختصار صلى الله عليه وسلم بحرف ص أو صلعم.

رد أ. محمد زكريا
بل يجوز عدم كتابتها من الأساس..
ويتوالي الرد علي نفس التعليق من المعلق

وأنـا أميـل للقـول بعـدم الجـواز.. لاتخـاذ الملاحـدة وأشـباههم مـن كلمـة "صلعـم" مثـار للسـخرية
من المسلمين ولمزهم. الحكمة هي أن نضع الأمور في مواضعها
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
والنهي عن المنكر..لا يكون بمنكر
ولا يصح أن نستخدم التكفير ذريعة للنهي عن قول قبيح.

رد أ. محمد زكريا

اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى آله...
نعم من حقك أن تميلي لرأي دون رأي...
لكـن تعلمـي أن لا تقطعـي فـي غيـر المقطـوع بـه كمـا فعلـتِ، فقلـتِ فـي أول تعليـق:
"لا يجوز اختصار.. إلخ"
وكأن المسألة قطعية... وهذا تدليس على الناس...
وتعلمي قاعدة: ما اختلاف فيه، لا إنكار فيه.
وقد أحسنتِ كل الحسن حين عدلتِ فقلتِ: إنك تميلين لكذا...
ونعـم الميـل ميلـك، إن كان ميـلا فـي حـق الحبيـب المصطفـى والصـلاة عليـه.
ولمزيد الفائدة أنقل لك كما نقلتِ:
فقـد جـاء مـن مذهـب الإمـام أحمـد بـن حنبـل، وكثيـر مـن المحدثيـن، الاكتفـاء بالنطـق بالصـلاة والسـلام علـى النبـي دون كتابتهـا مـن الأسـاس.
وكـذا ورد مـن فعـل سـيدنا عبـد الله بـن عمـر (رض) كمـا فـي صحيـح البخـاري بـاب كيـف يبايـع الإمـام النـاس
عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ:
شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:
"كَتَـبَ أنـي أُقِرُّ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَـةِ لِعَبْـدِ اللَّهِ عَبْـدِ الْمَلِـكِ أَمِيـرِ الْمُؤْمِنِيـنَ علَـى سُـنَّةِ اللَّهِ وَسُـنَّةِ رَسُـولِهِ مَـا اسْـتَطَعْتُ، وَإِنَّ بَنِـيَّ قَـدْ أَقَـرُّوا بِمِثْـلِ ذَلِـكَ".

هكذا كتبها ابن عمر -وهو من هو في الحرص على السنة حتى إنه كان يتتبع خطوات النبي ومواضع أقدامه- كتبها في كتاب لعبد الملك بن مروان، ولم يعقبها بصلاة ولا سلام أصلا.

فكيف بمن يتوسط بين من يكتبها كاملة ومن لا يكتبها من الأساس، فيشير إليها برمز؟

والحمد لله رب العالمين

رد صاحب التعليق...

أنا مكنتش أعرف إن المسألة فيها خلاف لما كتبت التعليق الأولاني

ولما عرفت عدلته في الكومنت الثاني.

طب أنا قلت سبب ميلي.. ممكن حضرتك تقول سبب ميلك؟!

لأن أقوال العلماء يحتج لها لا بها

رد أ. محمد زكريا....

أن أميل إلى السعة في كل أمر

حبا في اسم الله "الواسع"

وكذا أميل للتيسير في كل أمر.. طوعا لإرادة الله... "يريد الله بكم اليسر"

وقد ذكرت لحضرتك فعل سيدنا ابن عمر في كتابه...

والحق أقول لك... أن ما تميلين إليه أحب إليّ من اختصارها في حرف (ص)....

لكنه العمل بالجائز.. والأخذ بالواسع...

ولا أكتمك حديثا... إنني أتعبد إلى الله بمخالفة ما يحرص عليه المتنطعون من العلماء... لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "هلك المتنطعون".. قالها ثلاثا.

لأن الله لا يوفق المتنطع المتشدد

بل يشدد عليه

مصداقا لقول ابن عباس: تشددوا فشدد الله عليهم.

فأنا أكره اختياراتهم الفقهية... لشعوري أنها منزوعة التوفيق، ممزوجة بقالب التنطع.
وعلى كلٍ
فميلك أحب إليّ من اختياري
لكونه زيادة تعظيم لجناب المصطفى...
وأشكرك وأستغفر الله إن قصرت في جنابه الشريف
واللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله الكرام.

ردت عليه المعلقة...
الخروج من الخلاف والأخذ بالأحوط ليس تنطعاً بأي حال من الأحوال
إنما هو الأورع والأتقى فإن لم تحسنه احفظ من يفعله من إساءتك.

رد أ. محمد زكريا.....
لا أجد إساءة أكبر من إساءة المتنطعين والغالين....
فقد حكم النبي عليهم بأمرين:
الهلاك
وتحريف الدين.
أما الهلاك.. فلقوله (عليه الصلاة والسلام): "هلك المتنطعون.. ثلاثا"
وأما تحريف الدين فلقوله: " تحريف الغالين ".
لذلك..
فحين أجد محرفا للدين، هالكا بتنطعه...يريد بالناس العسر، والله يريد بهم اليسر، ويكفر الناس كصاحب الفيديو، ويسمي الأمر تحوطا وورعا، لعجزه عن التعبد لله باسمه الواسع، ولجلف طبيعته التي أقعدته عن حال السمو، فأخلد إلى ترابيته وأعجزه ذلك عن تحري

الوسطية "وكذلك جعلناكم أمة وسطا"....والوسطية صعبة جدا...وإنما يسهل على العقلية الساذجة أن تحرم الأمور، خلاف العقلية المسلمة التي تتحرى لتصل إلى الوسطية، حتى لا تقع في محظور قوله تعالى: (فجعلتم منه حلالا وحراما، قل الله أذن لكم؟ أم على الله تفترون)
وأقعده تنطعه عن البحث عن اليسر والتخفيف "يريد الله
أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا"
حين أجد هذا الأنموذج الذي يسئ للدين ويحرفه ويفتري على الله بالذهاب لتحريم الأمور... دون تمحيص....
ويسمي ذلك ورعا وتحوطا...
ويتحدث بكبر... ظانا في نفسه أنه خير من الناس... وأورع منهم وأتقى.
ويسارع إلى السخرية من الناس، وهو جاهل، فيتصيد الأخطاء، ويسارع بالحكم على الأفعال... فيصيح قائلا:
"لا يجوز "
وهو يجهل أن في الأمر خلاف
لكن جهله، وحميته لأهله من المتنطعين، وعصبيته جعلته يتكلم قبل أن يتعلم...
ويتصيد.. ما يظنه بجهله خطأ. ليكسر صورة من أمامه وينسبه للجهل.. وهو الجاهل على الحقيقة...
وليته تعلم قبل أن يتكلم...
هذا النموذج... جدير بالرد عليه
ومنع إساءته للدين
وتوعية الناس بخطر تحريفه للدين
ونشر ثقافة القرآن التي تدعو للوسطية والتخفيف واليسر والسعة.... لا للتنطع والتشدد والجهل والعصبية والتكفير بدعوى أن ذاك حرص على الدين وورع وتحوط وحراسة حدود .

رد المعلقة...
في فرق بين إني أقول هذا الكلام كفر.. وبين إني أكفر صاحبه..
تكفير الشخص.. يلزمه استيفاء شروط وانتفاء موانع..
فمش معنى إني قلت على فعل إنه كفر يبقى أنا كده كفرت صاحب الفعل.
ثانياً: حضرتك استخدمت مغالطة المصادرة على المطلوب..
وهي إنك تجيب محور الخلاف أصلاً كمقدمة لاستدلالك..
الخلاف هنا.. هل هما فعلاً متنطعين ولا لأ؟!
مش في عقوبة المتنطعين أو خطورتهم على الأمة.. ده أصلاً مش محل خلاف بيننا.
ثالثاً: بطل شغل تلقيح الكلام ده علشان تلقيح الكلام مع الفصحى دونت ميكس..
قلنا مكناش نعرف إن كتابة ص فيها خلاف ولما عرفنا قلناه.. وده وإن دل على شيء
إنما يدل على أمانة علمية وإنصاف.. والإنصاف عزيز.
رابعاً: مليش دعوة أنا ترد على الغليظ ولا متردش.. تحبه تكرهه..
تقتنع بكلامه أو ما تقتنعش.. أنت حر.. أنا ليا دعوة بالفكرة..
الأخذ بالأحوط ليس تنطعاً.. إنما هو الأورع والأتقى..
دي الفكرة اللي أنا باتكلم فيها وبأدافع عنها.

١١- متى كان العلماء متنطعون أتدرى أنت ما معنى عالما وكيف هي مكانتهم
خذ هذا لعلك تفيق
قال تعالى:{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء}
وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»

وعَنْ أَبِـي أُمَامَـةَ الْبَاهِلِـيِّ - رضـي الله عنـه - قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ - صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ -: «فَضْـلُ الْعَالِـمِ عَلَـى الْعَابِـدِ كَفَضْلِـي عَلَـى أَدْنَاكُـمْ)»١٣، فيـا لهـا مـن مكانـة، ويـا لـه مـن فضـل، ويـا لـه مـن تشـبيه لهـذا الـذي يحمـل العلـم.

ولله در القائل حين قال:

"ما الفخر إلا لأهل العلم إنهـم

على الهدى لمن استهدى أدلاّء

وقدر كلّ امرئ ما كان يحسنه

والجاهـلون لأهل العلم أعداء

ففز بعلم تعـش حيـاً به أبداً

الناس موتى وأهل العلم أحياء"

وقد استدللت انت بهذا القول:

عـن ابـن عبـاس, قـال: لـو أخـذوا أدنــى بقـرة اكتفـوا بهـا، لكنهـم شـددوا فشــدد الله عليهـم

وهذه في تفسير قوله تعالى:

"قَالُـوا ادْعُ لَنَـا رَبَّـكَ يُبَيِّـن لَّنَـا مَـا هِـيَ إِنَّ الْبَقَـرَ تَشَـابَهَ عَلَيْنَـا وَإِنَّـا إِن شَـاءَ اللَّهُ لَمُهْتَـدُونَ"

هذا في بيان حال بنى إسرائيل فكيف تقيسه أنت على العلماء

وقد نقلت لك الأخت كلام العلامة: إبن باز رحمه الله

ثـم تقـول أنــت (فأنــا أكـره اختياراتهـم الفقهيــة لشـعوري أنهـا منزوعــة التوفيـق ممزوجــة بقالــب التنطــع)

عجبا!!!

منذ متى وتقاس الاختيارات الفقهية بالشعور

وهل التوفيق يستشعر؟

وسأزيدك فائدة:

سأضرب لك مثالا حتى تعلم كيف يكون التشدد في هذه المسألة.

المتشددون هم:

المتصوفة الغلاة الذين اخترعوا صيغ (لا داعى لذكرها فالكل يعلمها) في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
وآخرون:
عسروا على أنفسهم حتى أصابهم العسر
فخرج الحرف منهم كولادة متعسرة ما أخرجت إلا حرف (ص) أو(صلعم)فأى بخل هذا!!!
وما بين هذين
وأيسرهم وافضلهم قول العلماء(الميسرين)حفظهم الله
وهو:(صلى الله عليه وسلم)
وسأزيدك شيئا:
من (أرجوزة عدة الطلب بنظم منهج التلقي والأدب)
لناظمه: عبد الله بن محمد سفيان الحكمي
ودُم على تعظيم ذي الجلال......نطقًا وخطًا سائر الأحوالِ
مثل(تعالى)و(تبارك اسمه)......و(جل شأنه)و(عز حكمه)
واحذر من الرمز بحرف الصادِ......إذا تلفظت بذكر الهادي
فالرمز-يا بني- من سوء الأدب.....مع الذي توقيره حتمًا وجب
صلى عليه الله ما تالِ تلا........وما تسامى ذكره بين الملا
ثم عن الصحب ترضَّ إن يرد.....ذكر لهم من دون رمز،وابتعد
عن رمز(رض)رضَّ ربي عنقا.....من سبهم ألا فسحقًا سحقًا

رد أ. محمد زكريا
أحسنت وأجملت وجزاكم الله خيرا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد
وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد

وسلم تسليما كثيرا
١١- لمـا تشـوف واحـد بيشـرب سـجاير وتقولـه انهـا بتسـبب أمـراض خطيـرة منهـا السـرطان يبقـى انـت كـده بتضيق واسـع وبتحـرف المعلومات الطبيـة
فـي التحذيـر مـن الخطـر بتحـذر النـاس مـن اللـى ممكـن يحصلهـم لـو عملـوا كـده
غيـر ان تفسـير الكلمـة بانهـا يقصـد بهـا ان عليـه ذنـب ماهـو محـرم فـي دينـه فكـده انـت زودتهـا يعنـى هـو يقصـد ان عليـه ذنـب الكفـر والقتـل والسـحر والزنـا والسـرقة... الـخ
اعتقـد محتـاج مراجعـة للمنشـور واختصـار للفكـرة وعـدم تهويـن المنكـر للنـاس
انـت كـده كأن واحـد بيحـذر واحـد انـه ينـط مـن البلكونـه فانـت بتقولـه عـادى ياما نـاس وقعـت ومـا جـراش لهـا حاجـة
يا ترى مين فيكم الناصح لصاحبه

رد أ. محمد زكريا
تعليقك تعليق محترم ولكن...
هل القتل والسحر والزنا.. أشد من الكفر؟!
ثـم إذا إذا كانـت السـجائر تسـبب السـرطان، وهـذه هـي الحقيقـة، فنعـم أقـول ذلك.
لكـن لا يدفعنـي كرهـي للسـيئة أن أقـول للنـاس إن شـارب السـجائر كافـر... أو أنـه كشـارب الخمـر بحجـة أننـي عـاوز احـذر النـاس مـن الخطـر لأنني عالجت الخطأ وهو السجائر " بخطيئة أكبر منه وهي "الكذب" وكذلك فعل صاحب الفيديو
يريـد أن يعالـج سيئة نتفـق كلنـا علـى أنهـا سيئة وهـي قـول "عليـا الحـرام مـن دينـي" بكبيـرة مـن الكبائـر وهـي "التكفيـر"
ومن قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما.

فتوى دار الإفتاء المصرية

السؤال هو: مقولة:" عليا الحرام من ديني" يطبق البعض عليها قول النبي " من قال إني بريئ من الإسلام..إلخ" فما حكم تلفظها؟ وهل قائلها كافر وينطبق عليه الحديث؟

والإجابة هي: لا يجوز تكفير أحد إلا عن طريق القضاء، وهذه العبارة لا يكفر صاحبها.

وإليك مزيد من التفصيل: في هذه المسألة خلاف، فيجب عليك في قول بعض العلماء إخراج كفارة يمين إذا خالف الشيء المحلوف على فعله أو تركه بقوله: "يحرم علي أفعل أو لا أفعل كذا"، وكفارة اليمين هي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، فإن لم تجد فصيام ثلاثة أيام. جاء في "مجموع الفتاوى" (٣٥/ ٣٢٤): [الْحَلِفُ بِالنَّذْرِ وَالظِّهَارِ وَالْحَرَامِ... فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لِلْعُلَمَاءِ فِيهَا "ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ" فَقِيلَ: إذَا حَنِثَ يَلْزَمُهُ التَّوْبَةُ، وَقِيلَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: بَلْ عَلَيْهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ وَهُوَ أَظْهَرُ الْأَقْوَالِ].

- قدر الكفارة بالوزن وقيمتها: تقدر كفارة اليمين بصاع من غالب قوت أهل البلد، كالقمح، أو الأرز مثلا، عن كل مسكين من المساكين العشرة، كما ذهب إلى ذلك الحنفية، ويقدر الصاع بالوزن بالنسبة للقمح بحوالي (٢,٠٤٠) كجم، ومن كان عسيرا عليه إخراج هذا القدر يجوز له إخراج مُدٍّ من غالب قوت أهل البلد، والمد يعادل ربع الصاع، وقدره (٥١٠) جراما تقريبا عن كل مسكين، وهذا هو مذهب الشافعية، والخروج من الخلاف مستحب، والمبتلى يقلد من أجاز. - إخراج القيمة: يجوز إخراج الأرز أو القمح نفسه، ويجوز إخراج قيمة أي منهما للفقير، وهو قدر إطعام المسكين عن إفطار اليوم في كفارة الصيام، ولكن يضرب هذا القدر في عشرة. وعليه فالمسلم إن كان قادراً أخرج عن كل مسكين من العشرة (٢,٠٤٠) كجم من القمح، أو قدر ذلك كفارة عن حلف اليمين، وإن كان غير قادر أخرج (٥١٠) جراما عن كل مسكين كفارة عن يمينه، والله أعلم. قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي - رحمه الله تعالى - في "أسنى المطالب

شرح روض الطالب" (٣ / ٢٧٢، ٢٧٣ ط دار الكتاب الإسلامي): [(وَلَوْ) (حَرَّمَ) الشَّخْصُ (غَيْرَ الإِبْضَاعِ) كَأَنْ قَالَ هَذَا الثَّوْبُ أَوْ الطَّعَامُ أَوْ الْعَبْدُ حَرَامٌ عَلَيَّ (فَلا كَفَّارَةَ) عَلَيْهِ]، والله أعلم.
دار الإفتاء المصرية

رد المعلق: احنا ان شاء الله متفقين بس كل واحد بينظر للموضوع من زاوية غير الثانى
انت رافض ان اللى يقول كدة يتقال عليه كافر وده مش غلط لأن التكفير له ضوابط خاصة اذا كان على وجه الخصوص وليس العموم وانا نظرتى ان لازم نحذر الناس من فعل قد يقودهم للكفر لأن ده مش مجال للمزاح زى ما بتحذر الناس انها تشرب سجائر لمجرد ان نسبة من اللى بيدخنوا بيصابوا بالسرطان
اما انك بتقول ان القتل والزنا وغيرها من المحرمات اقل من الكفر فانت ماخدتش بالك ان أول حاجة في المحرمات هو الكفر يعنى الكفر داخل فى الذنوب اللى حرمها الدين ولو رجعت للى أنا كاتبه حاتلاقينى كاتبه أول حاجة وده بتؤيدة الايات والاحاديث اللى بتذكر ماهو حرام
أحسنت أحسن الله إليك
وتحريت الرفق
وسددت وقاربت
وكل عام وأنتم بخير
ورمضان كريم



ردا على كلمات لسيد قطب

كتب أحد ذوي الحيثية عن سيد قطب يقول وهو معجب بقطب:
كل محاولات الصد والتبديع لم تصرفني عن شراء تفسير الظلال بعدما قرأت فيه تفسير قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة)
يقول رحمه الله:
((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادخلوا في السلم كافة)
هذا المجتمع النظيف العفيف الذي لا تشيع فيه الفاحشة ولا يتبجح فيه الإغراء، ولا تروج فيه الفتنة، ولا ينتشر فيه التبرج، ولا تتلفت فيه الأعين على العورات، ولا ترف فيه الشهوات على الحرمات، ولا ينطلق فيه سعار الجنس وعرامة اللحم والدم كما تنطلق في المجتمعات الجاهلية قديماً وحديثاً..
وفي مثل هذا المجتمع تأمن الزوجة على زوجها، ويأمن الزوج على زوجته، ويأمن الأولياء على حرماتهم وأعراضهم، ويأمن الجميع على أعصابهم وقلوبهم. حيث لا تقع العيون على المفاتن، ولا تقود العيون القلوب إلى المحارم. فإما الخيانة المتبادلة حينذاك وإما الرغائب المكبوتة وأمراض النفوس وقلق الأعصاب.. بينما المجتمع المسلم النظيف العفيف آمن ساكن، ترف عليه أجنحة السلم والطهر والأمان!
وأخيراً إنه ذلك المجتمع الذي يكفل لكل قادر عملاً ورزقاً، ولكل عاجز ضمانة للعيش الكريم، ولكل راغب في العفة والحصانة زوجة صالحة، والذي يعتبر أهل كل حي مسؤولين مسؤولية جنائية لومات فيهم جائع حتى ليرى بعض فقهاء الإسلام تغريمهم بالدية.
والمجتمع الذي تكفل فيه حريات الناس وكراماتهم وحرماتهم وأموالهم بحكم التشريع، بعد كفالتها بالتوجيه الرباني المطاع. فلا يؤخذ واحد فيه بالظنة، ولا يتسور على أحد بيته، ولا يتجسس على أحد فيه

متجسس، ولا يذهب فيه دم هدراً والقصاص حاضر ولا يضيع فيه على أحد ماله سرقة أو نهباً والحدود حاضرة.
المجتمع الذي يقوم على الشورى والنصح والتعاون. كما يقوم على المساواة والعدالة الصارمة التي يشعر معها كل أحد أن حقه منوط بحكم شريعة الله لا بإرادة حاكم، ولا هوى حاشية، ولا قرابة كبير.
وفي النهاية المجتمع الوحيد بين سائر المجتمعات البشرية، الذي لا يخضع البشر فيه للبشر. إنما يخضعون حاكمين ومحكومين لله ولشريعته وينفذون حاكمين ومحكومين حكم الله وشريعته. فيقف الجميع على قدم المساواة الحقيقية أمام الله رب العالمين وأحكم الحاكمين، في طمأنينة وفي ثقة وفي يقين..
هذه كلها بعض معاني السلم الذي تشير إليه الآية وتدعو الذين آمنوا للدخول فيه كافة. ليسلموا أنفسهم كلها لله فلا يعود لهم منها شيء، ولا يعود لنفوسهم من ذاتها حظ إنما تعود كلها لله في طواعية وفي انقياد وفي تسليم..
ولا يدرك معنى هذا السلم حق إدراكه من لا يعلم كيف تنطلق الحيرة وكيف يعربد القلق في النفوس التي لا تطمئن بالإيمان، في المجتمعات التي لا تعرف الإسلام، أو التي عرفته ثم تنكرت له، وارتدت إلى الجاهلية، تحت عنوان من شتى العنوانات في جميع الأزمان.. هذه المجتمعات الشقية الحائرة على الرغم من كل ما قد يتوافر لها من الرخاء المادي والتقدم الحضاري، وسائر مقومات الرقي في عرف الجاهلية الضالة التصورات المختلة الموازين.
وحسبنا مثل واحد مما يقع في بلد أوربي من أرقى بلاد العالم كله وهو «السويد». حيث يخص الفرد الواحد من الدخل القومي ما يساوي خمسمائة جنيه في العام. وحيث يستحق كل فرد نصيبه من التأمين الصحي وإعانات المرض التي تصرف نقداً والعلاج المجاني في المستشفيات. وحيث التعليم في جميع مراحله بالمجان، مع تقديم إعانات ملابس وقروض للطلبة المتفوقين وحيث تقدم الدولة حوالي

ثلاثمائة جنيه إعانة زواج لتأثيث البيوت.. وحيث وحيث من ذلك الرخاء المادي والحضاري العجيب..

ولكن ماذا؟ ماذا وراء هذا الرخاء المادي والحضاري وخلو القلوب من الإيمان بالله؟

إنه شعب مهدد بالانقراض، فالنسل في تناقص مطرد بسبب فوضى الاختلاط! والطلاق بمعدل طلاق واحد لكل ست زيجات بسبب انطلاق النزوات وتبرج الفتن وحرية الاختلاط! والجيل الجديد ينحرف فيدمن على المسكرات والمخدرات ليعوض خواء الروح من الإيمان وطمأنينة القلب بالعقيدة. والأمراض النفسية والعصبية والشذوذ بأنواعه تفترس عشرات الآلاف من النفوس والأرواح والأعصاب.. ثم الانتحار..

والحال كهذا في أمريكا.. والحال أشنع من هذا في روسيا..

إنها الشقوة النكدة المكتوبة على كل قلب يخلو من بشاشة الإيمان وطمأنينة العقيدة. فلا يذوق طعم السلم الذي يدعى المؤمنون ليدخلوا فيه كافة، ولينعموا فيه بالأمن والظل والراحة والقرار:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً.. وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ. إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ»..

ولما دعا الله الذين آمنوا أن يدخلوا في السلم كافة... حذرهم أن يتبعوا خطوات الشيطان. فإنه ليس هناك إلا اتجاهان اثنان. إما الدخول في السلم كافة، وإما اتباع خطوات الشيطان. إما هدى وأما ضلال. إما إسلام وإما جاهلية. إما طريق الله وإما طريق الشيطان. وإما هدى الله وإما غواية الشيطان.. وبمثل هذا الحسم ينبغي أن يدرك المسل م موقفه، فلا يتلجلج ولا يتردد ولا يتحير بين شتى السبل وشتى الاتجاهات.

إنه ليست هنالك مناهج متعددة للمؤمن أن يختار واحداً منها، أو يخلط واحدا منها بواحد.. كلا! إنه من لا يدخل في السلم بكليته، ومن لا يسلم نفسه خالصة لقيادة الله وشريعته، ومن لا يتجرد من كل تصور آخر ومن كل منهج آخر ومن كل شرع آخر.. إن هذا في سبيل الشيطان،

سائر على خطوات الشيطان..
ليس هنالك حل وسط، ولا منهج بين بين، ولا خطة نصفها من هنا ونصفها من هناك! إنما هناك حق وباطل. هدى وضلال. إسلام وجاهلية. منهج الله أو غواية الشيطان. والله يدعو المؤمنين في الأولى إلى الدخول في السلم كافة ويحذرهم في الثانية من اتباع خطوات الشيطان. ويستجيش ضمائرهم ومشاعرهم، ويستثير مخاوفهم بتذكيرهم بعداوة الشيطان لهم، تلك العداوة الواضحة البينة، التي لا ينساها إلا غافل.
والغفلة لا تكون مع الإيمان).. انتهى كلام سيد قطب

من جهتي لم أقرأ لسيد قطب إلا قليلا...
قرأت له من الظلال
ومعالم على الطريق
ومقاله "لماذا صرت ماسونيا"

ردي على كلام سيد قطب السابق هو:
خيال ومثالية..
لم تتحقق حتى في عهد الرسول
تجعل من عقلية المسلم عقلية حالمة غير واقعية..
فيظل المسلم يسعى ل"تطبيق الإسلام".
ليخلق المجتمع "القطبي"...
ويعيش في المدينة الفاضلة...
لكن الواقع.. لم.. ولن يكون هكذا...
لأن الله خلق الخلق خير وشر
صلاح وفساد
إنسان وشيطان..
وإلى يوم الدين.. سيظل المجتمع هكذا...

لذلـك فـإن صدمـة العقليـة السـاعية لتطبيـق الإسـلام القطبـي والمدينـة القطبيـة الفاضلة..تتحـول إلـى عقليـة ناقمـة علـى المجتمـع...
ثم عقلية معقدة..
ثم عقلية تعتزل المجتمع..ثم تبدعه ثم تفسقه.. وربما تكفره وتفجره...
لأنها لا ترى إلا طريقين كما يقول قطب...
طريق الجاهلية أو طريق الإسلام
خـلاف العقليـة المسـلمة السـوية.. التـي رأت فـي جمهوريـة النبـي.. الفقيـر الـذي لا يجـد مـا يأكلـه... ورأت الـذي يشـرب الخمـر.. ورأت الزانيـة والزانــي... ورأت مانعــي الـزكاة.. ورأت مجتمعـا بشـريا.. لا مجتمعـا ملائكيـا...
فعلمـت أن سـنة الله بيـن النـاس... أن يدفـع بعضهـم بعضـا للخيـر.. ويدفـع بعضهـم بعضـا للشـر... وعلـى المسـلم التعايـش مـع هـذا...
وليسـت سـنة الله.. أن يقضـي الخيـر علـى الشـر...أو يقضـي الشـر علـى الخيـر...
بل إن طريق الحياة هو طريق خير وشر.. يختلطان.. ويعتلجان...
هذا خلق الله... وسنته...
ليبلوكم أيكم 'أحسن' عملا...
ولا مجـال لمـا يقولـه قطـب علـى أرض الواقـع... مـن خيـر خالـص.. لا شـر فيـه.... ومثاليـة خالصـة لا دخـن فيهـا...
وليـس تطبيـق الإسـلام طريقـا لهـذا التصـور السـاذج الطفولـي عـن المجتمـع...
بـل إن الإسـلام ديـن الواقعيـة... بـكل مـا تحتملـه تلـك الواقعيـة مـن صفـات بشـرية تعتريهـا شـوائب النقـص.. وبـوادر الاكتمـال... وتدافـع الشـر والخيـر...
"ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض.."

❁❁❁

السعادة

لابن حزم رسالة في السعادة..
قرأتها من فترة طويلة..
كل اللي فاكره منها.. إن ابن حزم كان بيسأل سؤال بسيط... وهو:
الإنسان عاوز ايه؟
هل عاوز المال؟
هل عاوز الجمال؟...الصحة... السلطة... الجاه... العزوة.. الونس... الخ؟
وانتهى ابن حزم الى ان مطلب البشر كلهم مسلمهم وكافرهم..كبيرهم وصغيرهم... هو حاجة واحدة بس...
هي "السعادة"...
بغض النظر عن ايه هي الوسيلة لتحقيق السعادة دي...
يعني فيه شخص يسعده المال... وشخص يشقيه المال...
وشخص يسعده اللي يشقي غيره..
فالمسألة نسبية
مفيش كتالوج للسعادة...
كل واحد سعادته ذاتية..
هو اللي يعرف مفتاحها...
في ذات المعنى الأخير دا..
سمعت مقطع للشيخ الشعراوي...
بيحكي قصة صياد...
كل يوم يطلع يصطاد.. ياكل شوية من السمك ويبيع شوية.. وعايش على كدا...
فحد من معارفه قاله:ما تشد حيلك شوية وتحاول تجتهد عن كدا.. وتكبر تجارة السمك دي...

وتجيب شبكة بدل السنارة دي وتكتر السمك اللي بتصطاده..
الصياد قاله: وبعدين؟
قاله: تجارتك هاتكبر.. ودخلك يزيد
قاله: وبعدين؟
قاله: تجيب مركب.. وتكبر التجارة وتبقا مشهور.. وفلوسك تزيد..
قاله: وبعدين..
قاله: مستواك يرتقي.. وترتاح.. وتبقا سعيد...

رد عليه الصياد وقاله:
"طاب ما أنا دلوقت سعيد"
يعني السعادة وإن كانت مستهدف البشر كلهم... وغاية سعيهم...كما انتهى بحث ابن حزم... إلا أن كيفية تحقيقها أمر يختلف من شخص لاخر... والشطارة.. انك تدور على اللي يسعدك... مش تخضع لمعطيات مجتمعك او اسرتك او ضجيج الناس... وعاداتهم ومعتقداتهم... اللي بتوجهك للي بيظنوه انه سعادة... ولو صدقوا لكانوا هم السعداء... لكن إذا كان البؤس يخيم عليهم من ساسهم لراسهم... يبقا مش هم اللي هايقدروا يوجهوك للي يسعدك
سعادتك أمر ذاتي..
لا يدرك مفتاحه إلا انت...



لا تدافع عن الأقصى

لا تدافع عن الأقصى...
لأن الضعيف لا يدافع عن غيره..
وإلا صار دفاعه هدرا وهذرا..
فغاية ما سيفعله هياج وصيحات..تكتمها ضربة عدوه...
والله قال وأعدوا..
وموسى هرب من أرضه لما كان ضعيفا..
ومحمد هاجر من أرضه لما كان ضعيفا..
وأنت يا صديقي القاطن في دولة تقول إنها عربية أو مسلمة.. تحيا في دولة ضعيفة.. غير قادرة على حفظ أمن أفرادها..أو الدفاع عن نفسها.. فضلا عن الدفاع عن الأقصى...
فاحترم سنن الله.. أرجوك...
واسْعَ في تقوية ضعفك.. قبل أن تفكر في الدفاع عن غيرك...
لا تدافع عن الأقصى..
لأن من يتصدر خط الدفاع الأول.. هم الإخوان المسلمون.. في صورة ذراعهم العسكرية حماس..
ولو أنك تتبعت مسار الإخوان بشكل منصف ودقيق.. لوجدت أيادٍ خفية تدير الأمر داخلهم.. بعيدا عن شبابهم الطاهر الذين يستخدمون دماءهم لخلق المظلمة... ثم المتاجرة بها.. والمتاجرة بسنوات عمرهم المقضية في غياهب السجون.. وبعيدا عن أفرادهم السذج المخلصون الذين يبتغون وجه الله.. في ظل أشباح خفية تحركهم لخدمة أغراضٍ الله أعلم بها...
لذلك ولأن الإخوان هم خط الدفاع الأول.. هناك في فلسطين.. ولأنهم هم أهل الواقع.. ولأن كل صورة يتم تصديرها من الأقصى وما حوله.. تدخل في صناعتها وإخراجها وإنتاجها وتحويرها يد إخوانية... فليس بمستبعد أن تُستثار أنت وغيرك بحماسات وهمية.. لا تخدم أقصى.. ولا تخدم دين... ولا أبالغ إن قلت إنها ربما تخدم إسرائيل في

بعد من الأبعاد...
لأنه إن أحسنا الظن بالإخوان وحماس.. وقلنا إنهم فقط أغبياء لا عملاء... فإن الغبي يستخدمه غيره.. ويوجهه عدوه.. ليورده وأتباعه المهالك... وما أحداث مصر ومرسيها ورابعتها ببعيدة...
لا تدافع عن الأقصى...
لأن اللعبة تغيرت..
والخريطة السياسية تبدلت..
بالأمس كنت كمسلم تقيم في ولايات متحدة.. أو في اتحاد كالاتحاد الأوربي...
فيما يسمى بالخلافة..
ووقتها كان لبلاد المسلمين من يمثلها...
ويوحد رايتها.. لتدافع عن مقدساتها...
وساعتها..
كان يحق لك سياسيا وقانونا أن تتدخل فيما يحدث في أي أرض تابعة لولايتك...
أما الآن.. فلا....
وكل تدخل.. سيكون من التدخل في شؤون الغير..طبقا لمعطيات القانون والسياسة الدولية
الآن..
أنت في دولة تناحر دولة.. كانتا بالأمس دولة واحدة...
فكيف تخترق تلك الأوضاع..
وتتعداها...
لتطلب بسذاجة إنقاذ الأقصى؟
أنقذ نفسك أولا من تشتتك.. وانفراط عقدك... ثم تحدث لأسمعك..
لا تدافع عن الأقصى...
لأنهم يقولون لك.. إن وسائل الدفاع هي:،"تبرع ونشر قضية وخيار عسكري"
أما التبرع فلا ندري أين يصل وفيم يستخدم...

وأمـا المناصـرة الإعلاميـة عبـر قنواتـك وصفحاتـك إنمـا يهيجهـا طـرف غيـر أميـن... فـي أوقـات مريبة..لخدمـة أغـراضٍ لـم نعـد نثـق بهـا..
وأمـا المناصـرة العسـكرية فغيـر متاحـة.. ومـن يتصدرهـا الآن.. أو مـن أريـد لـه أن يتصدرهـا.. لا نـدري أشـر يريـد بمـن فـي الأرض أم أراد بهـم ربهـم رشـدا...
لأن سـوابق غبائـه والتضحيـة بأبنائـه عمدا..لتكـون هولوكوسـت ومظلمـة تتحـول لورقـة مسـاومة... وإهـدار أعمـار أفـراده سـدى.. لتتحـول بقيـة الأعمـار إلـى نـار.. يتـم اسـتغلالها فـي انتقـام وتثوير...يخـدم أغـراض خفيـة...
كل تلـك السـوابق تجعـل المناصـرة العسـكرية الوحيـدة المتاحـة.. مشـكوك فـي اسـتقامتها وبراءتهـا...
إذا أصررت أن تدافع عن الأقصى.. رغم كل هذا...
وتلوت قول الله "سبحان الذي أسرى "...
وشعرت بأن عليك واجبا ما...
وأن اللافعل.. موت للضمير..
فاقرأ...نعم اقرأ..
أعد قراءة القضية.. واستوعب أركانها جيدا...
اقرأ...
لأن وسـائل دفـاع اليـوم تختلـف عـن وسـائل الأمـس... ابتـداءً بالحـروب الإلكترونيـة.. والـذكاء الاصطناعـي... مـرورا بالتخطيـط الاسـتراتيجي طويـل الأمـد.. انتهـاء بـكل علـم جديـد يغيـر وجـه العالـم كل يـوم...
اقرأ...
لتتلو على مسامع أبنائك أبعاد القضية..
وفق فهمك واجتهادك أنت.. لا وفق ما يراد لك أن تفهم..
فهزموهم بإذن الله..



الأرواح الطيبة

منذ فترة ليست بالطويلة..
قررت أن أقترب من الطيبين..
ذوي الأرواح العذبة..
واللسان الحلو
والوجه الذي تنطق ملامحه بنقاء القلب..
سبحانك يا رب...
جعل بين القلب والروح من جانب... والوجه والملامح من جانب آخر.. اتصال دقيق....
قلما تخطئ فراسة المتفرس في الوجوه.. طيبة هذا الشخص.. وخبث الآخر...
حتى إن الله في أكثر من موضع نبه على هذا الأمر فقال في شأن الطيبين:
"سيماهم في وجوههم "
"تعرفهم بسيماهم"
وقال في شأن الخبثاء:
"يُعرف المجرمون بسيماهم"
وقال الشاعر:
وعلى الفتى لطباعه.. سمة تلوح على جبينه
أجمل اللحظات تقضيها - فعليا - مع طيبي الروح...
في رحلة بحثك عنهم... تجد ظهورهم في حياتك كبرقة تضئ فجأة فتهز كيانك فرحا... وتشعر أن بينك وبينهم اتصال عميق.. وممتد من زمن قديم...
تنظر في ملامحهم فترتاح..
وتتحدث إليهم فلا تشعر بالوقت..
وتشكو إليهم.. فتسمع الكلمات الطيبة التي اعتادتها ألسنتهم الطاهرة..
فتنزل على قلبك بردا وسلاما...
ربما يجد كثيرون مشقة في البحث عن الطيبين..

لأنهم فعلا نادرون...
من حظي أن وجدت في دائرة أقاربي من يصدق عليهم هذا الوصف...
والحمد لله على ذلك...
.سبحان من جعل "الأرواح جنود مجندة.. ما تعارف منها ائتلف.. وما تناكر منها اختلف "
روح تجالسها فتذكرك بالله دون تنطع..
وروح تجالسها فتطبطب عليك دون تكلف..
وروح تجالسها فتزرع فيك البهجة...
وروح تفيض عليك ببذخ من خبرات الحياة وهي حريصة عليك دون أن تضن عليك بذلك..
وروح تسرح بك في ملكوت..
وروح تسبح بك في فلسفات...
وكلٌ يفيض عليك بإضاءات روحه...
وأنت تتشبع من كل روح من هذه الأرواح بسعادة وحب...
تلك الأرواح هم الذين تحزن عليهم حقا حين تفقدهم..
وترتبك نفسك حقا حين يغيبون عنك..
وتشعر بخواء فعلا حين يبتعدون..
هي أمور قد تستشعرها مع من لا تربطك بهم أية صلة... إلا صلة الروح...
العجيب أن تلتقي مثل هذه الأرواح للحظات قليلة..
أو لمرات معدودة...
أو ربما لا تلتقيها.. وإنما تحدثها فقط عبر اتصال أو كتابة...
لكنها تؤثر فيك.. وتتعلق بها.. وتلحظ طيبتها ونقائها..
بحيث إذا ما فقدتها... وجدت نفسك تبكيها كأعز عزيز.. وتدعو لها كأقرب قريب..
أحد هذه الأرواح الطيبة ماتت الليلة
اللهم ارحم خالتي "حنان"...
وأسكنها فسيح جناتك...
واقبل شهادتي فيها..

❁❁❁

موظف

أن ترى موظفا يمشي في المصلحة الحكومية بالزنوبة
أن ترى الفول والطعمية والبصل على المكتب والموظفون حافّين من حول الطعام.
أن تدخل على الموظف لتطلب خدمة كمواطن... فيشعرك أنك زرته في بيته في وقت غير مناسب..
هذه المظاهر في القطاع العام...
في ذات الدولة التي تختلف فيها تلك المظاهر تماما إذا كنت في القطاع الخاص..
إذا دخلت فرع لشركة محمول
أو فرع لبنك
ستجد الالتزام بالزي النظيف... والهيئة المحترمة...
ولن تجد طعاما على مائدة العمل...
وستجد الإقبال على إنجاز مهام العمل... وحسن التعامل...
مع إنك في ذات البلد
وذات المواطنين
وربما ذات الموظفين لو انتقلوا من القطاع العام للقطاع الخاص..
لتغير سلوكهم...
الفارق الوحيد الظاهر هو في الرقابة...



وقالت نسوة

وقالت نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين"
قبل أن تكمل الآيات..
تجد نفسك تتساءل..
لماذا قالت النسوة في المدينة عن امرأة العزيز "إنا لنراها في ضلال مبين"؟
ما محل اعتراضهن..؟
هل محل اعتراضهن
إنها "امرأة العزيز".. أي أنها امرأة متزوجة..
أو أنها "امرأة العزيز".. أي زوجة رجل مهم...
أم أنها "تراود"... فمحل اعتراضهن فعل المراودة.. لكونه فعل ينطوي على ضلال مبين...
أم أنه "فتاها"... فيكون لومهن عليها من جهة كونها تراود فتاها.. ولا تراود رجل ذا حيثية!
أم يعترضن.. لأن الفتى 'قد شغفها حبا'ّ فيكون اعتراضهن على حبها..
أم اعترضن على كونه "شغفها"...فليس العتاب على الحب.. بل على المبالغة في الحب!!
لماذا قلن "إنا لنراها في ضلال مبين"
وما وجه اعتراضهن؟
الغريب...
أنك إذا أكملت الآيات...
وبعد أن أعدت امرأة العزيز المتكأ لهؤلاء النسوة... وآتت كل واحدة منهن سكينا.. وأخرجت لهن يوسف...
كانت بذلك تبطل محل اعتراضهن...
وكان جوابهن يتعلق ويتمحور حول حالة من الإكبار للفتى يوسف..
"فلما رأينه أكبرنه"

وحالــة مــن الذهــول لطلتــه ومظهره.."وقطعــن أيديهــن"... وحالــة مــن التكريــم لــه.."إن هــو إلا ملــك كريــم"....
وكأن امــرأة العزيــز فــازت وأثبتــت أن النســوة كــن مخطئــات فــي اعتراضهــن...
ليكــون جوابهــا نافيــا للاحتمــالات التــي تبــادرت إلــى الذهــن قبــل إكمــال الآيــات...
فهــي تنفــي فكــرة أن الاعتــراض مبنــي علــى كونهــا امــرأة متزوجــة... إذ لــم تعلــق أساســا علــى هــذه الناحيــة.. وكأن الأمــر ليــس مطروحــا فــي الوجــدان الجمعي للنســوة...
لكنهــن... وعلــى مــا يبــدو.. كــن يعتــرض علــى كونهــا زوجــة رجــل مهــم... لكــون القصــة أشــارت إلــى حالــة الإكبــار والتعظيــم والتكريــم الــذي لاقــاه الفتــى يوســف... بمــا يجعلــه منافســا مقبــولا للــزوج المهــم...
وبالتالي فاعتراضهن جاء من جهة كونه "فتاها " أيضا..
ولم يكن الاعتراض مبنيا على فكرة "الحب والشغف "...
مــا دام الفتــى جميــلا كريمــا... بدليــل الذهــول والتســليم الــذي أصابهــن مــن رؤيتــه... وجعلهــن يقطعــن أيديهــن... وأســقط حجتهــن فــي نظــر امــرأة العزيــز بحيــث جعلهــا تجاهــر بكونهــا راودتــه دون حــرج...
بعدمــا أثبتــت حالــة الانبهــار التــي أصابــت النســوة... أن الفتــى جديــر بالمــراودة...
وتنفــي امــرأة العزيــز أيضــا كــون الاعتــراض كان مبنيــا علــى فكــرة المــراودة فــي ذاتهــا... مــا دام الفتــى يســتحق المــراودة...
لذلك قالت:"فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته "...
وهكذا تتبدد كل دواعي الاعتراض..
عدا كونها
"زوجة رجل مهم... ولا يصح أن تراود إلا من يستحق المراودة "...
أي أن الاعتراض كان بسبب الفرق في المستوى الاجتماعي.. لا غير...

❁❁❁

المرأة

كلما تحدث أحدهم عن المرأة تذكرت أمورا...

١- تذكرت قول الإمام الذهبي.. (لم يؤثر عن امرأة أنها كذبت في حديث)....

أي أن الرجال الذين رووا أحاديث النبي منهم الكذابون... لكن النساء لم يكذبن في رواية أحاديث النبي...

"انظر مقدمة الميزان للذهبي"

٢- وتذكرت حكمة ملكة سبأ... رغم حماقة الرجال في قومها...

فحين تلقت رسالة سليمان...

استشارت قومها أولا...

فأشاروا بما فحواه المصادمة..واستخدام القوة..

فقالت "إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة "...

نظرت بحكمتها إلى الأمن القومي لبلادها... وسلامة مواطني مملكتها...

يقول ابن الجوزي.. ما معناه أن الله عقب على قول ملكة سبأ مادحا ومؤيدا.. فقال سبحانه "وكذلك يفعلون"...

"إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون"

ثم أدارت الموقف بما سلّم بلادها من ويلات الحرب...

٣- وتذكرت صراحة امرأة العزيز مع نفسها...

وجرأتها في الاعتراف بالخطأ...

حين قالت

"الآن..

حصحص الحق

أنا راودته عن نفسه..

وإنه لمن الصادقين"

وأعجبتني قوة اعترافها... رغم عظيم جرمها...

٤- وتذكرت قوة المرأة التي أنزل الله بسببها حكما من أحكام الدين...

حين جادلت النبي..

مرة تلو أخرى..

وتمسكت بحقها في النقاش...

وشرحت فلسفتها...

وأبانت عن حيثيات قضيتها كأفضل محامٍ يترافع في قضيته...

ويلفتني أنها تولت الدفاع في قضيتها نيابة عن زوجها.. وأسرتها...

ولم يقم بالدفاع رجلها..

ليسمعها الله...

وينزل قرآنا...

يقول:

"قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها..

وتشتكي إلى الله

والله يسمع تحاوركما"



مُلوِثين الفكر

كان أحد ملوثي الفكر ينصحني وأنا صغير ألا أقرأ لمصطفى محمود...
بعد فترة
اكتشفت أن إشكاليتنا هي في "ألا نقرأ "
في أن نحجب أنفسنا...
"قل إن كان للرحمن ولد
فأنا أول العابدين"
القرآن يعلمنا ألا نحجب أنفسنا عن قراءة "منطقية أن يكون لله ولد"...
(سبحانه أن يكون له ولد وحاشاه وتعالى علوا كبيرا)
يعلمنا أن نرفض الفكرة أيضا.. ونقول "هو الله أحد..الله الصمد... لم يلد"
لكن قبل أن نرفضها.. علينا أن نفترضها..
نضعها في مجال الافتراض..
"قل -يا محمد- إن كان للرحمن ولد"..
وافهم الفرضية..
وافهم ابعادها..
ثم ارفضها أو اقبلها..

❁❁❁

الاستفادة من قراءة كتاب
لا تعني القناعة بأفكاره

أنا دعوتك أن تقرأ الكتاب..
أن تفترض نظريته افتراضا..
ولم أدعك.. للاقتناع به..
ويا ريت فعلا.. تنقده
لكن بعد القراءة التانية..
لان مستوى الكاتب.. أعلى منا بمراحل...
أو أعمق منا بمراحل...
الكاتب مهدد بالقتل من قبل المتشددين... بالمناسبة...
مع التأكيد
أن قناعتي أن للكاتب شذوذات عدة...
كان هذا تعليقا على كلام صديق لم يعجبه كتاب رشحته له

❁❁❁

اظفر بذات الدين

صديق يسأل بيقول الآتي:
(اظفر بذات الدين...
حاجه حلوة.. وربنا يوفقنا
ونختار على أساس الدين..
بس اللى محيرنى.. وتاعبنى..
"يعنى ايه دين أصلا.. عامله ازاى دى يعنى.."
المشكلة إن المبدا ثابت كلنا عاوزين ذات الدين...
لكن مفهوم الدين عندنا هوا اللى بتغير..
الخلاصة.. يعنى ايه دين من وجهه نظرك؟)

رديت عليه.. كالآتي:
(ما الدين؟
سؤال حيرني لفترة.. لكن الحمد لله.. لم أجد له إجابة.
لكن ما توصلت له.... أن الأمور - كما يقول الشيخ الدجوي - تبنى على الظن في هذا العالم.. وكذلك في أحكام الدين...
فمثلا: نحن ندفن موتانا في مقابر المسلمين... رغم أن أحدهم ربما كفر ونحن لا ندري...فلا يجوز دفن كافر في مقابر المسلمين.... لكن العبرة بغالب الظن وهكذا -كما قال الدجوي-
الدين في رأيي -وأنا من أنا- هو مجموعة أمور....
أولها: العقل... ثانيها: القلب... ثالثها: السلوك....
وعلى كل واحدة ينبغي أن أجد علامات لأحدد ذات الدين... وإلا لكان أمر رسول الله ﷺ بالظفر بذات الدين أمرا مبهما محيرا...
أما العقل: فدليله النقاش.. ثم التصرف....
فإما ناقشتك فأبدت حماقتها..فانصرف عنها -وتبقا ريحتك-

أو تعاقلت -حاولت أن تبدو عاقلة- في نقاشها لتخدعك...
وساعتها وجب أن تبتكر من المواقف ما يجعلها تبدي تصرفاتها بشكل يمكنك من الحكم على عقلها... وقبل ذلك سؤال المقربين منها عن عقلها.

وأما القلب: فيكفيك أن تعلم عنها أنها تخشى الله.... ورب عاصية تخشى الله أكثر من متعبدة آناء الليل وأطراف النهار...
والسؤال كيف أكتشف ذلك منها؟
لا شك أن استكناه -معرفة كنه وحقيقة الشيء- أمر القلب شديد الدقة واللطف....
فملجأنا للنقاش حول الله.. وحول نبيه ﷺ... ومدى تعلقها بهما... وما يظهر في خلجاتها حينما تذكرها بالله... في حديث إيماني...
فإن اقشعر الجلد واستضاءت العين بمعاني الحب... وبدت من النفس تشوقا لله ولرسوله... فهو إذن...
وإن بدا الأمر كأي أمر آخر في الاهتمام والتأثر...فلا إذن...
والحكم لفراستك....
ثم لقلبك أنت إن كان متصلا بالله فإنه سيكون أقرب لكشف ترددات قلبها... لأن الموجة واحدة).... ثم استشراف نظرتها حول احترامها لحدود ما أنزل الله... وهكذا
ثم ملجأنا للسؤال عنها ممن عاشروها...

أما السلوك: فالاستقامة... غير كثرة التعبد...

والهدى... غير كثرة المظاهر...
والسمعة بين الناس دليل...
وتصرفها مع من حولها... استبيان ينفع في الحكم على سلوكها...
أما لماذا بدأت بفكرة (أن الأمور بغلبة الظن).... فلأن كل ما سبق قد

تخدعك مظاهره وإشاراته ودلائلـه.... بـل وقـد تخدعك فراستك...
فيصدر حكمك معيبا غير صائب...
وكان أمر الله قدرا مقدورا...
فاستحبت الاستخارة هنا....
وتبقـى نظريـة (البطيخـة).. فإمـا كشـفت لـك الأيـام إنهـا "حمـرة"... أو صدمتـك الأيـام بأنهـا "قرعـة"

❁❁❁

رواية (قواعد العشق الأربعون)

رواية في حب الله... وتلقي بظلالها حول بعض المسائل العاطفية... وبعض المفاهيم الروحية... وتعطي طاقة في فهم الحياة وسنن الكون... في إطار قصصي تشويقي...
كتبت هذه الكلمات حول الرواية على أحد مجموعات الفيس بوك
فجاءت التعليقات.. التي وللمرة الثانية يجمعها لي أحد من أعجبه الحوار... وأرسلها لي.

التعليقات علي المنشور:

= ياريت يا جماعة بس ناخد بالنا واحنا بنقرا الرواية دي لان فيها شطحات صوفية تتعارض مع صحيح الدين... وأصلا جلال الدين الرومي متاثر بابن عربي والاخير اقر بأشياء لم يقرها مسلم قط...
أ. محمد زكريا
بالعكس.. ليس فيها شطحات... بل فيها ما إن لم تدركه العقول ستعده شطحات.
ا. محمد زكريا
الرواية تحتاج تعمق منك أكثر فقط..لتدرك مراميها
أ. محمد زكريا
وهي مستقيمة مع لب الدين..
= على فكرة ده مش كلامي.... ده رأي شيخ الإسلام ابن تيمية في ابن عربي المتأثر به جلال الدين الرومي.... والحمد لله عقلي يدرك ما في الرواية جيدا وهو شطحات.
أ. محمد زكريا
شطحات زي إيه؟

= هي بتاعة جلال الدين الرومي ولا اليف شافاق
أ. محمد زكريا
إليف شافاق مؤلفة.. والأحداث عن جلال الدين الرومي
أ. محمد زكريا
أين الفج والمنكر فيها تحديدا؟
أ. محمد زكريا
أين أجد هذا تحديدا في الرواية؟
أ. محمد زكريا
أمنحك الوقت.. لقد قرأت الرواية.. وهي عندي ورقية
أ. محمد زكريا
هات برهانك.. وإلا فقد باء بالكفر أحدكما أنت أو مؤلفة الرواية.
أ. محمد زكريا
أولا: تحياتي لنقاشك المؤدب
ثانيا: ما رقم الصفحة التي ورد بها أن الله-حاشاه- خبيث.. وأن النبي غريب -وطوبى للغرباء؟
ثالثا: ألا ترى أن التفريق بين كفر الفاعل وكفر الفعل.. هو خديعة فقهية لتسهيل التكفير؟
أتدرك خطورة التكفير.. وأن تلوك الألسنة هذه الكلمة؟
أ. محمد زكريا
وخطورة أن نتخذ من تكفير الفعل تكفيرا للفاعل
وهل الأصل أن نكفر الفعل دون النظر للفاعل؟ فإن برئ الفاعل صح الفعل..
أ. محمد زكريا
هل طالعت مصطلح "المسلم الصعب"؟

أ. محمد زكريا
وأنا أرى كلامك صوابا.. ومنتظر مواطن الكفر بصفحاتها في الرواية

= د. أحمد المنشاوي ارفع لحضرتك القبعة فقد قلت ما كنت أود قوله بل وزيادة عليه من معلومات قيمة... جزاك الله خيرا كثيرا
= بغض النظر عن النص اللي حضرتك أشرت إليه، لإني مقرأتش الرواية كاملة، فمشوفتوش، لكن مما قرأته فالرواية فيها من المخالفات ما فيها، ولن يعرف ذلك ممن قرأها إلا إن كان منهجه من البداية منضبط، وعنده خلفية كبيرة لمنهج السنة والجماعة، والدين الغير مفرغ من مضمونه. كلام حضرتك سليم.
= الله يحتاج -الله يضع الخطط - الله يعين عزرائيل (اللي هو مش اسمه عزرائيل أصلاً واسمه ملك الموت)، الكلام عن الله لا يجب أن يكون بهذا الشكل. حتى وإن كانت بتتكلم عن إله من المفترض أن لا يحمل هذه الصفات.
= والله يا دكتور، من قرأ كلام الإمام إبن القيم فقط، ومش هذكر غيره، هيعرف قيمة انحطاط هذه العبارات وركاكتها.
أ. محمد زكريا
أعود فأنصحك يا د محمد: "تنح عن منصة القضاء ولا تصدر أحكاما مزيلة بمادة ك. ف. ر " فتبوء بها ;)
= أنا بقرأ فيها بس تايهة خالص أنا في صفحة ٥٧
أ. محمد زكريا
أخي د محمد.. سؤال قد يفصل بيننا هل قرأت الرواية كاملة؟
أ. محمد زكريا
أنا محامي درست الشريعة على مدى ٤سنوات.. وباحث دراسات عليا في الفقه وأدلته من قسم الشريعة بالحقوق
أ. محمد زكريا
د محمد.. نقلك من الرواية اقتصاص.. كمن يقول (لا تقربوا الصلاة) ثم يسكت
أ. محمد زكريا
رغم أن الرواية ليست بيدي الآن -فقد استعارها صديق- سأشرح لك

اللبس الذي وقعت فيه من الذاكرة
أ. محمد زكريا
باختصار الرواية فيها رجل يحاول هداية الناس اسمه شمس التبريزي..
وقد التقى خلال مشاهد الرواية بعدد من الفساق
أ. محمد زكريا
اكمل فأقول:
ما ذكرته انت من كلمات منتقدة وتراها كفرية... إن هي إلا كلمات وردت على لسان احد الفسقة الذين قابلهم شمس التبريزي في الرواية وحاول هدايتهم... وتحديدا كانت تلك الكلمات على لسان القاتل المأجور فيما أذكر....
أ. محمد زكريا
وبالتالي فلم تكن كلمات تقرها المؤلفة بقدر ما أوردتها لتبين كيف يفكر الفاسق وكيف يختلق لنفسه المعاذير... وأبرزت بمهارة كيف ظل الرجل الصالح شمس يحاور ويناور مع هؤلاء ليدلهم على طريق الله بشكل غير مباشر....
أ. محمد زكريا
إذن الخلاصة ان القول الذي نقلته أنت...مستندا إليه في تكفير الرواية وتكفير الراضي بها... لم يكن قولا تؤكده الرواية... بل تحاربه... وجاء في مشهد يحكي عن قاتل ماجور يبرر قتله... حيث قال:
"حتى الله أدرك الحاجة إلى شخص مثلي في خطته المقدسة عندما عين عزرائيل ملاك الموت لإنهاء حياة البشر.. وهكذا يخاف الناس الملاك ويلعنونه ويمقتونه بينما تظل يدا الله نظيفتين"
أ. محمد زكريا
وأما هذه الجملة: "الطريقة التي نرى بها الله ما هي الا انعكاس للطريقة التي نرى بها أنفسنا"
فهي إحدى القواعد الأربعين... في الرواية... ولكن تفسيرك لها..هو تفسير بعيد لن يفهمه القارئ في السياق...

وكل ما فهمته عند قراءة تلك الكلمات... هو قول الله في الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء).
وكيف تفهم من هذه الكلمات أن الكاتب يقصد أن الله غير موجود!
أ. محمد زكريا
ولو انك أمعنت في الرواية..لوجدت شمس التبريزي قائل هذه العبارة... يبحث عن الله... سائحا في الأرض.. فيمن قال الله عنهم (السائحون العابدون) يتأمل الله في مخلوقاته.... ويتفكر في ملكوت السماوات والأرض كأولي الألباب... وكان يدل الناس على طريق الله.... فكيف تزعم انه يريد أن يقول للناس إن الله غير موجود...!!!
أ. محمد زكريا
أنت تنتمي لمدرسة الظاهرية الجدد رغم أني تركت نقاشهم منذ سنين.. إلا أن أدبك وقيمة الرواية سيجعلني أواصل.
أ. محمد زكريا
عفوا لم يكن ذهني صافي الفترة الماضية.
أ. محمد زكريا
لنكمل النقاش.. بعد انقطاع دام أسبوع
أ. محمد زكريا
أولا: زعمك أن شمس التبريزي قال "إن الله غير موجود" هو زعم خاطئ ولن تجده في الرواية إطلاقا... بل إنه يهدي الناس إلى الله... ويسيح في أرض الله باحثا عن الله..
لكن فهمك عن الرواية هو الذي صوّر لك هذا....
ولتفسير الكلام... يجب دوما أن ننظر لبعض الأشياء.. منها:
- سياق الكلام.
- خلفيات المتحدث.. وهل هو شخص صالح أم طالح؟
- أن العبرة في الألفاظ دوما بنية اللافظ..
- أن العبرة في الكلام عموما بالمقاصد والمعاني..لا بالألفاظ والمباني.
- أن الأصل في المسلم حمل كلامه على أفضل وجه... نظرا لأن كونه

مسلم هو قرينة على مراعاته لتوجيهات إسلامه.. ما لم يصدر منه ما لا يمكن تأويله.
- الاعتراف بالمجاز في اللغة.
- الاعتراف بالقياس في فهم الأمور.
- فهم الكلام طبقا لمصطلحات أهله... وتعبيراتهم.... والرواية تتحدث عن شخصية صوفية... وللتصوف عباراته... التي تعد مرجعا لفهمه.. وفهم الرواية.
أ. محمد زكريا
وفقا لما سبق من قواعد....
فإنني أقول لك... - ردا على زعمك أن المؤلفة نقلت قولا كفرا ولم ترد عليه ولم تعقب ببيان خطئه -...
إن (سياق الكلام) كان حوارا بين رجل صالح وهو شمس وشخصيات عاصية وهم أشخاص القصة كالسكير والقاتل الماجور والمراة البغي وهكذا...
وورود الكلام على لسان شخص طالح كالقاتل المأجور.. كافي في نفسه على عدم إقراره وعلى أن يصل إلى ذهن القارئ معنى أن الكلام صادر من غير مصدر للاقتداء بل من شخص فاسد.... هذه واحدة..
أ. محمد زكريا
أما الثانية فقولك ما مفاده: (أن الرواية اختلاق... ولا يصح ان نختلق أحداثا..)... هل أنا فهمت صح؟
لو صح فهمي لكلامك... فاعلم يا دكتور... أن الفارق ببين الكذب والصدق.. قول النبي: (كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب)... بمعنى أنك حين تروي رواية كاذبة وتخبر الناس أنها حقيقية..فهذه هي الخيانة والكذب...
أما الرواية التي يعلم الناس عنها أنها مجرد رواية توصل معاني.. دون اشتراط صحة أحداثها... فليست من باب المخالفات والكذب...
ومن ذلك ما شهده تاريخنا الإسلامي من حكاية القصص على ألسنة

الحيوانـات كمـا فـي (كليلـة ودمنـة) وهكـذا..
أ. محمد زكريا
وأما قولك:
أن ما ورد على لسان شمس من قوله:
"الطريقـة التـي نـرى بهـا الله مـا هـي الا انعـكاس للطريقـة التـي نـرى بهـا أنفسنا"

أن هـذا معنـاه أن الله غيـر موجـود... أو أن هـذا تشـبيها للنفـس بـالله... أو تصويـرا لله بأنـه -سـبحانه- مـا هـو إلا تصـورات نفسـية...
فأرجـع فيـه إلـى القاعـدة التـي ذكرتهـا لـك... وهـي أن نرجـع الـكلام إلـى مصطلحـات أهلـه...
ولـو تمعنـت فـي كلام الصوفيـة... تجدهـم يذكـرون مثـل عبـارة شـمس التبريـزي هـذه فـي تفسـيرهم لحديـث مثـل حديـث أنـا عنـد ظـن عبـدي بـي... وكـذا فـي تفسـيرهم لحديـث إن الله قـد خلـق آدم علـى صورتـه.... وهكـذا مـن الأحاديـث...
وكـذا الآيـات.. كقـول الله (ومـا رميـت إذ رميـت ولكـن الله رمـى).... فالآية مثـلا لا تعنـي أن الله وسـيدنا محمـد شـيء واحد...
لكـن الأمـر يرجـع إلـى أن الله قريـب مـن عبـاده.. خلقهـم علـى صورتـه... وهـو عنـد ظنهـم... كمـا إنـه معهـم إذا ذكـروه أو تحركـت بـه شـفاههم... كما أن فينـا مـن روح الله مـا فينـا.... قـال الله: (فـإذا سـويته ونفخـت فيـه مـن روحـي)...كمـا أن الإنسـان إذا تقـرب إلـى الله صـار الله يـد الإنسـان ولسـانه وسـمعه بـل ورجلـه.. كمـا فـي الحديـث الصحيـح..
وهكـذا... فنظـر الإنسـان فـي نفسـه (وفـي أنفسـكم أفـلا تبصـرون)... (سـنريهم آياتنـا فـي الآفـاق وفـى أنفسـهم)... فالنظـر فـي النفـس وفـي الآفـاق يوصلنـا إلـى الله...
وهكذا...
أ. محمد زكريا

أما عما نقلته من الرواية... من قصة الشخصين الذي حمل أحدهما امرأة ليعبر بها إلى البر.... والآخر الذي ظل متعلقا بصورتها حتى حدّث صاحبه في أمرها...

أ. محمد زكريا
أما اعتراضك على فكرة (أن العبرة ليست بظواهر الكلمات)
وهذا ما تقرره الرواية وتعترض عليه انت...
فأنا أحيلك إلى ما ذكرته لك من القواعد:
- العبرة في الألفاظ بنية اللافظ... بل العبرة في الحلف بنية الحالف.. إلا أمام القاضي...
- أن العبرة في الكلام ليست بالألفاظ والمباني وإنما بالمقاصد والمعاني..
- الاعتراف بالمجاز في اللغة.
وكل هذه القواعد ستجدها في كتب الفقه...
انظر مثلا شروح الفقهاء على قاعدة (الأمور بمقاصدها) وهي من القواعد الخمس الكبرى... تجد مثل هذه القواعد الفرعية التي ذكرتها لك...
فقد كان مغزاها الذي وصلني كقارئ أن النظر للظواهر وترك البواطن أمر سيء... وأن العقلية التي تمسك في التفاهات وتدع الأصول عقلية مريضة...
فكيف يمكن لشخص سليم العقل أن يقول لشخص أنقذ امرأة... أنه لا يجوز لمس المرأة؟!
أ. محمد زكريا
أما حديثك عن الاتباع...
وقولك:
(الحب اتباع وعبودية والعبودية خوف ورجاء وحب كما قال تعال "وادعوه خوفا وطمعا" اى خوفا من عذابه وطمعا في رضوانه وجنته واصل ذلك هو الحب ولا صحة لعبادة المرة دون كل ذلك والأدلة

متكاثرة في هذا الخصوص)
فاسمح لي...
الاتباع أثر من آثار الحب.. وليس دليلا قاطعا على الحب..ولا صورة ملازمة للحب....
وإلا فأجبني... هل اتباع المسجون تعليمات مأمور السجن دليل على حب المسجون لمأمور السجن؟؟
لكنه إذا أحب الشخص شخصا فإن أثرا من آثار الحب أن يطيعه ويتبعه... إن المحب لمن يحب مطيع...
لذا فإن الحب ليس اتباع...بل إن المرأ إذا أحب اتبع.... فهدفنا هو الحب وليس الاتباع...
لذا جاء في البخاري ما جاء من خبر ذلك الرجل الذي يشرب الخمر كثيرا... وكلما شرب جئ به للنبي ﷺ وجلدوه...
فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به...
فقال النبي ﷺ: (لا تلعنوه، فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله).
أي ان النبي يعلم ان الرجل يحب الله ورسوله.... مع انه خالف قاعدة الاتباع... وشرب الخمر مرارا...
ثم دعني أفتح معك كتاب العشاق والمحبين.. وأقول لك ألم تقرأ يا رجل في كتب الحب مثل (طوق الحمامة) لابن حزم و(الزهرة) لابن داوود... وغيرها... ان (المخالفة للمحبوب) درجة أعلى من درجات المحبة... أو علامة من علاماته؟
فترى الحبيبة تخالف محبوبها... لتستنفر فيه الشوق إليها... وتستجلب حالة العودة ولحظة المصالحة ولذة العتاب.. بعد القطيعة والغياب... لذلك يحب الله التوابين... ورب معصية قربتك من الله... وطاعة باعدتك من الله...؟

(الكلام الأخير على سبيل الطرفة والتخفيف لا على سبيل الجد، لأن اعتباره جدا سيحتاج لمزيد نقاش.

أ. محمد زكريا

١- اعتراضك على أن الكلام يجب أن يوزن وفق خلفيات المتحدث... أمر عجيب!!!

فقد فطن كفار قريش لهذه القاعدة..حين أراد النبي أن يعلن انه رسول من رب العالمين سألهم النبي ﷺ:لو أني أخبزتكم أن خيلا وراء الوادي تهم بكم أكنتم مصدقي؟ -أو كما قال-

فقالوا: (ما جربنا عليك كذبا قط).. فلما نظروا لخلفياته وسابق صفاته قالوا نحمل كلامك على ما سبق أن رأيناه منك....أفيهتدي كفار قريش لهذه القاعدة ونضل نحن عنها.

وبذات القاعدة (قاعدة النظر لخلفيات المتحدث لفهم كلامه ووزنه) أجاب أبو بكر الصديق حين قالوا له: إن صاحبك يزعم انه أسري به في ليلة من مكة إلى القدس.. فقال: "إن كان قال فقد صدق"... لأن الصالح يحكم على كلامه وفق صلاحه....بل يؤول كلامه وفق خلفياته....

وحين اشتكى الناس لعمر بن الخطاب أحد ولاته.... تعجب سيدنا عمر... ولم يصدق كلامهم.... ودعا الله إلا يخيب ظنه فيه.... لأن خلفيات الوالي هذا خلفية صالحة... فتقديم حسن الظن بأفعاله واجب.... حتى وإن بدت إهمالا للرعية وظلما لهم.... وبالفعل تبين صدق ظن عمر حين استحضر الوالي وفتح معه تحقيق....

أ. محمد زكريا

ولسعيد بن المسيب قاعدة هامة في الجرح والتعديل تؤكد هذا المعنى:

قال الإمام سعيد بن المسيب - رضي الله عنه -: " ليس من عالم ولا شريف ولا ذي فضل، إلا وفيه عيب، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه، ومن كان فضله أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله". أهـ

أ. محمد زكريا
قال الحافظ في [تهذيب التهذيب]: (قال أبو عبد الله: كل رجل ثبتت عدالته، لم يقبل فيه تجريح أحد، حتى يتبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه)..
أ. محمد زكريا
طيب اتركني حتى اكمل النقاط ردا... ثم رد عليّ.
أ. محمد زكريا
ذكرتني بقصة الخضر وموسى... حين قال له الخضر: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟
والمشكلة أن موسى كان لا يصبر حين يروعه ويذهله فعل الخضر المنكر من قتل النفس وإفساد السفينة....... ثم لما يهدأ موسى ويتذكر أن الخضر "ذو خلفيات صالحة " يعترف بخطئه في تفسير أفعال الخضر... ويقول: (لا تؤاخذني)
وتقريبا هذه القصة تخدم ذات القاعدة... وهي النظر لخلفيات المتحدث لوزن فعاله وأقواله.
أ. محمد زكريا
يا دكتور... إن النظر لخلفيات المتحدث أمر شرعي وعقلي.... وأنا أتعجب فعلا من مجادلتك فيه.....
فأما كونه عقلي:

فقل لي كيف تفهم هذه العبارة إن قيلت لك: (سأكسر عنقك إن فعلت كذا)؟
كيف ستفهمها؟
اسمح لي أن أقول لك.... لو قالها لك والدك أو والدتك.... فستفهمها على سبيل المجاز وأنهم إنما يريدون الخير لك ويريدون نصحك ويريدون توجيهك وتربيتك وهكذا...
أما إن قالها لك عدو.... فلن تفهمها كفهمك السابق.... بل ستعني لك

أنـه يريـد تهديـدك ويقصـد كسـر عنقـك حقيقـة إن تمكـن مـن ذلـك
وهكذا تختلف العبارة الواحدة في فهمها...لاختلاف القائل...
أ. محمد زكريا
وأما كونه شرعي:
فقـل لـي بربـك.. حيـن قـال النبـي ﷺ لمعـاذ: "ثكلتـك امـك يـا معـاذ"...
بمعنـى: فقدتـك أمـك يـا معـاذ... وهـي دعـاء....
هـل كان النبـي يقصـد الدعـاء علـى أم معـاذ بـأن تفقـده.... أم كان يقصـد فقـط أن يسـتنكر قـول معـاذ حين قـال لـه (أوأنـا محاسـبون علـى مـا تقولـه ألسـنتنا؟)
أ. محمد زكريا
وقـد قلـت لـك أن النظـر للحسـنات والسـيئات فـي علـم الجـرح والتعديـل نفسـه جـرى علـى هـذه القاعـدة
فميزان أهل الحديث كفة الحسنات والسيئات.
وهي قاعدة قال بها:
(سـعيد بـن جبيـر، سـعيد بـن المسـيب، الحسـن البصـري، عبـد الله بـن المبـارك، أحمـد بـن حنبـل، الشـافعي، إسـحاق، الطبـري، والقرطبـي، ابـن رجـب، تـاج الديـن السـبكي، ابـن عبـد البـر، ابـن تيميـة، ابـن القيـم، ابـن الجـوزي، الذهبـي... وغيرهـم كثيـر).

ومن ذلك مثلا ما قاله الإمام تـاج الدين السبكي:
(ضـرورة نافعـة، لا تراهـا فـي شـيء مـن كتـب الأصـول، فإنـك إذا سـمعت أن الجـرح مقـدم علـى التعديـل، ورأيـت الجـرح والتعديـل، وكنـت غـراً بالأمـور، أو فَدْمـاً مقتصـراً علـى منقـول الأصـول، حسـبت أن العمـل علـى جرحـه، فإيـاك ثـم إيـاك، والحـذر كل الحـذر مـن هـذا الحسـبان.
بـل الصـواب عندنـا أن مـن ثبتت إمامتـه وعدالته، وكثـر مادحـوه ومزكـوه، ونـدر جارحـوه، وكانـت هنـاك قرينـة دالـة علـى سـبب جـرح، مـن تعصـب مذهبـي أو غيـره، فإنـا لا نلتفـت إلـى الجـرح فيـه. ونعمـل فيـه بالعدالـة. وإلا

فلـو فتحنــا هـذا البــاب، وأخذنــا تقديـم الجـرح علــى إطلاقـه، لمـا سـلم لنــا أحـد مـن الأئمــة، إذ مـا مـن إمـام إلا وقـد طعـن فيـه طاعنـون، وهلـك فيـه هالكـون. (قاعـدة فـي الجـرح والتعديـل)

أ. محمد زكريا

٢- أمــا اعتراضـك علــى قاعـدة ان العبـرة فـي الـكلام بالمقاصـد والمعانـي لا بالألفـاظ والمبانــي.... فغريـب عجيـب

إذ تقصره على العقود وفقط.

ولو جالست فقيها وخاطبته في ذلك لفغر فاه متعجبا..

لأنــه يشـبه المثـال الـذي يضربـه الفقهـاء حيـن يقـول لهـم الابـن إنـه ضـرب والدتــه.. مسـتدلا بذلـك علــى أن الله لـم ينـه عـن ضربهـا بـل نهـى فقـط عـن قـول: أف")... وأنـا أقـول لـك... العقـود يـا سـيدي أقـوى وأعلـى رتبـة وأكثـر جديـة وأدل علـى انعقـاد نيـة صاحبهـا... مـن كلامنـا العـادي أو مـن كلام ورد فــي روايــة....

فـإذا كانـت العقـود التـي يجـب أن يحسـب لألفاظهـا المتعاقـد ألف حسـاب.... يمكـن تأويلهـا وفـق القرائـن... وتفسـير نيـة الطرفيـن وفـق حالهـم وعرفهـم وظروفهـم... فكيـف بالـكلام العــادي فــي روايــة عاديــة.... أليـس أدعــى لتأويلـه وتفسـيره وفـق القرائـن ونيـة اللافـظ ووفـق المعانــي والمقاصـد.

وأمــا عــن حجــة قولــي ومصــدره... قــد درســت ذلــك فــي كتــاب القواعــد الفقهيــة علــى يــد د محمــود العــكازي.

وقد قال في شرح العبارة ما نصه:

(القاعدة الأولى: هل العبرة في العقود للمعاني أم الألفاظ..... تنبيهات:

١- ذكـر لفـظ العقـود هنــا ليـس لإفــادة أن اعتبــار المقاصــد والمعانــي لا يجـري إلا فــي العقـود فقط..بـل جريـا علــى الغالـب، وإلا فالقاعـدة تجـري فــي غيـر العقـود) انتهـى كلام الدكتـور صــ ١٢٧ مـن كتـاب قواعـد الفقـه الكليــة .

بالمناسبة أنا جبت في المادة دي امتياز.

أ. محمد زكريا

٣- أنقـل لـك فتـوى فـي خصـوص اعتراضـك علـى اختـلاق القصـة والروايـة والحـوار بـل وحتـى الطرفـة (النكتـة)...
(أبـاح أهل العلـم مـن الكـذب للتعليم كمـا فـي مقامـات الحريـري، وقـد قيـد الهيتمـي إباحـة الكـذب فـي مثـل ذلـك بالفائـدة، فقـد جـاء فـي تحفـة المحتـاج للهيتمـي مـا يلـي:
ويؤيـده قـول بعـض أئمتنـا فـي الحديـث الصحيـح: حدثـوا عـن بني إسـرائيل ولا حـرج وفـي روايـة: فإنـه كانـت فيهـم أعاجيـب. هـذا دال علـى حـل سـماع تلـك الأعاجيـب للفرجـة لا للحجـة. انتهـى.
ومنـه يؤخـذ حـل سـماع الأعاجيـب والغرائـب مـن كل مـا لا يتيقـن كذبـه بقصـد الفرجـة، بـل ومـا يتيقـن كذبـه، لكـن قصـد بـه ضـرب الأمثـال والمواعـظ وتعليـم نحـو الشـجاعة علـى ألسـنة آدميـن أو حيوانـات.
انتهت الفتوى من موقع إسلام ويب...
فمناط جواز الاختلاق.. حصول الفائدة من الرواية.
أ. محمد زكريا
بالمناسـبة يـا دكتـور... أنـت تقـول أنـك لا تتعلـم مـن مبتـدع... رغـم أن النبـي (ص) أقـر تعلـم أبـي هريـرة مـن الشـيطان... إذ أوصـى الشـيطان أبـا هريـرة بقـراءة آيـة الكرسـي قبـل أن ينـام وقـال لـه ناصحـا فإنـه لا يـزال عليـك مـن الله حافـظ....
فوافق أمر النبي نصيحة الشيطان
بـل صـارت النصيحـة الشـيطانية سـنة نبويـة، وهـي قـراءة آيـة الكرسـي قبـل النـوم .
قال البخاري رحمه الله (باب الوكالة):
عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ: وَكَّلَنِـي رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ بِحِفْـظِ زَكَاةِ رَمَضَـانَ فَأَتَانِـي آتٍ فَجَعَـلَ يَحْثُـو مِـنْ الطَّعَـامِ فَأَخَذْتُـهُ وَقُلْـتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّـكَ إِلَـى رَسُـولِ اللَّهِ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ إِنِّـي مُحْتَاجٌ وَعَلَـيَّ عِيَـالٌ وَلِـي حَاجَـةٌ شَـدِيدَةٌ قَـالَ فَخَلَّيْـتُ عَنْـهُ فَأَصْبَحْـتُ فَقَـالَ النَّبِـيُّ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَـا أَبَـا هُرَيْـرَةَ مَـا فَعَـلَ أَسِـيرُكَ الْبَارِحَـةَ قَـالَ قُلْـتُ

يَـا رَسُـولَ اللَّهِ شَـكَا حَاجَـةً شَـدِيدَةً وَعِيَـالًا فَرَحِمْتُـهُ فَخَلَّيْـتُ سَـبِيلَهُ قَـالَ أَمَـا إِنَّـهُ قَـدْ كَذَبَـكَ وَسَـيَعُودُ فَعَرَفْـتُ أَنَّـهُ سَـيَعُودُ لِقَـوْلِ رَسُـولِ اللَّهِ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ إِنَّـهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُـهُ فَجَـاءَ يَحْثُـو مِـنْ الطَّعَـامِ فَأَخَذْتُـهُ فَقُلْـتُ لَأَرْفَعَنَّـكَ إِلَـى رَسُـولِ اللَّهِ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ دَعْنِـي فَإِنِّـي مُحْتَـاجٌ وَعَلَـيَّ عِيَـالٌ لَا أَعُـودُ فَرَحِمْتُـهُ فَخَلَّيْـتُ سَـبِيلَهُ فَأَصْبَحْـتُ فَقَـالَ لِـي رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَـا أَبَـا هُرَيْـرَةَ مَـا فَعَـلَ أَسِـيرُكَ قُلْـتُ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ شَـكَا حَاجَـةً شَـدِيدَةً وَعِيَـالًا فَرَحِمْتُـهُ فَخَلَّيْـتُ سَـبِيلَهُ قَـالَ أَمَـا إِنَّـهُ قَـدْ كَذَبَـكَ وَسَـيَعُودُ فَرَصَدْتُـهُ الثَّالِثَـةَ فَجَـاءَ يَحْثُـو مِـنْ الطَّعَـامِ فَأَخَذْتُـهُ فَقُلْـتُ لَأَرْفَعَنَّـكَ إِلَـى رَسُـولِ اللَّهِ وَهَـذَا آخِـرُ ثَـلَاثِ مَـرَّاتٍ أَنَّـكَ تَزْعُـمُ لَا تَعُـودُ ثُـمَّ تَعُـودُ قَـالَ دَعْنِـي أُعَلِّمْـكَ كَلِمَـاتٍ يَنْفَعُـكَ اللَّهُ بِهَـا قُلْـتُ مَـا هُـوَ قَـالَ إِذَا أَوَيْـتَ إِلَـى فِرَاشِـكَ فَاقْـرَأْ آيَـةَ الْكُرْسِـيِّ اللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ الْحَـيُّ الْقَيُّـومُ حَتَّـى تَخْتِـمَ الْآيَـةَ فَإِنَّـكَ لَـنْ يَـزَالَ عَلَيْـكَ مِـنْ اللَّهِ حَافِـظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّـكَ شَـيْطَانٌ حَتَّـى تُصْبِـحَ فَخَلَّيْـتُ سَـبِيلَهُ فَأَصْبَحْـتُ فَقَـالَ لِـي رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ مَـا فَعَـلَ أَسِـيرُكَ الْبَارِحَـةَ قُلْـتُ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ زَعَـمَ أَنَّـهُ يُعَلِّمُنِـي كَلِمَـاتٍ يَنْفَعُنِـي اللَّهُ بِهَـا فَخَلَّيْـتُ سَـبِيلَهُ قَـالَ مَـا هِـيَ قُلْـتُ قَـالَ لِـي إِذَا أَوَيْـتَ إِلَـى فِرَاشِـكَ فَاقْـرَأْ آيَـةَ الْكُرْسِـيِّ مِـنْ أَوَّلِهَـا حَتَّـى تَخْتِـمَ الْآيَـةَ اللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ الْحَـيُّ الْقَيُّـومُ وَقَـالَ لِـي لَـنْ يَـزَالَ عَلَيْـكَ مِـنْ اللَّهِ حَافِـظٌ وَلَا يَقْرَبَـكَ شَـيْطَانٌ حَتَّـى تُصْبِـحَ وَكَانُـوا أَحْـرَصَ شَـيْءٍ عَلَـى الْخَيْـرِ فَقَـالَ النَّبِـيُّ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ أَمَـا إِنَّـهُ قَـدْ صَدَقَـكَ وَهُـوَ كَـذُوبٌ تَعْلَـمُ مَـنْ تُخَاطِـبُ مُنْـذُ ثَـلَاثِ لَيَـالٍ يَـا أَبَـا هُرَيْـرَةَ قَـالَ لَا قَـالَ ذَاكَ شَـيْطَانٌ.

أ. محمد زكريا

وكذلـك قـال الحبيـب ﷺ: "حدثـوا عـن بنـي إسـرائيل ولا حـرج" رواه البخـاري... رغـم أنهـم كفـرة وليسـوا مبتدعـة فقـط....

الخلاصـة: أن الحكمـة ضالـة المؤمـن.... كمـا ورد فـي الأثـر الضعيـف السـند..الصحيح المعنـى.

أ. محمد زكريا

وأدعوك لبحث معنى كلمة (الشريعة) في اللغة لتتبين أن تشبيهها بالشمعة صواب

فالشريعة لغة هي "الطريق" و"الطريقة"... والطريق هو وسيلة توصلنا لغاية ما ووجهة ما... وليس الطريق مستهدف لذاته... بل يجب أن تبقى عيوننا على وجهة الطريق ونهايته.. مع التزامنا بالطريق.... أما إن انشغلنا بالطريق وتركنا الغاية... فهو كمن يشتغل بالشمعة وينسى ما يريد إبصاره بها..

والشريعة شمعة يخرجنا الله بها من الظلمات إلى النور... فقد وصف الله شريعته بـ (نور.. وكتاب مبين يهدي به الله -من اتبع رضوانه- سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه

(تعذر نقل تعليقات الطرف الذي كان يناقش، لكونه حذفها)



عن أحمد خالد توفيق

" كان " بالنسبة لـي.. (من منظور طالب في المرحلـة الإعداديـة) هو أحد الخيـارات الأخـرى علـى رف الرويات جـوار روايات د نبيـل فاروق..
لكنه قياسا على د نبيل فاروق..
كان بديلا ركيكا جدا.. من الناحية الأدبية والبلاغية.. والتشويقية...
ولم أهتم به بعد ذلك... بعد أن وقفت على ركاكة أسلوبه
وضعف مادته...
إلا أنـه يبـدو أنـه فاتنـي شـيء مـا لـدى الرجل...ربمـا تبلـور فيمـا بعـد... أو فيمـا قبـل ولـم ألتفت أنـا لـه ساعتها...
شيء جعل الأفاضل وأهل الذوق الأدبي ينعونه ويشيدون به...
رحمه الله..



ثلاثة شباب

في صلاة الفجر..
في مسجد الحي..
كانوا ثلاثة شباب ...
في سن المراهقة..
يصغرونني بسنوات قليلات ..
كانوا يبحثون عن الله ...
في ظل ملهيات أحاطت بهم ...
وجدوني أردد أذكار الصباح عقب الفجر كل يوم..
جالسوني..
توافقنا على أن نرددها جماعة .. في صوت واحد.. ليحفظوها بالترداد..
ولأن الجماعة في الطاعات.. أدعى للتشجع والنشاط .
مرت أيام قلائل ..
انسجمنا بالذكر يوميا..
وانشرحت الصدور ...
وتغيرت الوجوه لوجوه ناضرة .. بذكر الله...
حتى ظهر ذلك الشاب بلحيته وجلبابه القصير ..
رمقنا بنظراته ...
ثم بدأ ينفرد بكل فرد من هؤلاء الشباب..
ليخبره أن الذكر الجماعي بهذه الطريقة "بدعة"..
ولا يجوز...إلخ
بدأ أحد الشباب الثلاثة يتغيب...

والثاني يستأذن ليقرأ الأذكار بمفرده
والثالث يجلس وهو يشعر بحرج
ثم ما لبث أن انفض الجمع..
وعاد الشباب لما كانوا عليه..
تدرج الأمر معهم هبوطا في جانب العبادات...
وشغلتهم ملهيات الشباب ..
وفي إحدى الأيام ..
استيقظت على خبر انقلاب السيارة بالثلاثة ..
ومات الجميع ...
كيف كان حالهم مع الله ساعتها؟
ربما كانوا من أقرب المقربين إليه .. هو وحده يرى القلوب.. وليست كثرة العبادة هي الطريق الوحيد لله ...
لكن قصتهم معي تجعلني أنظر لكل من يبعد الناس عن الخير بحجة "البدعة" .. وكل حجة منشؤها التنطع والتشدد وعدم الفهم .. ويتلبس بلباس الحفاظ على الدين .. وهو على الحقيقة ينفر الناس من الله ...
أنظر لهذا النموذج نظرة استياء...
وأراه جديرا بالإصلاح
وأرى المجتمع في حاجة للوقاية من هذا الفكر الذي لا يفهم الدين .. ولا يدرك خطر الفقه الضيق ..
جدير بالذكر: أن ذلك الملتحي ذا الثوب القصير .. الذي حرمه الله فقه "مفهوم البدعة" .. ووقع في مستنقع فتاوى مدرسة المتنطعين... هو من أطيب الناس.. وأحب الناس إلى قلبي.. لكن كم من طيب يفسد - بانحراف فهمه - من حيث يريد الإصلاح...



المؤمن إلف مألوف، لا جلف حلوف

في المرحلة الجامعية..
كنا أربعة في شقة طلبة ..
وزارنا شخص لم أكن أعرفه ..
ذو لحية وجلباب قصير..
كان صديقا لبعض رفقاء السكن..
تعود في زياراته أن يأتي بشريط كاسيت ليسمعنا خطبة لأحد المشايخ
كان يغرس فينا أفكاره بعدة وسائل..
منها أنه كتب ورقة يوما وعلقها على الحائط،لنجد مكتوبا فيها :
"القرآن والألحان لا يجتمعان"
في دعوة منه لتحريم الموسيقى..

ذات يوم..
أسمعني ذلك الشاب خطبة على الكمبيوتر لشيخ مشهور
تحدث فيها عن حرمة تطويل الثياب (البنطلون) بحيث إنه إذا تخطى الكعبين فذلك في النار..
وظل الشيخ يذكر أحاديثا منها ما ورد في البخاري، من قول النبيﷺ :
"ما أسفل الكعبين من الإزار فهو في النار"
والإزار هو ما يلبسه الإنسان ليواري جزء جسمه الأسفل...
وظل الشيخ يتحدث وينقل الوعيد الشديد
والعقاب الأليم ... النار ..النار .. النار
حتى دفعني الخوف من الله ومن النار أن أعمد إلى "بنطلوني" في

التـو واللحظـة وأشـمره...
وأفتح دولابي لآخذ البنطلون الآخر وأذهب بالاثنين للترزي لتقصيرهما لحين العودة للمنزل وتعميم الأمر على باقي البنطلونات
ثم يمر عليّ الزمان..
ويتسع الأفق..
وتكثر الاطلاعات الفقهية..
ليتبين لي ..
أن الحالة التي يصنعها هذا الفكر هي حالة انقلاب على المجتمع ..
تبدأ بالزي ..
والفنون كالموسيقى...
وتتخلـل كل مـا اعتـاد عليـه الإنسـان ..مـن كلمـات وأمثـال وعادات وأشـكال وأعراف ..
تبدأ بالأمور التافهة الصغيرة
لكنهـا أمـور تـزرع فـي عقيـدة الإنسـان حـب مخالفـة العـرف والنـاس مـن حيـث لا يشـعر ..
خلافا للإسلام الذي ورد في قرآنه "وأمر بالعرف"
وتـزرع مـا هـو أخطـر وهـو اتهـام هـؤلاء النـاس فـي دينهـم .. لأنـك تتغيـر بداعـي أن "تلتـزم" .. ومـن حولـك "متسـيب" ...
ورؤيــة المجتمـع بعيـن القاضــي أو الإلــه الـذي يحكـم علــى هـذا بالجنـة وعلــى ذلـك بالنــار
يحكم على هذا بالصلاح وعلى ذاك بالفساد..
هــي رؤيــة تخلــق بشــرا مشــوهين ناقميــن مغروريــن تأكلهــم النــار مــن دواخلهــم.. خــلاف البشــر الذيــن أراد تربيتهــم النبــي فــي جمهوريتــه ليطمئنهــم النــور مــن داخلهــم وخارجهــم ...

إنهم يغيرون نموذج الإنسان في دواخله. وأعماق نفسه وأبعاد وجدانه..
ليتحول إلى إنسان متمرد على عاداته وأعرافه وإن كانت صالحة
إنسان يعيش عقلية الشك والاتهام لكل ما حوله..
إنسان ليس كما يريد الإسلام من كونه "إلف مألوف" .. بل يحولونه إلى "جلف حلوف"
يكفر غيره يفسق غيره .. يبدع غيره.. ينفر الناس من الله ... بدعوى الالتزام بالدين... ويشيع صورة محرفة عن الدين .. وهو يزعم أن ما يقوله ويسلكه هو الدين ...
نعم..
وبعضهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا... خصوصا الشباب منهم ...
أما القيادات فبعضهم له مآرب أخرى غير الصنيع الحسن
رغم أنك ببحث بسيط في القضايا التي يجعلونها محاور لخطاباتهم ..
ويشيعون بين الناس أنها قضايا محسومة لا خلاف فيها
وأنها الدين وما عداها بدعة وباطل .. ليدلفوا إلى العقول فيسيطروا عليها .. ثم يوجهوها...
بنظرة بسيطة لتلك القضايا تجد الأمر خلاف ما يدّعون ...
فجمع النصوص مثلا في مسألة تقصير الثياب وتحريم الإسبال ..
يجعلك توقن أن الدين العظيم لم يتوعد كل هذا الوعيد الشديد على إطالة الثوب.. بل لأن هذه الإطالة للثياب كانت تشير في عادات العرب إلى الكبر والخيلاء .. مثلها مثل من يضع على رأسه ريشة..
ومن يتبعه أشخاص يحملون طرف ثوبه..ومن يتبعه أشخاص للتهوية عليه ... إلخ
ولأن هذا المظهر من مظاهر الكبر .. وأنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ...فالإسلام يجعل على هذا المظهر العقاب

الشـديد ..إن أريـد بـه الكبـر ...
أما إن انتفت علة الكبر .. فقد انتفى الحكم ..
ولـذا فـإن النبـي لمـا حـذر مـن الإسـبال-إطالة الثيـاب- قـال لـه أبـو بكـر إنــي ثوبــي يتدلــى إلا أن أتعاهـده !!
فـرد عليـه النبـي قائـلا "يـا أبـا بكـر إنـك لسـت ممـن يفعلـه خيـلاء -أي كبـر- " أو كمـا قـال .
فنبهه النبي أن المسألة ليست مسألة ثياب .. بل مسألة كبر وخيلاء .
وكذلك الحال في الموسيقى..
يقنعونك أنها حرام باتفاق..
ليضربوا الفن ..
ويضربـوا الجمـال فـي الوجـدان العـام .. والله جميـل يحـب الجمـال .. لكنهـم لـم يتعلمـوا أن يحبـوا مـا أحـب الله .. أو خانهـم الفهم..وخانتهـم فطرتهـم..
فتبقـى المجتمعـات التـي يغزونهـا بفكرهـم مجتمعـات بدائيـة قبيحـة خاليـة مـن السـمو الروحـي ..والمظهـر الجمالـي.
ولــو أنهـم أتعبــوا أنفســهم .. لوجـدوا عشـرات المؤلفـات لأئمـة الإسـلام قديمـا وحديثـا تؤكـد علـى إباحـة الموسـيقى ..
بل تنقل عن النبي والصحابة والصالحين استحبابها...
وفي ذلك يقول ابن حزم في الأحاديث التي وردت في التحريم :
"كل ما ورد في التحريم صريح غير صحيح، أو صحيح غير صريح"
وتجد أحد الصالحين يقول:
"إن لله جمالا.. عجز عنه اللسان فعبرت عنه الألحان"
وتجـد شـيخ الأزهـر حسـن العطـار يهجـم علـى مـن ينسـبون القبـح للديـن .. ويحرمــون الموســيقى مــن كل وجــه .. فيحرمــون معهــا جمــالا أودع الله حبـه فـي الفطـرة السـوية .. فيقـول الشـيخ حسـن العطـار (وهـو شـيخ

ومديـر الأزهـر
في القرن الثالث عشر وكان ذا ولع بالغناء) فى بعض مؤلفاته:
(من لم يتأثر برقيق الأشعار
تتلى بلسان الأوتار
على شطوط الأنهار
في ظلال الأشجار
فذلك جلف الطبع حمار).
المصدر كتاب فتاوى الإمام محمد شلتوت ص ٤١٤
بل إن الغناء كان يخرج من بيت النبي نفسه كما صح في البخاري...
* لكن الشاهد من كل هذا ليس مناقشة مسألة فقهية هنا وهناك
ولكـن الهـدف هـو أن يعلـم مـن يقـرأ هـذه السـطور أن السـوس ينخـر فـي أفـكار المجتمعـات باسـم الديـن فيغيـر مـن عاداتهـا ومسـالكها وأعرافهـا بالتركيـز علـى أمـور تبـدو تافهـة كتغييـر الـزي وتحريـم بعـض الكلمـات وإشـاعة كلمـات أخـرى.. ..إلـخ.
لكـن هـذه الأمـور التافهـة تغيـر النفـوس والعقـول والأفـكار والقناعـات مـن طـرف خفي...مـن حيـث لا نشـعر
فنتمرد على جذورنا
ثم نفقد هويتنا
ثم نتوه
ثم نخضع لسيطرة أيادٍ خفية
لنكتشـف أن مجتمعاتنـا منـذ السـبعينات وهـي تنحـط حضاريـا وفكريـا وثقافيـا وأخلاقيـا
رغم كثرة الداعين لما يسمونه الصحوة الإسلامية منذ السبعينات ..
وكثرة المستجيبين لهذه الدعوات حبا في الدين..

إلا أن الخداع العقلي في المسألة هو أن ما ينشرونه بيننا باسم الدين

هو صورة محرفة للدين

صورة لم يأت بها النبي..

لذلك

فالهلاك للأسف هو الخطر المرتقب...

لأن النبي حذرنا من الاستجابة لهذا الفكر ثلاثا حين قال:

هلك المتنطعون

هلك المتنطعون

هلك المتنطعون

حديث صحيح- رواه مسلم

فعاقبة التنطع الهلاك..

وربنا يستر..



مقتطفات

لماذا الرواية والقصص؟

لأنها اختيار الله وطريقته في إيصال المعاني لخلقه عبر رسالته الخالدة (القرآن)...

افتح القرآن... تدبره بعناية.... تجد أغلبه قصص...

وهذا أمر الله لنبيه... يقول تعالى: (فاقصص القصص)...

تساؤل:

رسالة سيدنا سليمان لملكة سبأ كما رودت في سورة النمل: (بسم الله الرحمن الرحيم... ألا تعلو عليّ وأتوني مسلمين)

وسبب إرسالها هو ما قرره الهدهد: (وجئتك من سبأ بنبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم...وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن فهم لا يهتدون)

ورد الملكة كان عبارة عن هدية لسليمان... كاختبار لرد الفعل...أو على سبيل الاستعطاف...

فرد سليمان على رسول الملكة: (ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون)

والسؤال... هل كان الأمر أن الذي على غير دين سليمان... (الإسلام)... مخير بين (وأتوني مسلمين) وبين (فلنأتينهم بجنود)؟؟

أي إما الإسلام أو السيف؟



- ما حكم الفلانتين؟
- قال: وما الفلانتين؟!
- قال: عيد الحب عند الغرب
- قال:"نحن أولى بالحب منهم"

إلقاء يوسف في الجب..
خير من قتله..
وفي كليهما شر...
وخرق الخضر للسفينة
خير من فقدان السفينة بالكلية بيد الملك الغاصب.
وفي كليهما شر
تحركك في إطار المفاضلة بين خير الشرين.. فقه.. لا يعقله إلا العالمون

لو هاتتنازل عن حقك
بحجة إنك بتريح بالك من وجع الدماغ
هتلاقي الناس بعد ما تعرف عنك كدا...
تتعمد توجع دماغك مخصوص
عشان تتنازل عن حقك



أعرف مواطنا عراقيا..
كان يرى أن صدام "قاتل -خائن- عميل للأمريكان"
بعد سنة ٢٠٠٣ ودخول الأمريكان...
لم يغير رأيه في صدام..
لكنه قال:
"حكم صدام أهون ألف مرة من حكم الأمريكان".

❁❁❁

نقلت له قولا لفاطمة الزهراء
فقال متعجبا: أول مرة أقرؤه!
فقلت له:
(لأنه لا يراد لكلام فاطمة وعلي والحسين والحسن الانتشار منذ أن انقلب الأمويون على جمهورية النبي محمد)

❁❁❁

إن المحب المشتاق..
ليشم في لحظة ما..
رائحة حبيبه الغائب عنه.. ولو على بعد أميال...
قالها يعقوب:
"إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون "
وكان يوسف في مصر.. ويعقوب في فلسطين..

❁❁❁

ثمة عبارات تحتاج للرد عليها كلمات تعانقها في الحال..
مراعاة لنسق الحالة والشعور
واستطراد الكلام
فإن تأخرت الردود
فقدت العبارات معناها
لأن الكلمات المتأخرة يكون وقعها أجوف.. إذ فوتت مناسبة الحال.. وقرائن الشعور والأفكار.

❁❁❁

اعرفي أن الرجل يحب تلك المتعففة
ثم يحتال عليها بدعوى الحب.
حتى تتنازل
فان تنازلت.. نزلت
فإن تنازلت عن حدودها
نزلت من نظره
وتركها
بعدما كان يجري وراءها.

❁❁❁

"فزع العقول الصغيرة"
قل ما يدور في عقلك الآن
ولا تخش أن يناقض قولا قلته أنت بالأمس...
كتاب حياة الفكر في العالم الجديد
د زكي نجيب محمود
نقلا عن مقالة "الاعتماد على النفس"
للفيلسوف رالف والدو امرسون

❁❁❁

أنا كل يوم بسبب مهنتي-المحاماة- باشوف قاع المجتمع باشوف اقذر نقطة في النفس البشرية
باشوف أسوأ منحدرات الإنسان النفسية والسلوكية والذهنية.



أحتسب على الله..
أن يجعل في ميزان حسناتنا..
«أن نمنع شرنا عن غيرنا..
وألا نكون فتنة للذين آمنوا..»
إن الذي يكتب علينا السيئات إن أضللنا غيرنا...
قادر على...
أن يكتـب لنـا كل حسـنة اسـتقام عليهـا مـن حجبنـا أنفسـنا عـن أن نكـون سـببا فــي فتنتــه وإضلالــه

❁❁❁

أتدري كيف حرّفوا القرآن في واقع الناس؟
فسروه على غير مراد الله..
ثم نشروا تفاسيرهم نشرا أحاطوه بالتقديس في نفوس الناس..
فاتبع الناس القرآن وفق تفاسيرهم..لا وفق مراد الله....
وظن الناس أنهم اتخذوا القرآن
ولم يعلموا أنهم اتخذوا هذا القرآن مهجورا..
يحرفون الكلم عن مواضعه

❁❁❁

توفي إلى رحمة الله
((فلان الفلاني))
الدفنة بمقابر بلده...
"والعزاء مقتصر على الفيس بوك "
قريبا..



قال سنشد عضدك بأخيك
قال لا تبتئس إني أنا أخوك.
وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا -مقويا ومعينا- يصدقني
آوى إليه أخاه
جربت تتصفح أكاونت واحد ميت "عزيز عليك" قبل كدا؟

❁❁❁

قال: - وإزاي نحلل الحرام..؟!!
سميها Open Minded خلصانه..
قلتله:
وازاي نحرم الحلال؟
سميها تدين والتزام... خلصانة بردو.

❁❁❁

رأيك ايه في فلان اللي بيقولوا عليه عالم؟؟
قلت:
هو عالم لا جدال
واردفت بالأية الكريمة
"وأضله الله على علم"
بمعنى انه رغم كونه على علم إلا أن الله أضله...
فلا يمنعني ضلاله في مسألة
أن أخذ من علمه في مسألة أخرى
لان الله الذي شهد بضلاله فقال "وأضله الله"
هو الذي شهد بعلمه.. فقال "على علم"

❁❁❁

فرح مليان فرح
الواحد بيحضر أفراح كئيبة كتير
بتكون الابتسامات مرسومة على الوشوش
أداء واجب مش حقيقة
والناس بتهني بكلام أجوف ما فيهوش إحساس
واللبس فاخر وفيه لمعة... بس الشعور مطفي وباهت...
النهارده حضرت فرح.
الناس مبسوطة...
الوشوش مبتسمة بجد
والموسيقى بترقص... مع رقص الشباب والشابات....
والبهجة حقيقة...
أنا كمحمد زكريا.. انبسطت

❁❁❁

أحد وسائل الدعاية...
انه يقولك عن فيلم انه ممنوع من العرض...
فترغب في مشاهدته.. لأن كل ممنوع مرغوب
وأحد وسائل قياس جماهيرية الأشخاص...
انه ينشر خبر وفاته... ويشوف كمية التفاعل..
لأن الاهتمام بفقدان الشخص دليل على تأثير وجوده

❁❁❁

تعليقا على التلاعب بالعقول اللي حاصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام
نصحت عزيز عليا...
قلت له... لا تكن مفعولا به... كن فاعلا...
لا تجلس أمام الأخبار والفيس والقنوات...
ليوجهوك...
ولكن اصنع وعيك الخاص...
وتواصينا بقراءة كتاب علم نفس الجماهير لفرويد..

❁❁❁

إذا أحسن إليك أبناؤك لأن الله أمرهم بالوالدين إحسانا.
ولم يكن دافعهم لهذا الإحسان أولا حبهم لك.
ففي الأولى دليل على صلاحهم وفسادك
وفي الثانية دليل على صلاح علاقتكما معا.
فإن الحب أعلى في مراتب الإحسان من التزام الأمر.

❁❁❁

وجوه الناس البائسة في طرقات المدن والقرى...
تحكي حكاية اكتئاب أصاب القوم... وجثم على صدورهم بغير مفر يجدونه منه...
وأعلى نسبة طلاق في العالم.. في هذا المجتمع..
تحكي حكاية فشل ذريع في إدارة الموقف والمشاعر والأفكار بين كل ذكر وأنثى وأهليهم.. منذ أن قرروا الخوض في مشروع الزواج واكتظاظ المحاكم بالقضايا... خاصة قضايا أكل الأخ مال أخواته البنات... الموروث لهم من والدهم... أمر يشي بأن الظلم وأكل السحت في البيوت استعر نارا في البطون... وإن تمسكنوا في وجوه الناس وأبدو أنهم صالحون.. وصلوا وصاموا...
وزفرات الناس على المقاهي وفي الشوارع... تعكس هموما دفينة...

كمريض يتألم.. ولا يجد علاجا...

❁❁❁

(قَـالَ يَـا هَـارُونُ مَـا مَنَعَـكَ إِذْ رَأَيْتَهُـمْ ضَلُّـوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَـنِ ۖ أَفَعَصَيْـتَ أَمْـرِي (٩٣) قَـالَ يَـا ابْـنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِـي وَلَا بِرَأْسِـي ۖ إِنِّـي خَشِـيتُ أَن تَقُـولَ فَرَّقْـتَ بَيْـنَ بَنِـي إِسْـرَائِيلَ وَلَـمْ تَرْقُـبْ قَوْلِـي) سـورة طـه

مذهب سيدنا هارون في الرد على سيدنا موسى
أن نحافظ على الوحدة "فرقت بين بني وإسرائيل"..
ولـو بالصبـر علـى بعـض الضـلالات"إذ رأيتهـم ضلـوا" التـي قـد تصـل للشـرك بـالله "عبـادة العجـل"..
لحين استتباب الأمر "ولم ترقب قولي"





فهرس

عن الدار ومشروع النشر الحر

دار لوتس للنشر الحر هي أول دار نشر حرة يملكها كل كاتب، تعتمد مبدأ النشر الحر من خلال مشروع طموح يهدف إلى تخطي عقبات النشر ومساعدة الكاتب للنشر بطريقة تمنحه الحرية الكاملة وكل الحقوق والصلاحيات للتعامل مع كتابه دون استغلاله مادياً أو معنوياً، ودون احتكار لمجهوده الفكري في عملية تجارية، وبدون تكلفة مالية.

هي مشروع خدمي وليس تجاري، تدعم الكاتب الموهوب وتسانده، تحاول الارتقاء بمستوى الأدب وتهدف إلى احترام الكاتب والقارئ من خلال نشر كل ما هو جيد دون الإساءة لشخص، أو أشخاص، أو مؤسسات، أو أفكار، أو عقائد، أو ديانات، أو أنظمة سياسية.

دار لوتس للنشر الحر
مصرية مغربية، تأسست في مايو ٢٠١٧

إصدارات المشروع

قلم عطر
وعادت ريما
مثل ليلة حب
وكأني أحبك
عالم قراطيس قراطيس
أوتار
دماء على ثوب أبيض
أموات فوق الأرض
بقلم رصاص
حريق على الجسر
القدرات السحرية
العالم لن ينتظرك
عندما ينتحب الياسمين
مرايا
البوهيمي
أيها الشباب لا تفقدوا الأمل
خريف مريم
حلم صريع
مُتيم
يوميات رجل محسود
هدوء ما قبل الانفجار
الموؤودة
أنين المساجد
صوت السماء
طبق كشري
وأحببتك بعين قلبي
ما لا تعرفه عن الهجرة
الأيام الأخيرة
موانئ الرغبة
١٠٣
زمن الحنين
أوراق على دفتر الحنين
أحببتُ شبحاً

حكايات من التاريخ
كلمات ربي (ج١)
وشم على كتف الحياة
كيتو ياكيفو
يتيمة بأبوين
مائة عام على كوكب الأرض
نبوءة عاشق
رصيف نمرة ٢
قمر الدم
حنين الحنين
نساء وقيود
الآهات المكبوتة
عن الذي استدان ليشتري الشقاء
كتبتُ أحبك
فلاكا
الآدم وهي
أحلام فجر
مفاهيم إدارية لثالث ألفية
عاشق الضي
أنامل قصصية
مملكة روح
ماهر وسماهر وبئر النسيان
الضال
خليج بلا وافدين
في ليلة شتا
الشيطانة وعصا الجحيم
أنين وردة
لا تتعجلي الرحيل
بدون
من الأكاديمية إلى الفيلا
بردية رع (ذهاب وعودة)
كاتب ونساء وعبث
جيهينا

مذكرات خادمة من مونار
بعيداً عن العالم
قمر الدم (العودة)
سئمت الغربة
هكذا ضعنا
حلم
شيء من قلبي
قطوف وحروف
عائدة من الموت
شياطين السموم
حوار في الأفكار
وأد الزهور
أغاني البادية
الفراشة البيضاء
مدينة حرف
عذرية ما قبل الواحدة صباحا
حواديت مدينة الرحاب
الضحية
غيمات حبر وحب
كهف الجحيم
الحبيب المستحيل
تنمية التفكير الابتكاري للطفل
المنهج الإصلاحي
نفيش
ورد وشظايا
ولوج
الفن مين يعرفه
كريتوس
عهد
نبض حرف لا يخون
عبد اللاه
ساكني الكهوف
أخبرت البحر عنك

أحرفي تتراقص
لا تحزني
حلم عاشق
إحساس درويش
أقلام حائرة
خشوع بمحراب الحب
قمر الدم (رحيل الآلهة)
أرض الفيروز
عبرات ضاحكة
أنا يحيى
نظم المعلومات المحاسبية
حكاياتي المحروسة
حروف من قلبي
على الأعراف
زواج افتراضي
رجماً بالغيب
ألمانتا
خواطر مع الريح
شمعة وقلم أحمر
أسلوب العدول في القرآن الكريم
الفستان الأزرق
سيجار ولص ومأذنة
الحب المفقود
القيامة الوردية
كلمات متقاطعة بالشمع الأحمر
لماذا رحلت؟
جدال
التقارير المالية
موسم التوت
عبث
سلسلة المحاسب المتميز (ج١)
هل ستغفر لي
سفاح المدينة
ناروبري
حبيبة أمها
التيسير في علم التأسيس
همسات ونسمات

الملاك الأسود
ملكوت السلطانة
أنات عاشق
ساعة من الزمن
زمان غادرنا
رقة النسائم
سبعة أحلام
في انتظار المد
نداء القلوب
درب الحكايات
ضجيج البحر
من تربة الورد خلقت
شهوات العقل
قطرات منثورة
أكروفوبيا
خِدر مسلوب
دروب ملتوية
سوط الذكريات
الأخيذة (قضية رأي عام)
المأدبة
سيناء أرض العبور
الذكاءات المتعددة
دكتاتورية الحب
الفراشات لا تسكن القبور
تذكرة سفر
وخشعت قلوبهم
وطن الجومانجي
نموذج بايبي البنائي
المدينة الهادئة
السفينة
رشفة عشق
المسكالين
حرف تايه
حروف نابضة
الراقدون فوق التراب ج١
أيقونة حروف عربية
ولاد الشيخ
فضفضة

الراقدون فوق التراب ج٢
بائعة اللبن
مركب شراع
غشاء حضارة
عظماء في الظل
الوصايا
معك دائما
نون وياء
اليمني
عندما يفوح الياسمين
عنوان مجهول
ترانيم
من بعد غياب
الرحيل إلى الداخل
ليالي باريس الحزينة
هكذا تكلم أبي
النحو الميسر
قيد الماس
أرض دي بلو
مناجاة
لحظة داخل إنسان
الذين أخفوا الشمس
أقلام نابضة
حكايا منتصف الليل
برواز على جدار القلب
كبير العيلة
وصمة عار
أخرى بضم الألف
اغتصاب أعشاب البحر
في ظل الحبر - ج١
أصعب فراق
للحب أكتب (أحمد وأحلام)
للحب أكتب (نادر ونورهان)
للحب أكتب (فارس ونادين)
اعرف دينك (ج١)
علماء صاروا شهداء
ضفاف
تأشيرة حياة

مجانين لا يدخلون الجنة
وجوه عابرة
امرأة خرافية
فيلم كارتون
أحوال منطقة أزواغ
محاولات
أربعون عام من الفقر
حطام زاحف
فوق السحاب
كلمات الحياة
إعصار الدم
العشق المنتظر
إيزيس
بذور الدم
حديث إلى النفس
موشور اللا متناهية
قصائد على خد الورد
عازف على ضفاف الشوق
وإني أشتهي وصلا
وانفرطت حبات السحر
هذا ما حدث بالفعل
انتبه إلى يمينك لعله يسار



شركة لوتس للإنتاج والتوزيع

كتاب لوتس - مشروع النشر الحر

رقم الإيداع

2019MO1286

الترقيم الدولي ISBN

978-9920-796-15-6

